



المدرسة الوطنية العليا
للعلوم التطبيقية

تخصص العلاقات الدولية

الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التطورات
الجيوطاقوية الراهنة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

إشراف الأستاذ :

أ.د. محمد كريم خيدر

اعداد الطالبة :

لطرش دارين

لجنة المناقشة :

أ. د رامي حميد..... رئيسا

أ.د محمد كريم خيدر.....مشرفا و مقررا

أ. فراني حياة.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و محرفان :

الشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور محمد كريم خيدر على قبوله الإشراف على هذا العمل و على صبره الجميل و على كل نصائحة القيمة و توجيهاته و إرشاده .

كما أشكر أساتذتي الكرام (فلة قصدي ، حياة فراني ، محمد سي البشير ، حمزاوي ميلود ، مصطفى خواص ، إبراهيم تيقامونين ، رامي حميد ، تاحي طارق ، سيد أحمد كبير ، بولالوة ياسين ، حمزة غول ، عبد النور زيام ، نسيمة عقة ، سامي كعبش) الذين لم يبخلو عليا طيلة سنوات دراستي في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية .

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الحبيب لطرش طارق ووالدتي العزيزة لطرش
إسمهان و أمي الثانية سهيلة لطرش وكل أخواتي نادين ،نسرين ،نهاد ،
ميلينا وإيناس وإخوتي مهدي ويحي و إلى روح خالتي الغالية لطرش
مروة رحمها الله و جداتي حليلة و أم الخير و جداي المجاهد و المعلم
لطرش صغير و بابا عمار لطرش رحمهما الله و كل عائلتي الكريمة .

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة التوجهات الراهنة للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في سياق دولي يتسم بتغيرات جيوطاقوية متسارعة ، ناجمة عن التحولات الجيوسياسية و التحولات الطاقوي العالمي و تقاوم الازمات الدولية ، لاسيما بعد الحرب الروسية الأوكرانية و تداعياتها على أمن الطاقة الأوروبي و العالمي .

تحليل موقع الجزائر كمصدر رئيسي للغاز الطبيعي في منطقة البحر الأبيض المتوسط و إفريقيا، و دورها المتزايد في تلبية الطلب الأوروبي على الطاقة ، في ظل سعي الدول الأوروبية إلى تنويع مصادرها الطاقوية و تقليل اعتمادها على روسيا .

الأدوات التي توظفها الجزائر في سياستها الطاقوية الخارجية ،مثل الشركة الوطنية سوناطراك، و الإتفاقيات الثنائية و متعددة الأطراف و كذا الشراكات الإستراتيجية ، إضافة إلى استعراض التحديات التي تواجهها ، من قبيل المنافسة الدولية ، التحديات التقنية و الضغوطات الجيوسياسية .

إبراز كيف توظف الجزائر مواردها الطاقوية كوسيلة لتعزيز مكانتها الجيوسياسية و موقعها التفاوضي على الساحة الدولية ،و تحقيق مكاسب استراتيجية دون المساس بثوابتها السيادية .

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الطاقوية- التحولات الجيوطاقوية- الأمن الطاقوي- السياسة الطاقوية - النفط - الغاز - الطاقات المتجددة .

Abstract

This study examines the current orientations of Algeria's energy diplomacy within an international context characterized by rapid geostrategic transformations. These shifts stem from evolving geopolitical dynamics, the global energy transition, and the intensification of international crises—particularly in the aftermath of the Russia-Ukraine war and its repercussions on European and global energy security.

The study focuses on analyzing Algeria's strategic position as a major natural gas supplier in the Mediterranean and African regions, as well as its expanding role in meeting Europe's energy needs, especially amid European efforts to diversify energy sources and reduce reliance on Russian supplies.

Furthermore, it sheds light on the instruments employed by Algeria in its external energy policy, including the national company Sonatrach, bilateral and multi-lateral agreements, and strategic partnerships. It also explores the challenges facing Algeria, such as global competition, technical constraints, and geopolitical pressures.

The objective of this study is to demonstrate how Algeria utilizes its energy resources as a lever to enhance its geopolitical influence and negotiating power on the international stage, while pursuing strategic gains without compromising its sovereign principles.

Keywords : Energy Diplomacy – Geostrategic Shifts – Energy Security – Energy Policy – Oil – Gas – Renewable Energies .

قائمة المختصرات :

| الأوبك | منظمة الدول المصدرة للنفط . |
|-----------|--|
| GECF | GasExporting Countries Forum |
| EU | European – Union |
| APPO | AfricanPetroleumProducer's |
| APPA | AfricanPetroleumProducers Association |
| FMI | Fonds Monétaire Internationale |
| UpM | L'union Pour Méditerranée |
| GNL | Gaz Naturel Liquéfié |
| TSGP | Trans-saharanGas Pipeline |
| SONATRACH | Société Nationale de transport et Commercialisation des Hydrocarbure |

فهرس المحتويات

| الاقسام | العنوان | الصفحة |
|-----------------|---|--------|
| | شكر وعرافان | |
| | اهداء | |
| | ملخص | |
| | قائمة المختصرات | |
| | فهرس المحتويات | |
| | مقدمة | 13 |
| الفصل الأول : | إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية . | 21 |
| المبحث الأول : | اطار مفاهيمي للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | 21 |
| المطلب الأول : | مفهوم الدبلوماسية الطاقوية | 21 |
| المطلب الثاني : | مفهوم الدبلوماسية الطاقوية عند أهم الفواعل الطاقوية المستهلكة و المنتجة | 23 |
| المطلب الثالث : | مفهوم الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | 29 |
| المبحث الثاني : | تطور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | 31 |
| المطلب الأول : | المحروقات كمحدد أساسي للسياسة الخارجية الجزائرية و أهم توجهاتها | 31 |
| المطلب الثاني : | مراحل تطور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | 39 |
| الفصل الثاني : | النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية . | 47 |
| المبحث الأول : | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في إطار المنظمات الطاقوية الدولية | 47 |
| المطلب الأول : | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في اطار منظمة الأوبك | 47 |

| | | |
|-----|---|-----------------|
| 55 | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في إطار منتدى الدول المصدرة للغاز | المطلب الثاني : |
| 59 | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية خارج المنظمات الطاقوية الدولية | المبحث الثاني : |
| 59 | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية مع الاتحاد الأوروبي | المطلب الأول : |
| 67 | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية مع دول إفريقيا | المطلب الثاني : |
| 75 | دور مؤسسة سوناطراك و المؤسسات الجزائرية الأخرى في تعزيز الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية . | المبحث الثالث : |
| 75 | دور المؤسسات الجزائرية في تعزيز الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية و أهميتها . | المطلب الأول : |
| 82 | مساهمة المؤسسات الجزائرية (سوناطراك/ سونلغاز / النفط) في الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية . | المطلب الثاني : |
| 85 | الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة. | الفصل الثالث : |
| 85 | أهم التحولات الجيوطاقوية الراهنة | المبحث الأول : |
| 85 | التحولات على المستوى الطاقوي (الانتقال الطاقوي) | المطلب الأول : |
| 89 | التحولات على المستوى الجيوسياسي (الحرب الروسية-الأوكرانية) | المطلب الثاني : |
| 95 | الفرص و التحديات أمام الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة | المبحث الثاني : |
| 95 | الفرص أمام الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية (التصدير ، الاستثمار ، الشراكة) | المطلب الأول : |
| 105 | التحديات أمام الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية (المنافسة الدولية ، القدرات المالية و التكنولوجية و البيئية و البنى التحتية) . | المطلب الثاني : |
| 111 | الأفاق الجديدة للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | المبحث الثالث : |
| 111 | توجهات السوق الجديدة للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | المطلب الأول : |
| 113 | المكاسب الجيوسياسية للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية | المطلب الثاني : |
| 117 | استنتاجات . | |

| | | |
|-----|------------------------|--|
| 121 | قائمة الملاحق | |
| 127 | قائمة المصادر والمراجع | |
| 138 | الفهارس | |

مقدمة

تلعب الطاقة دورا أساسيا و محوريا في مجال العلاقات الدولية ، إذ أصبحت في صلب التنافس والصراعات الجيوسياسية ، خاصة مع تزايد الطلب العالمي على الموارد الطاقوية .و تعد الجزائر من بين الدول الريعية الطاقوية التي تعتمد بشكل كبير على قطاع الطاقة كمحرك رئيسي لدعم اقتصادها الوطني فضلا عن توظيفه كأداة استراتيجية في تنفيذ سياستها الخارجية .

ففي السنوات الأخيرة شهد العالم تغييرات جيوطاقوية كبيرة تجلت في بروز تحديات جديدة و متنوعة كالإنتقال الطاقوي ، التغيرات المناخية ، الأزمات الجيوسياسية (بالتحديد الازمة الروسية-الأوكرانية) التي غيرت مجرى هذا الميدان في العلاقات الدولية .فإنطلاقا من هذه التحولات وجدت الجزائر نفسها أمام عقد جديد وجب عليها مواكبته من خلال الحفاظ على مكانتها كمصدر رئيسي للطاقة و تعزيز دورها كشريك إستراتيجي على الساحة الدولية و الإقليمية .

اكتسبت الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية بعداً جديداً، حيث لم تعد تقتصر على مجرد تصدير الموارد، بل أصبحت أداة استراتيجية لإعادة تموقع الجزائر في المعادلات الدولية، وتعزيز شراكاتها مع القوى الكبرى، خاصة الاتحاد الأوروبي الباحث عن بدائل آمنة ومستقرة لإمداداته الطاقوية. كما أصبحت الطاقة أحد أدوات السياسة الخارجية الجزائرية، سواء في بعدها الاقتصادي أو السياسي، ما جعل من الضروري دراسة مدى قدرة الجزائر على توظيف هذا المورد الحيوي لخدمة أهدافها الاستراتيجية و مواجهة التحديات المتزايدة في بيئة دولية متقلبة.

لم يقتصر نشاط الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية مع الدول فقط ، بل تنشط أيضا داخل المنظمات الدولية كمنظمة الدول المصدرة للبترول " الأوبك " ، التي تعتبر الجزائر من أهم أعضائها الفاعلين ، حيث تقوم بتنسيق السياسات الإنتاجية للنفط بالمشاركة مع أعضاء المنظمة ، و مساهمة في تحقيق توازن السوق النفطية ، بالإضافة الى ذلك تلعب دورا مهما في منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي (GECF) الذي يمثل فضاء استراتيجي للتنسيق بين الدول المنتجة للغاز .

تسعى الدبلوماسية الطاقوية للجزائر من خلاله الى تأكيد و ترسيخ مكانتها كمصدر موثوق للطاقة و لاعب مهم في الساحة الإقليمية ، ما يبين الحضور الهام لها في المستويين الإقليمي و الدولي .

1_ أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية : تأتي أهمية الدراسة في اثرها المعرفية الاكاديمية في مجال الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية و إضافة صبغة جديدة للبحوث السابقة من خلال دراسة جوانب غير مدروسة كفرص الحرب الروسية الأوكرانية على الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية بالإضافة الى توضيح العلاقة بين الدبلوماسية الطاقوية و التحولات الجيوسياسية و الامن الطاقوي .

الأهمية العملية : تحاول هذه الدراسة على المستوى العملي أن تقدم للباحثين و الدارسين في حقل العلاقات الدولية و صناع القرار و حتى مراكز البحوث في الجزائر على وجه الخصوص نصائح وتوصيات من اجل تعزيز دورهم في أسواق الطاقة العالمية و تقديم توصيات لتحسين مكانة الجزائر كفاعل رئيسي و أساسي في مجال الطاقة عالميا و إقليميا .

2_ أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى بلوغ مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي :

1. تسليط الضوء على مكانة الجزائر كلاعب طاقوي محوري في السوق الطاقة الإقليمية و العالمية خاصة بعد الحرب الروسية – الأوكرانية .
2. دراسة الأدوات التي اتخذتها الجزائر لتعزيز و كسب مكانة في ظل التنافس الدولي .
3. التركيز على متغير الغاز كونه يعد الأنظف في الطاقات الاحفورية.
4. تقييم فعالية الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في حماية المصالح الوطنية للبلاد .

3_ دراسات سابقة :

- مذكرة ماستر بعنوان " الدبلوماسية الطاقوية للجزائر : التحديات و الآفاق للطالب " كوزيت يوسف " لسنة 2017 . حيث ركزت هذه الدراسة على دور المحدد الطاقوي في تفعيل الدبلوماسية الجزائرية و كذا إمكانيات الطاقوية للجزائر ، و تطور القطاع الطاقوي و انتاجه وكذلك النشاط الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية داخل و خارج المنظمات الدولية المتخصصة ، أيضا تطرق الى التحديات التي تواجهها الجزائر مستقبلا . لكن هذه الدراسة لم تتطرق الى مكانة الجزائر كلاعب طاقوي محوري في السوق العالمية بعد الازمات الجيوسياسية الراهنة خاصة (الازمة الروسية- الأوكرانية) مما يبرز أهمية الدراسة الحالية .

- أطروحة دكتورا بعنوان : " تأثير أسعار النفط في تعامل الدبلوماسية الجزائرية مع القضايا الدولية (2015/1980) " للطالب " مختاري نصر الدين ". ركزت هذه الدراسة على كيفية تأثير النفط على الأوضاع الداخلية للدولة و اعتماد هذه المادة الحيوية في الاقتصاد الوطني الجزائري و انعكاساتها عليه من خلال ارتفاع و انخفاض أسعاره في الفترة الممتدة من 1980 الى 2015 . الا انها لم تتناول التحولات الجيوطاقوية الحديثة بعد 2015 مثل : أزمة الطاقة الأوروبية و التغيرات المناخية بالإضافة الى أهمية و دور الطاقات المتجددة و هذا ما تسعى اليه الدراسة .
- مذكرة ماستر بعنوان : " تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أوروبا : إشكالية الأمن الطاقوي " للطالبة " شيماء بوصوار ". ركزت هذه الدراسة على تبين الثقل الكبير الذي تشكله الإمدادات الروسية من الطاقة إلى أوروبا ، و تحليل مدى قدراتها في التغلب على الإحتكار الروسي للطاقة ، بعد تفاقم التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية المتجددة لعام 2022 على أمن الطاقة الأوروبي ، إلا أنها لم تتناول محاولة أوروبا في التخلص من التبعية الطاقوية لروسيا من خلال البحث عن موردين جدد و من أبرزها الجزائر المورد التاريخي لدول جنوب أوروبا ، و هذا ما تسعى الدراسة إلى التطرق له .

4_ إشكالية الدراسة :

تحتل الطاقة و لاسيما الأحفورية منها ، موقعا مركزيا في التفاعلات الدولية المعاصرة ، خاصة مع تصاعد التحديات الجيوطاقوية كالحرب الروسية الأوكرانية ، الانتقال الطاقوي و ارتفاع التنافس بين القوى الكبرى ، ففي هذا السياق برزت الجزائر كفاعل طاقي مهم في منطقة المتوسط و القارة الافريقية ، مستندة على مواردها الطاقوية و موقعها الجيوسياسي و عليه نطرح الإشكالية التالية :

كيف وظفت الجزائر دبلوماسيتها الطاقوية لتحقيق مكاسب على المستوى الطاقوي و على مستوى

السياسة الدولية في ظل التطورات الجيوطاقوية الراهنة ؟

5_ الأسئلة الفرعية :

و من أجل الإحاطة بالموضوع اكثر نطرح التساؤلات التالية :

- هل نجحت الجزائر من خلال دبلوماسيتها الطاقوية في كسب مكانة داخل سوق الطاقة الدولية ؟
- ماهي أدوار الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية على مستوى مؤسساتها او في اطار التكتلات الطاقوية الدولية ؟
- كيف إستطاعت الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية من خلال فرص و تحديات التي واجهتها في ظل تطورات جيوسياسية الراهنة في تحقيق مكاسب ؟

6_ فرضيات الدراسة :

✓ نجحت الجزائر في توظيف دبلوماسيتها الطاقوية كألية استراتيجية لتعزيز مكانتها كمون موثوق للطاقة ، و تحقيق مكاسب اقتصادية و سياسية و ذلك من خلال تنويع شراكاتها ، و تكييف سياساتها مع التحولات الجيوطاقوية الحالية التي فرضتها الأزمات الدولية و صعود التنافس على موارد الطاقة .

✓ مكنت الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية من تعزيز مكانتها في السوق الطاقوية الدولية و جذب شركاء طاقيين و دوليين مهمين .

✓ تبني سياسة طاقوية دولية برغماتية سواء على المستوى الأحادي أو في إطار التكتلات الطاقوية الدولية كمنظمة أوبك أو منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي سمح لها بتحقيق أهدافها الطاقوية.

✓ أفرزت التحولات الدولية الطاقوية و الجيوسياسية الراهنة فرص جديدة و مهمة للجزائر مكنتها من تحقيق مكاسب جيوسياسية على المستوى الدولي .

7_ الإطار المنهجي للدراسة :

للإجابة على إشكالية البحث و الأسئلة الفرعية و اختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد في هذه الدراسة حول " الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة " على منهج دراسة حالة :

منهج دراسة حالة : هو طريقة يعتمد عليها في دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات معمقة عنها ، فقد تم الاعتماد على هذا المنهج في دراسة الشراكة الجزائرية الأوروبية و التغييرات الجيوسياسية الحالية بإعتبارها حدثا يشكل حالة الدراسة التي أثرت عليها، و ذلك بالنظر الى خصوصية موقعهما الجغرافي و انخراطهما في مؤسسات التعاون الإقليمي و الدولي في مجال الطاقة ، حيث يسمح هذا المنهج إلى تبين

كيفية تفاعل هذه الشراكة مع المتغيرات الطاقوية الدولية ، وكيفية ضمانها للأمن الطاقوي الجزائري و الأوروبي.

الإطار النظري :

من منطلق الأهمية البالغة للنظرية في البحوث العلمية ، و كذا النتائج المهمة المتوصل إليها ، ارتأينا أن نعتمد في هذه الدراسة على نظرية " الدور " لقدرتها على تفسير السلوك الخارجي للدول من خلال التركيز على تصور صانع القرار لدور دولته، انطلاقاً من إمكانياتها المادية و غير المادية، و أدائها الفعلي على الساحة الدولية. و تُعد هذه النظرية أداة تحليلية لفهم كيفية إدراك الجزائر لدورها كفاعل طاقي، و تفاعلها مع التحولات الجيوسياسية الراهنة، خاصة في ظل المتغيرات التي يشهدها النظام الطاقوي العالمي

مقاربة التحليل الجيوطاقوي :

ترتكز هذه المقاربة على الربط بين العوامل الجغرافية و السياسية و تأثيرها على الإنتاج و الاستهلاك و الموارد الطاقوية ، و كيف يمكن استخدام هذه الموارد كأدوات ضغط او كنفوذ جيوسياسي . و في إطار الجزائر ، تساعد هذه المقاربة في كيفية فهم الدولة الجزائرية لمصادرها الطاقوية (النفط و الغاز) في تعزيز و ضمان مكانة جيوسياسية خاصة في ظل التحديات الإقليمية و الدولية المرتبطة بأمنها الطاقوي .

8_ مجالات الدراسة :

- المجال المكاني : تقتصر دراستنا للموضوع في التركيز على الجزائر أي دور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية داخل و خارج المنظمات الدولية ، و انعكاسها على سياستها الخارجية .
- المجال الزمني : يتم التركيز على الفترة الممتدة من 2022 الى غاية شهر أفريل من سنة 2025 ، هذه الفترة التي شهد العالم تحولات طاقوية و جيوسياسية كبيرة و المتمثلة في الانتقال الطاقوي أي إعطاء أهمية قصوى للطاقات المتجددة و الحرب الروسية الأوكرانية و أثارها على السوق الطاقة العالمية ، و بروز دور الجزائر في الساحة الدولية من خلال ظهورها كلاعب طاقي مهم و مزود موثوق للطاقة.

9_ أسباب إختيار الموضوع :

المبررات الذاتية :

✓ أسعى من خلال هذه الدراسة أن اقدم إسهام علمي أكاديمي في تخصصي و هو حقل العلاقات الدولية .

✓ إهتمامي الكبير لمجال الطاقة و الدبلوماسية ما جعلني أرغب في جمع بينهما .

✓ ندرة الأبحاث و الدراسات التي تتناول بشكل معمق دور و مكانة الجزائر في المجال الطاقوي في ضوء التحديات الراهنة.

المبررات الموضوعية :

✓ ارتباط الموضوع بالرهانات و القضايا الراهنة .

✓ الحاجة الى تعزيز الدبلوماسية الطاقوية التي أصبحت أداة حاسمة في تعزيز مكانة الدول .

10_ صعوبات الدراسة :

من بين الصعوبات التي واجهتها في دراستي ما يلي :

1. نقص المراجع التي تخص الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية بالتحديد ، بإستثناء بعض الدراسات الجامعية غير المنشورة ، و بالتالي دعمت الدراسة بالإعتماد على مراجع متنوعة ، كالمجلات و المواقع الإلكترونية ، و مجموعة من المعلومات المقدمة خلال فترة تربيصي في وزارة الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة .

2. إختلاف الإحصائيات من مصدر لأخر .

11_ تقسيم الدراسة :

يأتي الفصل الأول كإطار معرفي للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية ، من خلال التعرض إلى ماهية الدبلوماسية الطاقوية و بالأخص ماهية الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية و البعد التاريخي للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية منذ الاستقلال الى يومنا هذا ، و ذلك من خلال الحديث عن مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية و استخدام المحروقات كمحدد رئيسي لها ، ثم الولوج الى الإمكانيات الطاقوية للجزائر و تطور قطاع المحروقات من الخمسينيات الى غاية اليوم .

أما الفصل الثاني ، فيتمحور حول النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الدولية بدأ بمنظمة الدول المصدرة للبترول ثم تليها منتدى الدول المصدرة للغاز من خلال الحديث عن المنظمات كفاعل رئيسي في سوق الطاقة العالمي ، أهدافها و دور الجزائر و اسهاماتها داخل المنظمات ثم التطرق إلى علاقاتها و شراكاتها مع كل من دول الإتحاد الأوروبي و دول الإفريقية ، وصولا إلى المؤسسات الوطنية و مساهمتها في دعم و تعزيز دبلوماسية الطاقة ، كمجمع سوناطراك و سونلغاز و النفط .

و في الفصل الثالث ، يتم التعرض أساسا إلى التغييرات و التطورات الطاقوية و الجيوسياسية الراهنة و المتمثلة في الانتقال الطاقوي و الحرب الروسية الأوكرانية حيث تطرقنا الى مفاهيم الانتقال الطاقوي و آثار و تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية لعام 2022 على أسواق الطاقة العالمي و الأوروبي خاصة ، بالإضافة الى الحديث عن التحديات و الفرص التي تواجه الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية و من بين التحديات نجد المنافسة الدولية ، البنى التحتية ، التحدي التكنولوجي و البيئي و المالي ، أما الفرص المتمثلة في التصدير و الإستثمار و الشراكة ، ثم التطرق إلى آفاق الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

في خاتمة الدراسة ، وضعنا مجموعة من النتائج التي أكدت من صحة الفرضيات ، و تقديم نصائح و توصيات في آخر البحث .

الفصل الأول

إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية

الجزائرية

تعد الدبلوماسية الطاقوية ، أحد أهم مظاهر تفاعل الطاقة مع السياسة الخارجية في العلاقات الدولية الراهنة ، حيث أصبحت مصادر الطاقة خاصة عند الدول المنتجة و المصدرة ، أداة لتحقيق المصالح الاستراتيجية في النظام الدولي . فإنطلاقا من ذلك يتناول هذا الفصل الإطار التاريخي و المفاهيمي لدبلوماسية الطاقوية الجزائرية ، من خلال التعريف بالمفهوم و استعراض تطور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية منذ الإستقلال الى يومنا هذا ، مشيرا الى العلاقة بين قطاع المحروقات و السياسة الخارجية لدولة .

المبحث الأول : إطار مفاهيمي للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية.

المطلب الأول : مفهوم الدبلوماسية الطاقوية.

لقد كانت موارد الطاقة سببا في السياسة الخارجية و التدخلات العسكرية . فالتنافس الذي كان في القرن العشرين بين بريطانيا و روسيا للسيطرة على بلاد فارس قد تقادم بعد اكتشاف النفط في المنطقة ، و أيضا اعتماد الاتحاد السوفياتي على احتياطات النفط في بحر القزوين كان السبب وراء قرار برلين بغزو الاتحاد السوفياتي في عام 1949 ، و بالتالي فإن العلاقة بين الطاقة و الدبلوماسية و الامن علاقة وطيبة و مترابطة .

لقد أستخدم مصطلح الدبلوماسية الطاقوية في النصف الأول من القرن العشرين خلال أزمة الثانية للنفط كوسيلة لوصف تصرفات أوبك¹.

أولا : تعريف الدبلوماسية .

هي كلمة يونانية بمعنى " طوى " للدلالة عن الوثائق المطوية و الأوراق الرسمية الصادرة عن الملوك للرؤساء و الامراء ، و مع مرور الزمن تطور معناها لتشمل الوثائق التي تحتوي على النصوص و الاتفاقيات و المعاهدات ، و بذلك فإن الدبلوماسية هي كلمة تعني مجموعة من المفاهيم و القواعد و الإجراءات و المراسم و المؤسسات و الأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول بهدف خدمة المصالح العليا للدولة سواء كانت اقتصادية ، سياسية أو أمنية².

¹شالو عبد الخالق محمد ، " علاقة دبلوماسية الطاقة بصنع القرار في السياسة الخارجية " ، كولاريزانستلعلمية ، م. 4 ، ع. 4 ، 2019 ، ص ص. 1157 - 1158 .

²المصطلحات البرلمانية و الدبلوماسية ، أ. باسم عبد الرحمان المشاقبة ، (عمان ، دار أسامة للنشر ، ط. 1 ، 2014) ، ص. 245 .

ثانيا :تعريف الدبلوماسية الطاقوية .

يعرف كل من جولدثاو و ويت (Goldthau &Witte) الدبلوماسية الطاقوية بانها " استخدام السياسة الخارجية لتأمين الوصول الى الامدادات في الخارج و الترويج { معظمها ثنائية ، أي الحكومة الى الحكومة } التعاون في قطاع الطاقة " .¹

و تعرف أيضا بأنها : الجهود التي تبذلها المؤسسات السياسية و الاقتصادية و الطاقوية بهدف تحقيق السياسة الطاقوية الخارجية للدولة .²

أما بالنسبة لشابان و نودت (Knodt&Chaban) فيروا أن دبلوماسية الطاقة " تتعلق بالنفوذ ، أي أنها تتعلق بممارسة التأثير من خلال المفاوضات لإدارة العلاقات الدولية المرتبطة بالطاقة و أن التعصب الذاتي الذي يكون إما في المواقف الداخلية أو في التنافسية يؤدي الى نتائج تتناقض مع أهداف الحوار لنهج الدبلوماسي " .³

التعريف الاجرائي للدبلوماسية الطاقوية :

هي عبارة عن أداة إستراتيجية تستخدمها الدول ، بهدف تحقيق أهداف و غايات قطاع الطاقة و تأمين الأمن الطاقوي و الوطني و الدولي للبلد المعني، و تجنب المخاطر المحتملة داخل سوق الطاقة ، حيث يتم توظيف الطاقة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية ،و للعب دورا أكثر تأثيرا و فعالية في الساحة الدولية.

ثالثا :أهم المسائل التي تعالجها الدبلوماسية الطاقوية.

تقوم دبلوماسية الطاقة بمعالجة العديد من المسائل الإستراتيجية المتعلقة بإستقرار الأسواق الدولية و أمن الطاقة ، من بينها مايلي :

(1 ضمان تدفق مصادر الطاقة (النفط و الغاز الطبيعي) من الدول المنتجة الى المستهلكة دون انقطاع .

(2 حل الخلافات بين دول العبور .

(3 حل النزاعات حول حقول الغاز الطبيعي و النفط الواقعة على الحدود المشتركة .

¹Natalia Chaban and MichèleKnod, « Energy diplomacy in the contexte of multistakeholderdiplomacy : The EU and BICS » , SAGE published ,2015, p. 461.

²دور منتدى الدول المصدرة للغاز في تعزيز الدبلوماسية الطاقويةالجزائرية ، الإذاعة الجزائرية ،في: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/41113> ، تاريخ الإطلاع : 2025/03/01 .

³شالأو عبدالخالقمحمد ، مرجع سابق ذكره ،ص. 1160.

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

- 4) ضمان توزيع عادل لمصادر الطاقة من خلال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين .
- 5) معالجة المشاكل المرتبطة بمشاريع الطاقة و الاستثمارات لتجنب المنافسة الغير فعالة .
- 6) العمل على استقرار سوق الطاقة من خلال مراقبة أسعارها .¹

رابعا :النفط و الغاز كأداة استراتيجية في دبلوماسية الطاقة .

تعد الطاقة واحدة من أكثر و أهم السلع الاستراتيجية ، و علاوة على ذلك توجد علاقة قوية بين الأمن و سياسات الطاقة ، فلا يزال النفط و الغاز متصدرا مكانة مهيمنة كمصدر للطاقة على الصعيد العالمي ، مما يجعله إضافة كبيرة لرصيد الدول المنتجة و المصدرة على الرغم من طبيعته القابلة للاستنفاد و زوال، الا ان الواقع يبين بأن هذه الدول تستطيع استخدام وقودها الاحفورية كأداة لسياساتها الخارجية و الأمنية فالدول مثل روسيا و دول الخليج استطاعت أن تعزز مكانتها الدولية و أن تفرض نفسها في نظام الدولي من خلال دبلوماسية قائمة على تصدير الموارد الطاقوية و التحكم في أسواق الطاقة العالمية ، إضافة الى ذلك و حسب ما اشارت اليه منظمة الأوبك في عام 2009 فإن استخدام الطاقة من المقرر ان يرتفع بنسبة 42% بحلول عام 2030 ، على الرغم من تطوير مصادر طاقة بديلة إلا انها تظل مهيمنة على الأقل حتى عام 2050 و حسب ما أشارت اليه التقديرات الماضية فإنه خلال المائة عام الماضية تم استهلاك ما يقارب من ثلثي احتياطات النفط العالمية.²

المطلب الثاني :مفهوم الدبلوماسية الطاقوية عند أهم الفواعل الطاقوية المستهلكة و المنتجة.

لقد أدت التغيرات الجيوسياسية و الاقتصادية في أسواق الطاقة ، إلى خلق حاجة متزايدة إلى دبلوماسية الطاقة بين الدول المنتجة و المستهلكة لمصادر الطاقة ، حيث تسعى الدول المنتجة لضمان الطلب المستمر، و تسهيل الصادرات و حماية مصالحها الخاصة وسط التحولات العالمية من خلال دبلوماسية الطاقة . أما الدول المستهلكة تركز على ضمان امدادات موثوقة و مستدامة ، ضمان تنوع مصادر الطاقة و السيطرة على تقلبات الأسعار ، فتلعب الدبلوماسية الطاقوية بينهما دورا أساسيا في تحقيق التوازن بين العرض و الطلب و حل النزاعات بالإضافة الى تعزيز التعاون الدولي ، و ضمان استقرار سوق الطاقة العالمية .

¹ الإذاعة الجزائرية ، مرجع سابق ذكره ، في : <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/41113> تاريخ الإطلاع : 2025/03/01 .

² S. M. HosseinAdeli, « **The Contribution of Energy Diplomacy to International Security; with Special Emphasis on Iran** » , Iranian Review of Foreign Affairs, Vol. 1 No. 2 Summer 2010 ,p.p 65_66 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

أولا : الدول المنتجة للنفط .

جدول رقم (01) : يوضح توزيع إنتاج النفط الخام عالميا في عام 2023 حسب الدول الرائدة .

| الدول المنتجة للنفط | نسبة الإنتاج العالمي |
|--------------------------|----------------------|
| الولايات المتحدة | 20,1 % |
| المملكة العربية السعودية | 11,8 % |
| روسيا | 11,5 % |
| كندا | 5,9 % |
| ايران | 4,8 % |
| العراق | 4,5 % |
| الصين | 4,4 % |
| الامارات | 4,1 % |
| البرازيل | 3,6 % |
| الكويت | 3 % |

المصدر: Distribution of crudeoil production worldwidein 2023, by leading country, à (03/03/2025) .

- يبين الجدول أعلاه نسبة توزيع إنتاج النفط الخام عالميا لسنة 2023 ، أين جاءت كل من الولايات المتحدة ثم المملكة العربية السعودية و روسيا في المراتب الثلاثة الأولى بنسبة 20,1% ثم 11,8% و 11,5% على التوالي ، أما في المرتبة العاشرة نجد الكويت بنسبة 3% .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

جدول رقم (02) :يوضح إنتاج الغاز الطبيعي بالنسبة المئوية لعام 2022 .

| الدول المنتجة للغاز الطبيعي | نسبة الإنتاج (بالنسبة المئوية) |
|-----------------------------|---------------------------------|
| الولايات المتحدة | 24,2% |
| روسيا | 15,30% |
| إيران | 6,40% |
| الصين | 5,50% |
| كندا | 4,60% |
| قطر | 4,40% |
| أستراليا | 3,80% |
| النرويج | 3,0% |
| المملكة العربية السعودية | 3,0% |
| الجزائر | 2,40% |

المصدر :أسواق الغاز العالمية.. حقائق الإنتاج والاستهلاك و خرائط الصادرات والواردات (رسوم بيانية) ،في :أسواق الغاز العالمية.. حقائق الإنتاج والاستهلاك وخرائط الصادرات والواردات (رسوم بيانية) - الطاقة ، تاريخ الإطلاع : (2025/03/04) .

• يبين الجدول أعلاه نسبة إنتاج الغاز الطبيعي بالنسبة المئوية للدول المنتجة ، حيث جاءت الولايات المتحدة في المركز الأول بقائمة أكبر 10 دول منتجة في أسواق الغاز العالمية عام 2022 ، بحجم إنتاج 24,2%، بينما احتفظت روسيا بالمركز الثاني، مستحوذة على 15.3% من إجمالي الإنتاج العالمي في 2022، رغم انخفاض إنتاجها، بسبب الحرب الأوكرانية و قطع الغاز الروسي عن أوروبا.

و قد انخفض إنتاج الغاز الروسي بنسبة 11.9% في 2022 ، و جاءت إيران في المركز الثالث، مستحوذة على 6.4% من إجمالي الإنتاج في أسواق الغاز العالمية .

❖ عند الدول المنتجة و المصدرة :

تسعى الدول المصدرة الى استعمال الطاقة (النفط ، الغاز الطبيعي ..) لتحقيق اهداف سياستها الخارجية عبر توظيفها بشكل مباشر او غير مباشر . إلا أن شكل هذا التوظيف يختلف من دولة الى أخرى و حسب الاحداث و التطورات الدولية ، حيث يركز المصدرون للطاقة من ناحية على تطوير الاحتياطات واستخدامها على نحو أكثر كفاءة والاستثمار في احتياطات جديدة وتعظيم إيرادات صادرات الطاقة و من ناحية أخرى تستعمل مصادر الطاقة كأداة سلاح استراتيجي في سياسيتها الخارجية اتجاه الدول المستوردة او المستهلكة ، إلا أن هناك دول أخرى تستخدم طرق سلمية .

و على سبيل المثال ، الحالات التي استخدمت فيها الطاقة كسلاح استراتيجي ، بعد أن فرضت الولايات المتحدة و بريطانيا و هولندا حظرا نفطيا على اليابان ، جعلها تنضم الى الحرب العالمية الثانية في أواخر عام 1941 ، و قبل الحرب سعى الشركاء اليابانيون للحصول على امتيازات في المناطق الرئيسية للنفط الا انهم واجهو منافسة من قبل شركات النفط العالمية ، مما أجبر اليابان على اعتماد بشكل شبه كلي على الولايات المتحدة حيث استوردت من الساحل الغربي الأمريكي نحو 80 % من احتياجاتها النفطية ، أما النسبة المتبقية فكانت تستوردها من جزر الهند الشرقية الهولندية (اندونيسيا حاليا) التي كانت تمتلك اكبر احتياطات نفطية في شرق اسيا آنذاك ، إلا أن انتاجها كان خاضعا بالكامل لسيطرة شركة شيل الامريكية . و نتيجة لذلك وجدت اليابان نفسها تعتمد كليا على الولايات المتحدة في تأمين امداداتها النفطية ، ما جعلها تخوض الحرب بعد الحظر الأمريكي .

و لكن توظيف وقف امدادات الطاقة كسلاح استراتيجي لم يكن ناجحا دائما ، فمثلا في عام 1974 حرب أكتوبر أدت الى توقف الامدادات ب 2,6 مليون برميل يوميا لمدة 6 أشهر ، و في عام 1990 أدى الغزو العراقي على الكويت الى خسائر تقدر ب 4,3 مليون برميل يوميا أو 13 % من حجم الصادرات العالمية آنذاك . ما أدى الى تضاعف الأسعار في جويلية 1990 من 16,5 دولار للبرميل الى 33 دولار للبرميل في أكتوبر 1990 .¹

ومنه نستنتج أن من خلال تجارب السابقة فإستخدام الدول المصدرة لطاقة كسلاح ليست دائما ناجحة بل أحيانا تكون فاشلة ، ما جعلها تلجأ الى الإستخدام السلمي للدبلوماسية الطاقوية . لأن أدوات الدبلوماسية لا تقتصر على عمليات التفاوض و المفاوضات فقط بل تمتلك القوة و الأداة الصلبة و هذا ما رأيناه في مثالنا السابق .

¹شالووعبدالخالقمحمد ، مرجع سابق ذكره ، ص. 1175 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

ثانيا : الدول المستهلكة .

جدول رقم (03) : يوضح نسبة استهلاك النفط عالميا في عام 2022 حسب الدولة الرائدة (بالملايين من الاطنان المترية) .

| الدول المستهلكة للنفط | نسبة الاستهلاك |
|--------------------------|----------------|
| الولايات المتحدة | 998,9 |
| الصين | 659,2 |
| الهند | 236,9 |
| المملكة العربية السعودية | 166 |
| روسيا | 161,5 |
| اليابان | 146,1 |
| كوريا الجنوبية | 123,7 |
| البرازيل | 109,1 |
| كندا | 98,2 |
| المكسيك | 95,4 |

المصدر : Consumption of petroleum worldwide in 2023, by country, à [Petroleumconsumption by country| Statista](https://www.statista.com/statistics/1102142/petroleum-consumption-by-country/),Date : (04/03/2025) .

- يبين الجدول نسبة استهلاك النفط عالميا ، حيث جاءت في المرتبة الأولى الولايات المتحدة بنسبة 998,9 ثم تلتها الصين و الهند حيث تعد نسبتهما 659,2 و 236,9 ملايين من الأطنان المترية على التوالي ، و في الأخير احتلت المكسيك المرتبة 10 بنسبة 95,4 من الملايين الاطنان المترية وفقا للجدول أعلاه .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

جدول رقم (04) : يوضح استهلاك الغاز الطبيعي بالمليار متر مكعب لسنة 2022.

| الدول المستهلكة للغاز الطبيعي | نسبة الاستهلاك |
|-------------------------------|----------------|
| الولايات المتحدة | 881,2 |
| روسيا | 408,0 |
| الصين | 375,7 |
| ايران | 228,9 |
| كندا | 121,6 |
| المملكة العربية السعودية | 120,46 |
| اليابان | 100,5 |
| المكسيك | 96,6 |
| ألمانيا | 77,3 |
| المملكة المتحدة | 72,0 |

المصدر: أسواق الغاز العالمية.. حقائق الإنتاج والاستهلاك وخرائط الصادرات والواردات (رسوم بيانية) ، في: أسواق الغاز العالمية.. حقائق الإنتاج والاستهلاك وخرائط الصادرات والواردات (رسوم بيانية) - الطاقة ، تاريخ الاطلاع : (2025/03/04) .

• يبين الجدول نسبة استهلاك الغاز الطبيعي في العالم للدول المنتجة للغاز ، حيث جاءت الولايات

المتحدة في المركز الأول بقائمة أكبر 10 مستهلكين في أسواق الغاز العالمية، بحجم استهلاك

بلغ 881.2 مليار متر مكعب خلال عام 2022، بزيادة 4.7% مقارنة بعام 2021.

بينما حلت روسيا في المركز الثاني، بحجم استهلاك بلغ 408 مليارات متر مكعب خلال 2022،

بانخفاض 14% عن استهلاك العام السابق (2021)، وفقاً لجدول أعلاه .

❖ عند الدول المستهلكة :

تستخدم الدول المستهلكة الدبلوماسية الطاقوية، كألية سلمية من أجل الحصول على تدفق الطاقة الرخيصة و المستمرة، تأمين امدادات الطاقة و الحفاظ على مجموعة متنوعة من موارد الطاقة ، و الكفاءة و استقرار سوق الطاقة الدولي .فالصين مثلا استخدمت الدبلوماسية كحل سلمي من أجل تأمين احتياجاتها من مصادر الطاقة في أمريكا اللاتينية و الشرق الأوسط من خلال الزيارات المتبادلة و توقيع اتفاقيات.¹

المطلب الثالث : مفهوم الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية :

أولا : مفهوم الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

تعرف الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية بأنها الأدوات التي تستعملها الجزائر لتعزيز مصالحها الاقتصادية والسياسية من خلال إدارة مواردها الطاقوية (النفط ، الغاز الطبيعي ، الطاقات المتجددة) ، و بناء تحالفات إقليمية و دولية من خلال الانخراط داخلهم لضمان استقرار الأسواق و حماية مصالحها² ثانيا : أهداف الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

- 1) تحقيق الأمن الطاقوي الجزائري ، فالأمن الطاقوي حسب وكالة الطاقة الدولية أنه : ' التوافر المستمر لمصادر الطاقة بأسعار في متناول الجميع ، لتجنب النزاعات " .³
- 2) التركيز على المحروقات .
- 3) تحقيق السيادة على الموارد الطاقوية للدولة .
- 4) الحفاظ على أسعار الموارد الطاقوية .
- 5) المشاركة في المنديات و المحافل الدولية ، للمساهمة في تحقيق التعاون الطاقوي العالمي .
- 6) تكثيف الجهود لتحول للإنتقال الطاقوي .
- 7) توسيع الإستثمارات الأجنبية من خلال عقد شراكات دولية مختلفة .
- 8) دعم الحكومة لمشاريع الكبرى .
- 9) تنويع الاقتصاد الوطني للبلاد .

¹شالو عبد الخالق محمد ، مرجع سابق ذكره ، ص ص . 1175 - 1176 .

²قناة الجزائر الدولية ، تغطية خاصة / الدبلوماسية الطاقوية للجزائر .. مكانة متقدمة و دور طائفي ، 2024/03/01 ، [\(2245\)تغطية خاصة | الدبلوماسية الطاقوية للجزائر .. مكانة متقدمة و دور طائفي - YouTube](#) .

³ يوسف زيان ، " السياسة العامة الطاقوية للجزائر في حوض المتوسط : نحو أمن طاقي في ظل إحلال الطاقات المتجددة " ، (الجزائر ، 2024/2023) ، ص 12 .

- (10) زيادة إنتاج و تصدير الغاز المسال (GNL) .
- (11) دعم القضايا الدولية العادلة ، كالقضية الفلسطينية و الصحراء الغربية .

المبحث الثاني :تطور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

المطلب الأول : المحروقات كمحدد أساسي للسياسة الخارجية الجزائرية و أهم توجهاتها.

تعتبر الجزائر من الدول الرائدة في مجال صناعة الطاقة على المستوى الافريقي و العربي و العالمي ، اذ تعد المحروقات المحرك الأساسي في قطاع الطاقة في الجزائر و الذي بدوره يساهم في انعاش اقتصادها الوطني من خلال العائدات المالية للنفط و الغاز الطبيعي ، و يمكن تقسيم مراحل تطور قطاع المحروقات .

أولا : التطور التاريخي لقطاع المحروقات في الجزائر :

المرحلة الأولى : فترة الخمسينيات .

بدأ اكتشاف المحروقات إبان الإستعمار الفرنسي للجزائر،تم اكتشاف حقل برقبة للغاز الطبيعي عام 1956 ،و بعده بسنة أكتشف حقل حاسي الرمل الغازي و الذي قدر احتياطه في ذلك الوقت ب 2000 مليار متر مكعب .¹

المرحلة الثانية : قطاع المحروقات من (1962-1971) .

برغم من استقلال الجزائر عام 1962 إلا أنها بقيت تحت التبعية الاقتصادية لفرنسا ، حيث حددت اتفاقية ايفيان ضمنا للشركات الفرنسية احتكار النشاط في قطاع المحروقات ،أين كانت تخضع هذه الشركات إلى قانون التعدين الفرنسي .

قامت الحكومة الجزائرية بأول خطوة من اجل تحقيق السيطرة و تخفيف احتكار الشركات الفرنسية على هذه الثروة ، بإنشاء شركة وطنية لنقل و تسويق المحروقات " سوناطراك " في 1963/12/31 ، والتي كان هدفها الأساسي في بداية هو دراسة و تنفيذ أشغال نقل المحروقات السائلة و الغازية ، مع إمكانية توسيع مكانتها في التنقيب و الإنتاج ثم اتسع نطاق عملها لتشمل جميع مراحل صناعة المحروقات ، ليتغير اسمها و أصبح " الشركة الوطنية للبحث و الإنتاج ، نقل و تسويق المحروقات " .

الى جانب ذلك تم انشاء " الشركة المختلطة الجزائرية للغاز " (SONALGAZ) بتاريخ 1967/09/01، اما في عام 1968 قامت الجزائر بتأمين جميع الشركات البتروكيميائية ،و تأمين قطاعات أخرى ما دفعها لتأمين قطاع المحروقات خاصة مع انضمامها الى منظمة "الأقطار المصدرة للبتترول" في عام 1969

¹ مريم سالمى ، " البعد الاقتصادي للسياسة الخارجية المغربية : دراسة حالة الجزائر و تونس" ،(سعيدة ،الجزائر ، 2015 / 2016) ، ص. 66 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

في 24 فيفري 1971 تم اعلان عن تأمين المحروقات من قبل الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين ، وبذلك قام الرئيس بوضع مخططات أولها المخطط الرباعي الأول (1974/1970) و الذي بصده أصبح لسوناطراك الحقوق التالية :

_ 30% من انتاج المحروقات .

_ أكثر من 50% من أنشطة التكرير .

_ التحكم الكامل في الصناعات البتروكيميائية .

_ التحكم الكامل (100%) في التوزيع .

_ تأمين المحروقات .

و في مقابل هذه القرارات قدمت الجزائر الضمانات التالية :

_ ضمان تزويد و تمويل السوق الفرنسي بالنفط الجزائري بنفس سعر السوق .

_ تعويض الشركات الأجنبية نقدا بإستثناء شركة "جيتي" (Getty) التي يتم تعويضها بالنفط الخام .

المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد التأمين و احتكار سوناطراك للقطاع (1986/1971) .

بعدها أقدمت الجزائر على قرار تأمين المحروقات ، وهو خطوة في تثبيت و استرجاع سيادتها

الوطنية على حقولها النفطية ، حيث أصبحت سوناطراك الفاعل الأساسي في قطاع المحروقات .

بدأت هذه الفترة مع بداية عمل المخطط الرباعي (1973/1970) ، تميزت بثروة تنموية خاصة في

قطاع الغاز ، أما في عام 1973 و التي شهدت على أحداث الحرب العربية الإسرائيلية ، ما دفع منظمة

OPEC الى خفض انتاجها للنفط و الذي نتج عنه ارتفاع جيد في أسعار النفط و ارتفاع في إيرادات

كبيرة ، ما اكسب القطاع أهمية كبيرة في تجديد استراتيجية التنمية في الجزائر .

أما الثمانينات انتهجت الجزائر سياسة جديدة تتعلق بالنفط الخام و الغاز الطبيعي ، التي فرضتها

عليها السوق البترولية العالمية و ذلك بسبب ضعف و فشل نتائج المخطط الخماسي الأول ، ما استدعى

على الجزائر تصحيح المسار الاقتصادي من خلال تعزيز هذه السياسة بالمخطط الخماسي الثاني ، لدعم

قطاع الطاقة بشكل أكثر فعالية .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

و بالنسبة لفترة 1986 - 1989 شهدت هذه الفترة أزمة اقتصادية تمثلت في الصدمة البترولية الأولى التي أثرت على الاقتصاد الوطني و سببت في عجز داخل الخزينة المالية بمقدار 0,8% في نهاية سنة 1993 ،وقبل ذلك في عام 1991 تم إدخال تعديلات على قانون الاستغلال و انتاج المحروقات .¹

المرحلة الرابعة : مرحلة الألفينيات (2000 _ 2023) .

تميزت هذه الفترة بكثافة الأنشطة داخل قطاع المحروقات من (بحث ، تنقيب ، انتقال المحروقات) ، أيضا شهدت إبرام العديد من الاتفاقيات و إنجاز مشاريع مثل : مصفاة تكرير أولي للنفط الخام و التكتيف بسكيكدة .²

تفردت أيضا بارتفاع نسبة مساهمة قطاع المحروقات في الناتج الداخلي الخام ، و ذلك تماشيا مع إرتفاع أسعار المحروقات في الأسواق الدولية ، لكن في عام 2010 شهد تراجع مستوى الإنتاج في القطاع ، ما أدى الى انخفاض نسبة مساهمته في الناتج الداخلي الخام للبلاد ،إضافة على ذلك حققت سوناطراك 7 اكتشافات نفطية منذ بداية عام 2010 .³

أما بين عامي 2019 و 2023 شكل قطاع المحروقات 14% من الناتج المحلي الإجمالي ، 86% من الصادرات ، 47% من إيرادات الميزانية ، إلا ان الركود الناتج عن جائحة كوفيد-19 قلص نسبة إيرادات و صادرات القطاع و لكنه عاد الى مسار النمو في عام 2023 .⁴

ثانيا : إمكانيات الجزائر في المحروقات :

تقع الجزائر في المنطقة المغاربية في شمال افريقيا ، حيث تبلغ مساحتها 2,381,741 كيلومتر مربع (KM²) ، تحتل المرتبة الأولى عربيا و افريقيا من حيث المساحة و الحادي عشر عالميا .⁵

تسيطر الدولة الجزائرية على الاقتصاد الجزائري من خلال ملكيتها للشركات التي تدير الوقود الأحفوري ، لطالما كانت الهيدروكربونات العمود الفقري للاقتصاد الجزائري و التي تمثل على نطاق واسع 30% من الناتج المحلي و 60% من إيرادات الميزانية و ما يقارب 95% من عائدات التصدير .¹

¹ د. بن سماعيل حياة ، أ. زابدي حسبية ، " مكانة الصناعة البترولية و قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري " ، الدراسات الاقتصادية و المالية ، م. 1 ، ع. 9 ، ص. 10 - 105 .

² د. بن سماعيل حياة ، أ. زابدي حسبية ، مرجع سابق ذكره ، ص. 106 .

³ بلقاسم سرايري ، " أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تطور قطاع المحروقات في الجزائر " ، الجزائر ، 2018/2019 ، ص. 140 .

⁴ مجموعة البنك الدولي ، " البنك الدولي في الجزائر " ، في: <https://www.albankaldawli.org/ar/country/algeria/overview> ، تاريخ الاطلاع : (2025/03/02) .

⁵ فاتح حركاتي ، " دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية في الجزائر " ، العالمية للبحوث و الدراساتالتجارية ، ع. 2 ، م. 32 ، 2018 ، ص. 424 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

أ. لمحة تاريخية عن الاكتشافات النفطية و الغازية في الجزائر :

بدأت الجزائر عمليات التنقيب عن النفط في أوائل القرن العشرين ،و لكن الأنشطة كانت محدودة ،و قد تم اكتشاف حقول نفط مسيلة و عين زفت في عام 1910 و المجيلة عام 1922 و واد عزون عام 1949 .أدى النشاط الاستكشافي الى اكتشاف حقول أخرى حيث تم اكتشاف حقل برقة للغاز الطبيعي عام 1956 ،و بعده بسنة اكتشاف حقل حاسي الرمل الغازي و الذي قدر احتياطه في ذلك الوقت ب 2000 مليار متر مكعب .²

و فيعام 2022 تم اكتشاف نفطي في حاسي ايلاتو(ولاية ادرار) و يأتي هذا الاكتشاف بعد 28 عاما من اخر اكتشاف للنفط في رقعة السبع سنة 1994 .³

أما في عام 2024 حققت سوناطراك 8 اكتشافات مهمة للنفط و الغاز و التي كان أهمها في ولايات بشار ، عين صالح ،اليزي ، جانت و ورقلة .⁴

¹Cecilia Camporeale, Roberto Del Ciello and Mario Jorizzo ,« **Beyond the Hydrocarbon Economy: The Case of Algeria** » , ENEA SSPT, C.R. Casaccia, Roma, Italy , Intech open ,2020 , p. 4 .

² مريم سالمى ، مرجع سابق ذكره ، ص. 66 .

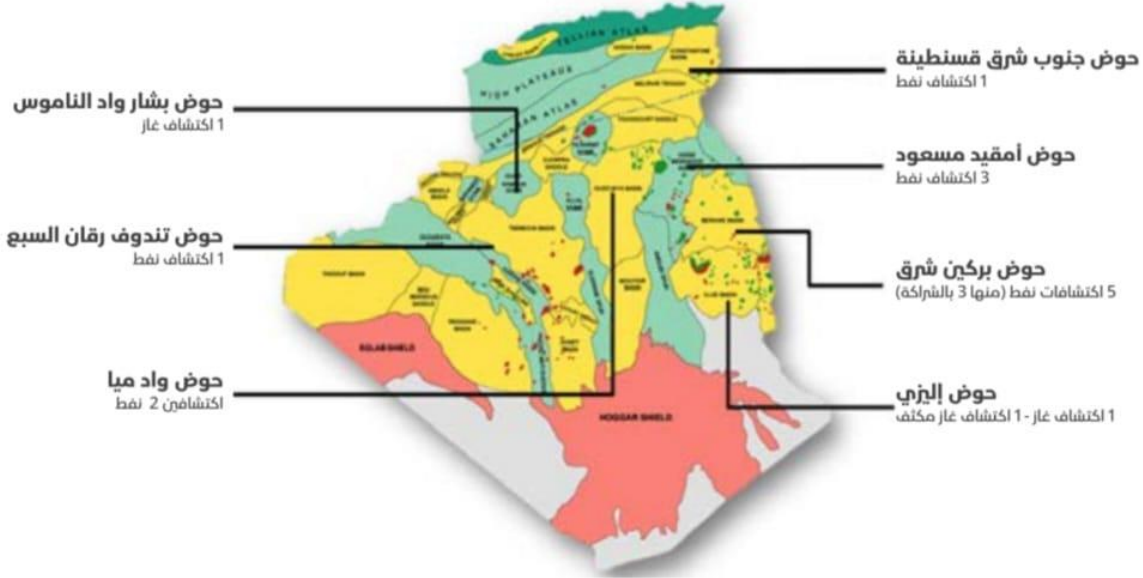
³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، مجمع سوناطراك ، سوناطراك نيوز ، ع. 38 ، اوت /سبتمبر /أكتوبر ، 2024 ، ص. 13 .

⁴الجزائر 8 اكتشافات مهمة للنفط و الغاز منذ يناير ، تاريخ الإطلاع : 2024 / 5 / 30 ، في :

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/5/30/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-8-%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2>

خريطة رقم 01 : الاكتشافات المحروقات في الجزائر بالشراكة لسنة 2022 .

15 اكتشافاً للمحروقات منها ثلاثة (03) بالشراكة



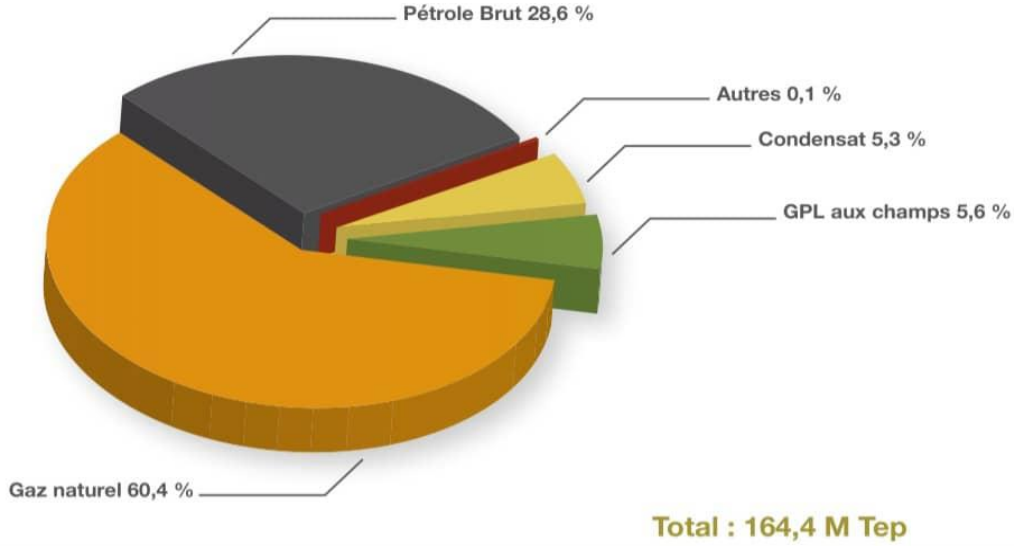
المصدر : الحصيلة السنوية لسوناطراك 2022 ، تاريخ الاطلاع : (2025/03/03) .

ب. الإنتاج الجزائري للنفط و الغاز الطبيعي :

تعتبر الجزائر من أكبر الدول المنتجة و المصدرة للنفط و الغاز في افريقيا ، حيث تعتمد بشكل كبير على قطاع الطاقة كمصدر رئيسي لإيراداتها. فباعتبار الجزائر دولة غازية ، نجد أن نسبة إنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر لسنة 2021 تقدر ب 60% أما النفط بالنسبة 29%، كما يوضحه الرسم البياني أدناه .

الشكل رقم (01) : هيكل الإنتاج التجاري للطاقة الأولية .

GRAPHE 01 : Structure de la production commerciale d'énergie primaire

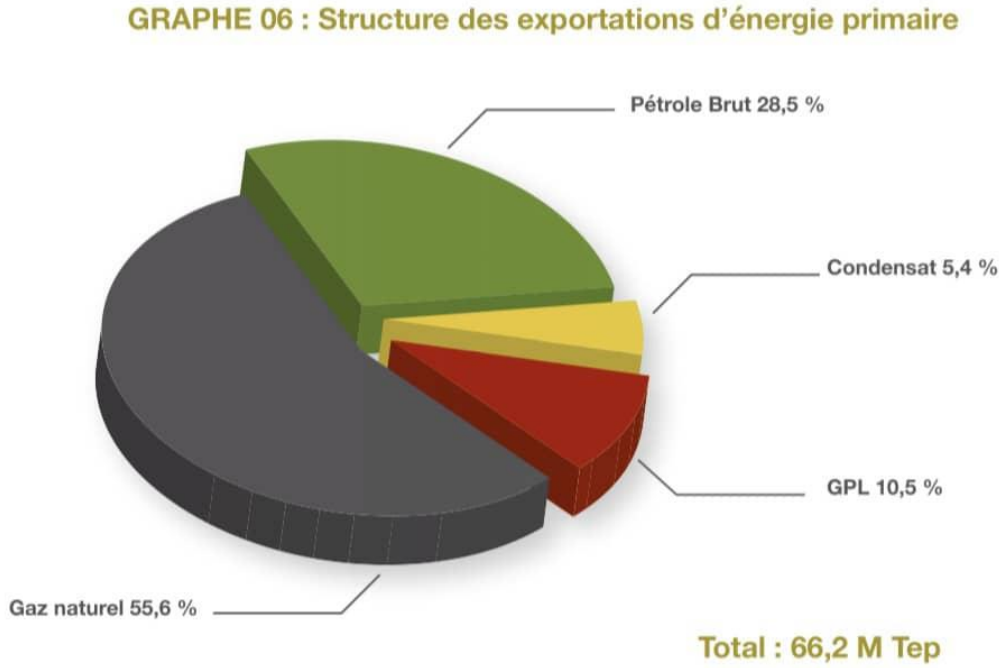


Ministère De L' énergie et Des Mines ,BILAN ÉNERGÉTIQUE NATIONAL 2021 , Date : المصدر :
(03/03/2025).

ت. صادرات الطاقة في الجزائر :

يبقى الغاز الطبيعي المهيمن على هيكل الصادرات الطاقوية في الجزائرية ، حيث تقدر نسبته لسنة 2021 ب 56% من اجمالي حجم الصادرات ، ثم يليه النفط الخام ب 29% من اجمالي حجم صادرات الطاقة للبلاد ، بينما النسبة المتبقية فهي منقسمة بين غاز البترول المسال و المكثفات ، هذا ما يوضحه الرسم البياني أدناه :

الشكل رقم (02) : يوضح هيكل صادرات الطاقة الأولية .



المصدر : Ministère De L' énergie et Des Mines ,BILAN ÉNERGÉTIQUE NATIONAL 2021 , Date : (03/03/2025).

ثالثا : أهمية قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري :

تكمن أهمية القطاع في الاقتصاد الجزائري فيما يلي :

- 1) المساهمة الكبيرة لعوائد النفط و الغاز في الناتج الداخلي الخام .¹
- 2) تشكل إيرادات المحروقات النسبة الكبيرة من اجمالي إيرادات الخزينة العمومية .
- 3) مصدرا مهما في تكوين الاحتياطات الرسمية من العملات الأجنبية .²
- 4) يجذب الشركات الأجنبية للاستثمار في الجزائر ما يتيح لها فرص عمل مما يساعدها في خفض نسبة البطالة في البلاد .³

¹ عراب سمية، "تبعية الاقتصاد الجزائري لقطاع المحروقات و تحليل درجة تنوعه حسب مؤشر هرفندلهيرشمان (H-H) خلال الفترة (2019_2001)" ، التمويل و الاستثمار والتنمية المستدامة ، م. 06 ، ع. 02 ، 31 / 12 / 2021 ، ص. 11 .

² فاتح حركاني، مرجع سابق ذكره ، ص. 434 .

³ نصيرة يحيوي، " أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري – دراسة حالة الشركات العالمية متعددة الجنسيات العاملة في الجزائر –" ، الاقتصاد الصناعي ، جامعة بومرداس ، الجزائر ، ص. 114. 117 .

رابعاً : المحروقات كمحدد أساسي للسياسة الخارجية الجزائرية .

1_ مبادئ و أهداف السياسة الخارجية الجزائرية :

تتحدد السياسة الخارجية للجزائر بمجموعة من المبادئ وفقاً للدستور الجزائري 1976 و دستور الجديد 2020 حيث تبرز هذه الأهداف و المبادئ مايلي :

1. تبني الجزائر لمبادئ و الأهداف التي تتضمنها مواثيق الأمم المتحدة و منظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية .
2. وحدة الشعوب من خلال حق الشعوب في تقرير مصيرها و عدم الانحياز لأي طرف .
3. تحديد أولويات السياسة الخارجية حسب أبعادها الإقليمية المختلفة ، معطياً الأولوية لما هو مغاربي ثم عربي ثم إفريقي .
4. تدعيم الحل السلمي في حل النزاعات الدولية .
5. الوحدة الوطنية و عدم التنازل عن أي جزء من التراب الوطني .
6. تنمية العلاقات الودية بين الدول و عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .¹
7. حماية حقوق المواطنين في الخارج و ضمان مصالحهم ، في ظل احترام القانون الدولي .
8. منح الجيش الوطني الشعبي الحق في التدخل خارج الحدود الوطنية .²

2_ مكانة المحروقات في السياسة الخارجية الجزائرية :

تؤثر المحروقات بشكل مباشر على توجهات الدبلوماسية الجزائرية و علاقتها الدولية ، فمنذ استقلالها اعتمدت الجزائر على محدد المحروقات في تعزيز مكانتها الدولية و تأثير في القضايا الإقليمية بدون المساس بمبادئ و أهداف سياستها الخارجية المستمدة من دستورها (دستور 1976 و 2020) .

ان اهتمام الجزائر بأمنها القومي، و بسبب تعرضها لتهديدات أمنية و جغرافية مختلفة كالإرهاب و الهجرة الغير شرعية خاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط جعلها تولي اهتمام كبير لها ، و علاوة على ذلك فإنخراط الجزائر في مختلف الأطر الأمنية و مبادرات التعاون الجيوسياسي ، إضافة على الاضطرابات التي يعيشها النظام الدولي و التي ساهمت في إعادة تشكيله ، دفع الجزائر الى تحدي كبير ألا و هو تكييف الوضع مع عقيدة سياستها الخارجية لإعادة وضع نفسها استراتيجياً .فإعتمدت على "دبلوماسية الطاقة" كعنصر حاسم في استراتيجيتها ، مع الأخذ بعين الاعتبار أنها أكبر مصدر للغاز

¹ عربي لادمحمد ، " السياسة الخارجية الجزائرية في ظل دستور 1976 : دراسة في المحددات ، المبادئ ، و التوجهات " ، العلوم القانونية و السياسية ، م. 13 ، ع. 01 ، ص ص. 225- 226 .

² دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 82 ، 30 ديسمبر 2020 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

الطبيعي في إفريقيا الى أوروبا و سابع أكبر مورد على مستوى العالم ، و أيضا تعد الجزائر ثاني اكبر منتج للغاز المسال و غاز البترول في العالم و ثالث مصدر لكليهما ، حيث أكد هذا التركيز على جهود الجزائر في الاستفادة من مواردها الطاقوية لتعزيز موقعها الاستراتيجي إما على مستوى منطقة البحر الأبيض المتوسط او على مستوى المنظمات الطاقوية الدولية ، أو التأثير على قضاياها المحورية كقضية الصحراء الغربية او القضية الفلسطينية¹.

المطلب الثاني : مراحل تطور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

بدأ مسار السياسة الخارجية الجزائرية بعد الاستقلال بدعمها لحركة عدم الانحياز و حركات التحرر عبر العالم، و اهتمامها بالمشاريع الاشتراكية ،و لكن بعد الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد في 19 جويلية 1965 أصبح للسياسة الخارجية الجزائرية زحما جديد إما في علاقاتها مع المغرب العربي أو تسوية النزاعات و الازمات الحدودية كحرب الرمال بين الجزائر و المغرب و أيضا مع دول عدم الإنحياز .

لقد كان عام 1967 نقطة تحول كبيرة في الدبلوماسية الجزائرية، و ذلك من خلال خوضها لحرب ستة أيام مع مصر ضد الكيان الصهيوني أين قررت قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة².

لقد أسفرت اتفاقية ايفيان عام 1962 على نتائج انعكست على تنمية الإقتصاد من خلال ما ورد فيها من سيطرة فرنسا على حقوق التعدين و نقل الهيدروكربونات في الجزائر ، حيث تضمن انتهاء الاستعمار الاقتصادي مجموعة من الخطوات و التدابير التي انتهجتها السلطات العليا للبلاد من بينها انشاء شركة سوناطراك في عام 1963 ، فأصبح للحكومة الجزائرية حق في نقل و توزيع الهيدروكربونات و الذي كان هذا النشاط مستحوذ من قبل الشركات الفرنسية منذ اكتشاف الموارد الأحفورية في صحراء . حيث أصبحت الشركة أداة للإستقلال الاقتصادي للجزائر، والتي شملت البحث عن شركات اقتصادية و تجارية فبرغم من توتر علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية لم يمنعها من اللجوء اليها من أجل جلب التكنولوجيا الحديثة و جذب الشركات الامريكية المستقلة مثل شركة " إلباسو للغاز الطبيعي " (El Paso Natural Gas) و التي وجدت في توتر العلاقة بين الجزائر و فرنسا فرصة لتعزيز دورها في الجزائر و في هذا الصدد وقعت معها في أكتوبر 1969 عقد لتوريد الغاز الطبيعي المسال (GNL) ففي عام 1970 يقول كسنجر أن العلاقة بين الجزائر و الولايات مبنية على البراغماتية الاقتصادية رغم

¹FadiaBoubaker ,DjaouidaHamzaoui , « **Algeria and energy security diplomacy in the Mediterranean: between stability and change** » , Al-NAQED For Political Studies ,V .08 ,N .01 , P. 504-505 , 15/04/2024 , P 504-505 .

² Amine Ait-Chaalat , « **La diplomatie algérienne et l'Occident de 1965 à 1991** » , Annuaire dt' l'Afrique du Nord. (ome XXXIX, 2000-2001. CNRS ÉDITIONS, p .484 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

الخلاف السياسي و لكن عادة العلاقات الدبلوماسية في عام 1974 . ففي عام 1978 اعلن الرئيس الجزائري هواري بومدين من خلال افتتاح لمحطة أرزيو للغاز المسال « GNL » و هو (عقد شراكة بين سوناطراك و إل باسو الامريكية) أنه هناك انفصال بين القرارات الاقتصادية و السياسية ، الأيديولوجية.¹

أصبحت الجزائر في جويلية 1968 عضوا في منظمة أوبك « OPEC » و بعد عام من انضمامها قامت بإستضافة مؤتمرها ، حيث تتب الجزائر سياسة استباقية في اطار منظمة الأوبك « OPEC » فيما يتعلق بإعادة إستلاء الدول النامية على ثرواتهم المعدنية و الطاقوية. و بعد نجاح عملية تأميم البترول في 24 فيفري 1971 اتجهت الدبلوماسية الجزائرية الى المستوى الدولي من أجل تعزيز المكاسب الوطنية حيث بدأت بإستضافة القمة الرابعة لحركة عدم الانحياز أين أدخلت البعد لاقتصادي للحركة و تعتبر القمة الرابعة أنجح قمم الحركة حيث صدر في نهاية القمة لأول مرة بيانان أحدهما سياسي تركز حول قضايا التحرر في العالم و أهمية دعمها ، في حين تضمن بيان الاقتصادي مايلي : مراقبة نشاطات الشركات متعددة الجنسيات و العمل على إيجاد تطرق تهدف الى الدفاع عن مصالح الدول المنتجة للموارد الأولية مع التصرف بكامل سيادتها في مواردها الطبيعية . دعت الجزائر الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 1974/01/30 لدراسة المواد الأولية و التنمية و انعقدت الدورة في 1974/04/10 حيث صدر عنها وثيقتان في غاية الأهمية و هما امتدادا لقرارات قمة الجزائر لحركة عدم الانحياز و هما:

- إعلان بشأن إقامة نظام إقتصادي دولي جديد .

- برنامج عمل من أجل إقامة نظام إقتصادي دولي جديد².

أما الفترة ما بين 1979 _ 1992 و هي الفترة التي ترأس فيها الشاذلي بن جديد الحكم بعد وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين في 28 / 12 / 1978 ، شهد قطاع الطاقة آنذاك تغييرات ملحوظة خاصة في قطاع الغاز فمنذ مارس 1979 تم تغيير السياسة الخاصة بوزارة الطاقة فنتيجة لذلك تم انهاء العديد من العقود من بينها عقد رئيسي بين إل باسو و سوناطراك « EL PASO - SONATRACH » والذي بسببه تكبدت الجزائر خسائر فادحة للغاية و لم يتم تعويضها الا جزئيا من خلال العقود المبرمة مع الشركاء الأوروبيين ، أيضا في عام 1982 تم الاتفاق بين الجزائر و فرنسا حول

¹ Sarah ADJEL-DEBBICH , «La Sonatrach et la diplomatie énergétique algérienne : une diplomatie parallèle au service du développement algérien (1962-1971) » , sous la direction de Pierre Vermeren, Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne, p.42 .

² فيروز مزباني ، " الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل التحولات الإقليمية و الدولية . Algerian Economic Diplomacy in light of Regional and International Transformations " ، الجزائرية للامن و التنمية ، م.08 ، ع ، 15 ، جويلية 2019 ، ص ص ، 200 - 201 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

سعر الغاز و لكن سرعان ما نشب نزاع بين شركة سوناطراك و غاز دو فرانس – SONATRACH « GDF، بالإضافة الى ذلك ففي نفس العام أطلقت الجزائر أول مشروع لنقل الغاز الى أوروبا عبر أنبوب ترانس ميد « Transmed » الذي يربط بين الجزائر و إيطاليا عبر تونس.¹

شهد عام 1986 أزمة انهيار أسعار البترول و تدنى المستوى المعيشي الذي بدوره تسبب بأفعال شغب داخل البلاد ما جعلها تطلب المساعدة من صندوق النقد الدولي « FMI » و الذي فرض عليها جملة من الإصلاحات الاقتصادية أولها تبني النهج الرأسمالي ، بإبرام اتفاقية إعادة الجدولة في أبريل 1994، وقد كانت كفالة صندوق النقد بدعم فرنسي، و بعدها وقعت شركة سوناطراك « Sonatrach » عقود شراكة مع 36 شركة نفطية عالمية. ثم بقي الوضع على حاله الى غاية استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 جانفي 1992 تله بعد ذلك دخول البلاد في فترة صعبة سمية "بالعشرية السوداء" ، و التي انغلقت فيها الجزائر عن العالم و تراجع نشاط دبلوماسيتها.²

و في عام 1999 مع وصول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى الحكم و الذي تولى منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين ، عادت الجزائر تدريجيا في الساحة الدولية و ذلك من خلال انضمامها كعضو مؤسس الى منتدى الدول المصدرة للغاز « GECF » في عام 2001،³ و في عام 2002 تم توقيع مبدئين بين الجزائر و نيجيريا من أجل تطوير مشروع أنبوب العابر للصحراء « Trans-Saharan Gas Pipeline⁴ » أيضا توقيع اتفاقية الشراكة بين الجزائر و الاتحاد الأوروبي في مارس 2005 أي اتفاقية التعاون و التجارة الحرة بينهما⁵، أيضا تم عقد اجتماع استثنائي لمنظمة الأوبك في الجزائر في 17 ديسمبر 2008 حيث قرر في هذا الاجتماع الاستجابة لاختلال التوازن في سوق النفط من خلال اجراء تعديل قدره 4,2 مليون برميل و دعوة الدول المنتجة و المصدرة الغر أعضاء في الاوبك للتعاون مع المنظمة لدعم استقرار أسواق النفط.⁶ و في عام 2009 وقعت الجزائر و النيجر و نيجيريا اتفاق رسمي لتجسيد مشروع أنبوب الغاز الذي يمتد من نيجيريا الى الجزائر عبر النيجر الذي

¹ Amine Ait-Chaalat, Ibid, p . 492-495 .

² أ. موسى العيادي ، " تطور السياسة الخارجية : 1962_2012 " ، الجزائر، ص 6 .

³ History of the Gas Exporting Countries Forum ,Date . (04/03/2025), [History of the Gas Exporting Countries Forum | GECF](https://www.historyofthegasexportingcountriesforum.com/).

⁴ قناة الجزيرة ، اتفاقيات بين الجزائر و نيجيريا والنيجر لإنجاز مشروع غاز الصحراء ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/04) ، [اتفاقيات بين الجزائر و نيجيريا والنيجر لإنجاز مشروع غاز الصحراء | اقتصاد | الجزيرة نت](https://www.aljazeera.com/news/2025/5/4/اتفاقيات-بين-الجزائر-ونيجيريا-والنيجر-لإنجاز-مشروع-غاز-الصحراء-اقتصاد-الجزيرة-نت).

⁵ The European Union and Algeria: The European Union approves €40 million in projects to support renewable energy, reform public finances, and facilitate trade in Algeria.,Date .(05/05/2025) ,https://www.eeas.europa.eu/node/22598_ar .

⁶ Alger accueille la 10ème réunion du Comité Ministériel Conjoint de Monitoring OPEP et Non-OPEP – JMMC, Algérie énergie , N° 12, Octobre - Novembre 2018 , p .19 .

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

ينقل الغاز النيجيري الى أوروبا عبر الجزائر¹، قامت الحكومة الجزائرية في عام 2011 بتشغيل خط الانابيب الغاز " ميدغاز " الذي يربط بين بني صاف على الساحل الجزائري بالميريا الاسبانية،² بالإضافة إلى ذلك تم توقيع مذكرة تفاهم حول الشراكة الاستراتيجية في مجال الطاقة لعام 2013 و التي تهدف إلى تطوير و تعزيز العلاقات في مجال الطاقة مع موازنة إحترام العلاقات بين البلدين و المصالح بينهما³ وفي عام 2016 استضافة الجزائر مرة أخرى الاجتماع الوزاري ال 170 لمنظمة الأوبك « OPEC » ، وفي نهاية العام لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا حاسما في ابرام اتفاقيات فيينا ، و التي اسفرت عليها اعتماد اعلان التعاون بين الأوبك « OPEC » و الدول غير الأعضاء فيها⁴.

في أوائل عام 2019 دعا الحراك الشعبي للاحاطة بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ، مما منعه من الترشح لعهدة خامسة ، و في نوفمبر من نفس العام انتخب عبد المجيد تبون رئيسا جديدا للجزائر، حيث كان مصمما لتجديد الدبلوماسية الجزائرية بكل أشكالها الأمنية ، السياسية و الاقتصادية و الطاقوية، فقد سعى الرئيس الجديد الى التغلب على الجمود الذي ميز السياسة الخارجية و الدبلوماسية الجزائرية خلال الفترتين الاخيرتين من رئاسة بوتفليقة و إعادة أمجاد السياسة الخارجية في عصرها الذهبي (1962_1978) .

ركزت هذه الفترة بربط الامن القومي الجزائري بالطاقة ، فقد استخدمت الغاز الطبيعي و النفط كأداة استراتيجية فعالة فمع ظهور اضطرابات في النظام الدولي الناجمة عن عوامل مختلفة (التهديدات العابرة للحدود ، جائحة كورونا ، المنافسة بين الصين و الولايات المتحدة و الحرب الروسية الأوكرانية) ، كشفت هذه الازمات و خاصة الازمة الصحية العالمية « covid-19 » عن أبعاد الدبلوماسية و تشمل هذه الدبلوماسية الاقتصادية ، التقارب الدبلوماسي ، الدبلوماسية البرلمانية ، الدبلوماسية الوقائية و دبلوماسية متعددة الأطراف حيث رغبت الجزائر في إعادة وضع نفسها على الصعيد الدولي كشريك إقليمي مهم . و بسبب الحرب الروسية الأوكرانية عندما دخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأراضي الأوكرانية و ضغطه على الدول الأوروبية من خلال قطع امدادات الطاقة عليها فسعت هذه الدول الى

¹ Benjamin Augé, « The Trans-Saharan Gas Pipeline : An Illusion or a Real Prospect ? », The institut français des relations internationales (IFRI), june 2010, p. 6.

² القصة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز 29 فيفري 2024 _ 02 مارس 2024 ، ط 2 ، أوت 2024 ، ص. 36 .

³ معلومات مكتسبة خلال فترة التريص في وزارة الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة ، من الفترة 09 – 23 فيفري 2025 ، https://www.google.com/search?q=Minist%C3%A8re+de+l%27%C3%89nergie+%7C+Alg%C3%A9rie&rlz=1C1GC_EU_enDZ1161DZ1161&oq=Minist%C3%A8re+de+l%27%C3%89nergie+%7C+Alg%C3%A9rie&gs_lcrp=EgZjaHJvb_WUqBggAEEUYOzIGCAAQRrg7MhAIARAUgK8BGMcBGNQCGIAEMgoIAhAAGAoYFhgeMggIAxAGBYHjIIlCAQQ_ABgWGB4yBggFEEUYPTIGCAYQRRg9MgYIBxBFGD3SAQg2NjY0ajBqOagCCLACAFefN-NEXSF5kejxvZ_jRF0heZHo&sourceid=chrome&ie=UTF-8 .

⁴ Alger accueille la 10ème réunion du Comité Ministériel Conjoint de Monitoring OPEP et Non-OPEP – JMMC ,ibid, p. 22.

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

البحث عن طرق امداد أخرى فكانت الجزائر هي الخيار الاحسن للقرب الجغرافي الذي يربطها بأوروبا ، ففي أعقاب زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الى روما في ماي 2022 أعلنت السلطات الجزائرية قرارها بزيادة صادرات الغاز الطبيعي نحو إيطاليا بمقدار 4 مليارات متر مكعب إضافية ، لتصل الى ستة مليارات متر مكعب في نهاية عام 2023 . أما في علاقاتها مع اسبانيا ونظرا لتوترها بسبب دعم اسبانيا للمغرب في قضية الصحراء الغربية التي عادت الى واجهة أولويات السياسة الخارجية الجزائرية بعدما تهافتت عليها سياسة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة قامت الجزائر بإغلاق أحد خطوط الانابيب التي تنقل الغاز الى شبه الجزيرة الإيبيرية في نوفمبر 2021 إضافة الى ذلك و بما أن العلاقات التجارية جزء لا يتجزء من العلاقات الدبلوماسية ، لجأت الحكومة الجزائرية الى تعليق معاهدة الصداقة و حسن الجوار و التعاون الموقعة بين البلدين في عام 2002.¹

شهد هذا القطاع انتعاشا كبير منذ عام 2020 خاصة بعدما أقر البرلمان تشريعا جديدا يعيد تعريف الاطار القانوني للقطاع ، حيث أتاحت هذه الخطوة الى جذب استثمارات أجنبية للبلاد و على إثر هذه الخطوة وقعت شركة سوناطراك عقد نفط و غاز مع كل من : (شركة إيني الإيطالية ، توتال الفرنسية ، شركة أوكسيدنتال بترولوم الامريكية) . و عليه أصبحت الجزائر في سنة 2023 كأكبر مصدر لغاز البترول المسال في إفريقيا و في المرتبة الثالثة كمورد للغاز الطبيعي نحو الاتحاد الأوروبي و اكتسبت سوناطراك مكانة رئيسية في أسواق الغاز حيث كانت خلال سنة 2022 :

_ المورد الأول للغاز الطبيعي لإيطاليا .

_ المورد الثاني للغاز الطبيعي لإسبانيا .

_ المورد الثاني للغاز الطبيعي المسال لتركيا .

_ المورد الثاني للغاز الطبيعي المسال لليونان .

_ كما تزود سوناطراك دول أخرى بالغاز الطبيعي و الغاز الطبيعي المسال و الغاز البترولي المسال منها: بريطانيا ،البرتغال ،فرنسا ، الصين و سلوفينيا .

و لتعزيز مكانة الجزائر قام طاقم الدبلوماسي الطاقوي عن طريق شركة سوناطراك بتوقيع اتفاقيات استراتيجية لتعزيز دور الجزائر كمورد موثوق في سوق الغاز العالمية ،و تشمل هذه الاتفاقيات التي كانت بين عامي 2023 و بداية 2024 مايلي :

¹Fadia Boubaker, DjaouidaHamzaou, ibid, p. 507 - 509.

الفصل الأول : إطار مفاهيمي و تاريخي حول الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية

_ اتفاقية موقعة مع الشركة البريطانية " غراين آل أن جي " لمدة 10 سنوات بهدف توسيع قدرات تخزين وإعادة الامداد بالغاز الطبيعي المميع الجزائري على المدى الطويل .

_ التوقيع على مذكرتي تفاهم مع المجمع الإيطالي " إيني " تخص الأولى تحسين شبكات الربط الطاقوي بين الجزائر و إيطاليا من أجل الانتقال الطاقوي المستدام ، بينما تتعلق الثانية بالتعاون التكنولوجي لخفض احراق الغاز و التثمين و تقنيات أخرى لخفض الانبعاثات .

_ التوقيع على امداد الغاز الطبيعي على المدى المتوسط مع الشركة الألمانية " في أن جي هاندلو فيرتريب جي إم أيش " و هي فرع مملوك بنسبة 100% للمجموعة الألمانية " في أن جي آ جي " « VNGAG »¹.

قامت الجزائر بإحتضان القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز في الفترة ما بين 29 فيفري 2024 الى 02 مارس 2024 بالعاصمة الجزائرية.²

كل هذا أعاد لدبلوماسية الطاقوية الجزائرية نفس جديد و لإدارة الرئيس عبد المجيد تبون فرصة كبيرة لإستعادة مكانة الجزائر دوليا و إقليميا و بروزها كدولة محورية في السوق الطاقوي .

¹القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز 29 فيفري 2024 _ 02 مارس 2024 ، مرجع سابق ذكره ، ص ص. 36-

. 39

² مرجع نفسه ، ص. 7 .

خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستنتج أن الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية تعتبر نتاجا لتراكمات تاريخية و سياسات استراتيجية ، جعلت من المورد الطاقوي أداة فعالة في تحقيق الأهداف الوطنية و تعزيز مكانتها الدولية ، دون المساس بمبادئها المكتسبة من الثورة التحريرية و بيان أول نوفمبر ، فقد أسست الجزائر منذ استقلالها و خاصة منذ تأميم المحروقات في سنة 1971 ، لمسار دبلوماسي طاقوي قائم على السيادة الوطنية من خلال مشاركتها و انخراطها في العديد من المؤتمرات و المنظمات الدولية في محاولة كسب نفوذ من أجل تأييدها في قضاياها المحورية .

كما اعتمدت الجزائر على قطاع الطاقة و خاصة الموارد الاحفورية في تحقيق التنمية على المستوى الوطني و الجهوي حيث يساهم هذا القطاع في الاقتصاد الوطني بنسبة 30% من الناتج المحلي ، 60% من إيرادات الميزانية و ما يقارب 95% من عائدات التصدير .

فتاريخ الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية كان حافلا بالاحداث بدأ بعهد الرئيس أحمد بن بلة الى غاية الرئيس الحالي عبد المجيد تبون ، فقد وضع لنا هذا الفصل الأهمية الطاقوية للحكومة الجزائرية منذ استقلالها فإستحوذ هذا القطاع على أولويات السياسة الخارجية الجزائرية و حتى الداخلية من خلال استخدام عائدات الطاقوية في توزيع حصص كل القطاعات .

الفصل الثاني

النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات

الطاقوية الدولية .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

يسعى هذا الفصل الى محاولة تحليل نشاط الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية داخل المنظمات الطاقوية الدولية ، و هم منظمة أوبك ، منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي ، و خارجها مع كل الاتحاد الأوروبي ، و دول افريقيا و الحديث عن مسار و دور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية داخل المنظمات و خارجها ، ثم الانتقال الى الحديث عن دور المؤسسات الوطنية الجزائرية في تعزيزها .

المبحث الأول : الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في إطار المنظمات الطاقوية الدولية.

تعد الجزائر من أهم الدول المنتجة للنفط و الغاز ، ما سمح لها بالإنضمام الى المنظمات الطاقوية الدولية كمنظمة الدول المصدرة للنفط و منتدى الدول المصدرة للغاز .

المطلب الأول : الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في إطار منظمة الأوبك.

أولا : نشأة منظمة الأوبك .

1_ مكانة أوبك في السوق النفطية :

لقت منظمة أوبك منذ نشأتها ، مكانة مرموقة لدورها الكبير في السوق العالمية للنفط ، حيث تهدف الى تنسيق و توحيد السياسات البترولية للدول الأعضاء و ضمان استقرار أسواق النفط من أجل ضمان امداد فعال و منظم للبترول للمستهلكين و دخل ثابت للمنتجين و عائد عادل للمستثمرين في الصناعة البترولية ، وكذلك تحدد العوامل التي تؤدي الى تدهور الأسعار في السوق العالمية و معالجتها حتى لا تؤثر في السوق العالمية .

2_ التعريف بمنظمة الأوبك :

منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) هي منظمة حكومية دولية دائمة ، أنشئت في مؤتمر بغداد في الفترة من 10 الى 14 سبتمبر 1960 ، من قبل ايران ، العراق ، الكويت ، المملكة العربية السعودية و فنزويلا ، و تضم المنظمة حاليا 12 دولة ، إلا أن المحاولة الأولى لإنشائها كان في مؤتمر النفط العربي الأول في القاهرة (مصر) في أبريل 1959 الذي نظّمته اللجنة البترولية التابعة لجامعة الدول العربية ، و عند انشاءها كان مقر المنظمة في جنيف بسويسرا في السنوات الخمس الأولى من ولادتها، ثم تم نقلها الى فيينا بالنمسا في 1 سبتمبر 1965 . و الجدول الموالي يضم دول الأعضاء و سنة انضمامهم و سنة انسحابهم¹.

¹ د. بن عباس شامية ، " المساهمة الفعلية لمنظمة أوبك في تحديد مستقبل الأسعار و استقرارها في سوق النفط العالمية بعد الازمة النفطية 2014 و دور الجزائر في ذلك " ، مجلة البشائر الاقتصادية ، م. 6 ، ع. 2 (ديسمبر 2020) ، ص. 477 .

الفصل الثاني:النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقويةالدولية

جدول رقم (05) : يوضح أعضاء منظمة الأوبك و تاريخ انضمامها.

| الأعضاء المؤسسون | تاريخ الانضمام | الدولة المنظمة | تاريخ الانضمام |
|---------------------|----------------|---------------------|--|
| إيران | 10 سبتمبر 1960 | قطر | جانفي 1961 انسحبت في جانفي 2019 |
| العراق | 10 سبتمبر 1960 | اندونيسيا | جوان 1962 العضوية مجمدة منذ نوفمبر 2016 |
| الكويت | 10 سبتمبر 1960 | ليبيا | جوان 1962 |
| العربية السعودية | 10 سبتمبر 1960 | الامارات المتحدة | منذ 1967 |
| فنزويلا | 10 سبتمبر 1960 | الجزائر | جويلية 1969 |
| | | نيجيريا | جويلية 1971 |
| | | الإكوادور | نوفمبر 1973 انسحاب منذ جانفي 2020 |
| | | الغابون | جوان 1975 انسحبت عام 1995 عادت للمنظمة في جويلية 2016 |
| | | أنغولا | انضمام 2007 انسحبت في جانفي 2024 |
| | | غينيا الاستوائية | 25 ماي 2017 |
| | | الكونجو | 22 جوان 2018 |

المصدر : د. محمد كريم خيدر ، محاضرات السداسي الأول ، طلبة السنة الثانية ماستر علاقات دولية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2024 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

3_ حصص دول الأعضاء :

جدول رقم (06) : يبين حصص الإنتاج لكل دولة عضو داخل الأوبك .

| الدولة | حصة الإنتاج (الوحدة 1,000 bd) |
|------------------|---------------------------------|
| الجزائر | 907 |
| الكونغو | 260 |
| غينيا الاستوائية | 57 |
| الغابون | غير متوفر (n/a) |
| ايران | غير متوفر (n/a) |
| العراق | 3,862 |
| الكويت | 2,411 |
| ليبيا | 1,138 |
| نيجيريا | 1,340 |
| السعودية | 8,955 |
| الإمارات | 2,916 |
| فنزويلا | 921 |

❖ جدول من انجاز الطالبة اعتمادا على التقرير السنوي لمنظمة الأوبك 2024 .

يبين الجدول أعلاه و المتمثلة في نسبة حصص دول الأعضاء داخل الأوبك ، حيث تقدر نسبة كل من الجزائر و الكونغو و غينيا الإستوائية ب 907 ، 260 ، 57 على التوالي أما الدول كالغابون و ايران فنسبة حصة غير متوفرة .

ثانيا : الهيكل التنظيمي للأوبك :

تعتبر الأوبك منظمة دولية من حيث أنها تضم عدة دول ، و ترمي الى تحقيق أهداف مشتركة ، لها شخصية مستقلة و أهلية لتعاقد و التقاضي كشخص من أشخاص القانون الدولي العام ، و لموظفيها امتيازات و حصانات التي يتمتع بها السلك الدبلوماسي ، فوجودهم داخل المنظمة أمر لابد منه لتمثيلها من خلال مجموعة من الأجهزة التي يعملون بها ، و عليه فالمنظمة تتخذ قراراتها لتمارس دورها في علاقات الدولية بواسطة أجهزتها الرئيسية التالية :

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

1. المؤتمر الوزاري :هوسلطة العليا للمنظمة ، يتكون من وفود دول الأعضاء ، على ان تمثل كل دولة في جميع المؤتمرات و يكون لكل عضو كامل العضوية صوت واحد ، و تتخذ جميع قرارات المؤتمر بموافقة جميع الأعضاء ، و يستثنى من أسلوب الاجماع القرارات المتعلقة بالامور الإجرائية . يتأسس المؤتمر سنويا احد وزراء المنظمة ، يعقد المؤتمر عادة في مقر المنظمة كما ، يمكن أن يعقد في احدى دول الأعضاء أو مكان آخر . يمكن أن يدعى بلد أو اكثر من بلد غير عضو في المنظمة لحضور أي مؤتمر بصفة مراقب اذا قرر المؤتمر ذلك .

2. مجلس المحافظين : يتألف من ممثلين عن بلدان الأعضاء يسمون بالمحافظين ، و يقضي دستور المنظمة بأن يكون تعيين محافظ كل بلد بموافقة المؤتمر ، و على كل عضو في المنظمة يجب أن يمثل في مجلس المحافظين .

3. السكرتارية : تتكون من الأمين العام و نائب هو مدراء الإدارة و الموظفين العاملين في مقر المنظمة ، تضم سكرتارية المنظمة خمسة أقسام رئيسية و تباشر اعمالها وفق لدستور المنظمة و لمجلس المحافظين .

و بالإضافة للأجهزة الفرعية للمنظمة و هي : دائرة الأبحاث ، دائرة شؤون الموظفين والأعمال الإدارية ، الدائرة الإعلامية ، مكتب الأمين العام ، وحدة الشؤون القانونية مجلس اللجنة الاقتصادية¹ .

ثالثا : أهداف منظمة أوبك .

لقد حددت المنظمة أهدافها على النحو التالي :

- 1) توحيد و تنسيق السياسات النفطية للدول الأعضاء ، و تقرير أفضل السبل لحماية مصالحها منفردة و مجتمعة .
- 2) تعمل المنظمة على إيجاد السبل و الوسائل التي من شأنها أن تضمن استقرار الأسعار في أسواق النفط العالمية .
- 3) تراعي دائما مصالح البلدان المنتجة .
- 4) تأمين إمدادات إقتصادية موثوقة من النفط للدول المستهلكة² .

¹مصلح الطروانة ، ليلي لعبيدي مامين ، منظمة التجارة العالمية و منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) : دراسة قانونية في إمكانية زرع التعارض بين التزامات الدول الأعضاء في المنظميتين . (عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، ط. 1، 2013) ، ص ص . 299 – 304 .

² المرجع نفسه ، ص ص . 290 – 291 .

رابعاً : مسار منظمة أوبك.

لقد عرفت منظمة الدول المصدرة للنفط خلال مسارها تغييرات و تقلبات التي كانت بين التطور والإخفاق ، فحاولت هذه المنظمة سنة 1965 ، أن تؤثر على أسعار النفط من خلال تحديد حصص كل دولة و عن طريق تسقيف الإنتاج ، غير أن دول الأعضاء لم تلتزم بذلك ، لكن استطاعت المنظمة عقد اتفاق مع الشركات الغربية بعد حرب جوان 1967 أي في جانفي 1968 حيث تم من خلاله التخلي عن الخصم على سعر البيع .

خلال اجتماع المنظمة في فيفري 1971 ، اضطرت الشركات النفطية الى الغاء العقود التقليدية المبنية على الثنائية و التوصل الى اتفاق جماعي لرفع مستوى الأسعار ، و تطوير خطة للأسعار مدتها ست (6) سنوات .

توصلت المملكة العربية السعودية و ايران الى اتفاق موحد في أكتوبر 1973 بخصوص الإنتاج ليشمل بقية أعضاء المنظمة فيما بعد ، و في وقت لاحق تم استخدام النفط كسلاح في الصراع العربي-الإسرائيلي بعد حرب أكتوبر ، مما أدى الى انخفاض انتاج النفط و تصديره و ارتفاع كبير في أسعار النفط دون موافقة الشركات النفطية ، كما تم فرض حصار على كل الدول الداعمة للكيان الصهيوني .

و قد أدت أزمة عام 1973 الى تكتل الدول الغربية لمواجهة منظمة أوبك ، كما نتج عنها بناء الدول الصناعية مخزون استراتيجي للنفط لاستخدامه في الأزمات و لتأثير عن أسعار النفط ، بالإضافة الى ذلك دفعت هذه الازمة الدول الصناعية الى البحث عن بدائل للطاقة المعتمدة على النفط ، و الى انشاء الوكالة الدولية للطاقة في 18 نوفمبر 1974 لحماية الدول المستهلكة للنفط بالأخص الدول الغربية، و في مارس 1975 عقدت أول قمة لرؤساء دول أوبك في الجزائر¹.

الصدمة النفطية الثانية :

أدت قيام الثورة الإيرانية في عام 1979 الى توقف صادرات ايران ، مما ساهم في زيادة كبيرة في سعر البرميل حيث وصل أحيانا الى 70 برميل دولارا ، و في العام الموالي زاد ارتفاع الأسعار من جديد و ذلك بسبب نشوب الحرب الإيرانية-العراقية .

حاولت منظمة أوبك التحكم في مستوى انتاج النفط و أسعاره ، اذ قررت في عام 1982 تحديد سقف الإنتاج و الذي كان بمعدل 17,5 مليون برميل في اليوم ، إلا أن أعضاء المنظمة لم تلتزم بهذا

¹ رايح لعروسي ، " منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك ، أي مستقبل ؟" ، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، م. 09 ، ع . 02 (جوان 2021) ، ص ص . 43-42 .

الفصل الثاني:النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقويةالدولية

التحديد .و في أكتوبر 1984 قامت أوبك بتقليص حصص كل الأعضاء مما أدى الى انخفاض في الأسعار في مطلع عام ،1985 ففي هذه الفترة بدأ ظهور ضعف التنسيق بين دول الأعضاء و الغير الأعضاء مما نتج عنه انهيار الأسعار عام 1986 (دخول في ازمة اقتصادية) ، و أصبحت هذه السلعة الاستراتيجية تخضع لضغوط السوق .

ثم جاء بعدها العديد من الأزمات و هي أزمة غزو الكويت (1990) ، الأزمة الآسيوية (نوفمبر 1997)، إتفاق ألية الأسعار ، أزمات هجومات 11 سبتمبر 2001 .

_ الصدمة النفطية الثالثة (مارس 2003) :

تعرض العراق و هو أحد الأعضاء المؤسسة لمنظمة أوبك الى الغزو الأمريكي البريطاني لإسقاط نظام صدام حسين ، أدى الى ارتفاع في أسعار النفط بشكل كبير صاحبه عودة العراق الى عضوية أوبك من جديد ، وفي نهاية عام 2006 عرف سعر النفط استقرارا ملحوظا في الأسواق العالمية ، حيث توقف تدهور الأسعار بعد قرارين اتخذتهم المنظمة .

_ الصدمة النفطية الرابعة :

في جانفي من عام 2016 ، تراجع أسعار النفط الى 25 دولارا للبرميل مقارنة بأكثر من 100 دولارا عام 2014 ، فبسبب هذا الوضع اختارت أوبك ألا تقوم بتخفيض الإنتاج .¹

خامسا : مسار الدبلوماسية الجزائرية داخل الأوبك :

1_ انضمام الجزائر الى المنظمة :

انضمت الجزائر في الى أوبك في عام 1969 ،و منذ انضمامها لعبت دورا فعالا داخل المنظمة بالرغم من الوزن المتوسط للاحتياطات النفطية للجزائر مقارنة بدول أعضاء المنظمة الكبار كالسعودية و إيران ، الا انها لعبت دورا مهما و حاسما في الكثير من الأحيان من خلال قراراتها داخل المنظمة .²

¹ المرجع نفسه ،ص45 .

²Facts and Figures , date (29/04/2025),<https://www.opec.org/algeria.html>

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

2_ مساهمة الدبلوماسية الجزائرية داخل المنظمة :

تحتل الجزائر مكانة مرموقة و مميزة داخل أوبك ، فلقد ساهمت دبلوماسيتها بشكل حاسم في تطوير المنظمة ، و قد تجلت مساهمتها لاسيما في الأوقات المحرجة للمنظمة ، من خلال مساعدة بلدان الأعضاء تغلب على خلافاتها و استضافة العديد من الاجتماعات للمنظمة .

بداية فبعد الصدمة النفطية الأولى ، بادرت الجزائر بجمع رؤساء و ملوك الدول في أول قمة عقدت في مارس 1975 ، أكدت من خلالها أوبك المبدأ الأساسي و المتمثلة في السيادة الكاملة للدول المنتجة على استغلال مواردها الهيدروكربونية .

الدور الحاسم لقمة الجزائر الأولى 1975 : لقد كانت احدى نتائج القمة انشاء صندوق أوبك للتنمية أو « OFID » ، فاصبحت المنظمة رائدة في مكافحة فقر الطاقة .

واصلت الجزائر نشاطها من خلال استضافتها عدة اجتماعات للمؤتمر في الأعوام 1980 ، 2004 ، 2008 .

و في أواخر التسعينيات لعبت الجزائر دورا رائدا في اقناع بلدان المنظمة و بلدان غير الأعضاء في أوبك بالعمل بفعالية من اجل تنفيذ المؤتمر لاستعادة توازنات السوق .

لقد سجل نجاح اخر للجزائر في 17 ديسمبر 2008 خلال الاجتماع ال 151 الاستثنائي لمؤتمر الأوبك الذي انعقد في مدينة وهران بالجزائر ، حيث قرر المؤتمر الاستجابة لاختلال التوازن في سوق النفط من خلال اجراء تعديل هائل قدره 4,2 مليون برميل يوميا ، و جدد دعوته للمنتجين و المصدرين من خارج أوبك للتعاون مع المنظمة لدعم استقرار السوق¹.

و بعد ثماني سنوات ، و في عام 2016 ، في مواجهة سوق غير متوازنة الى حد كبير ، ففي هذه الفترة تلعب الجزائر دورا مهم من خلال استضافتها للاجتماع الوزاري ال 170 في 28 سبتمبر 2016 ، ففي هذا المؤتمر تم التوصل الى اختيار تعديل الإنتاج و الذي يتراوح بين 32,5 و 33 مليون برميل يوميا من أجل إعادة توازن الى السوق ، كما انشأ المؤتمر لجنة رفيعة المستوى لتحديد العناصر التفصيلية لاتفاق مستقبلي مع الدول الغير الأعضاء في أوبك ، أدى ذلك الى اعلان التعاون التاريخي في 10 ديسمبر 2016 و الذي قدم مساهمة حاسمة في استقرار صناعة النفط العالمية ، و سلط الضوء على فضائل

¹ « Alger accueille la 10ème réunion du Comité Ministériel Conjoint de Monitoring OPEP et Non-OPEP – JMMC » ,ibid ,p . 19

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

الحوار و التعاون ، أيضا لعبت الجزائر دورا حاسما في ابرام اتفاقيات فيينا عام 2016 و التي اسفرت عليها اعتماد اعلان التعاون بين أوبك و الدول الغير أعضاء في أوبك .

بالإضافة الى ذلك ، ساهمت الجزائر أيضا في الاستقرار الإقليمي من خلال دعم تسوية النزاعات بين الدول الأعضاء في أوبك و المساعدة في تسوية النزاعات الحدودية مع العمل كوسيط لابرام الاتفاقيات الثنائية .

و في عام 2018 عقد عمل الاجتماع العاشر للجنة المراقبة الوزارية المشتركة لأوبك في الجزائر وخارجها « JMMC » في 23 سبتمبر 2018 ، و سبقه في 22 سبتمبر من نفس العام أعمال اجتماع العشرين للجنة الفنية المشتركة لأوبك و غير الأعضاء « JTC » .¹

فخلال جائحة كورونا ، برز الدور المحوري للمنظمة من خلال اتفاق دول أعضائها على تخفيضات وصلت الى 10 ملايين برميل يوميا ، مما ساهم في إعادة توازن السوق الى الحالة الطبيعية لأسعار النفط التي انخفضت بشكل قياسي سنة 2020 .

و لقد لعبت الجزائر دورا محوري في تقريب وجهات النظر داخل تحالف أوبك + من اجل التوصل الى عمل مشترك يهدف الى إعادة توازن سوق النفط . و قد تجلّى هذا الدور من خلال رئاسة الجزائر للمنظمة في سنة 2020 .²

كما شاركت الجزائر عن طريق تقنية التحاضر المرئي عن بعد في أشغال الاجتماع الوزاري ال 57 للجنة المراقبة الوزارية المشتركة و الاجتماع الوزاري ال 38 لدول أوبك و الدول خارج أوبك (أوبك+) .

و تتكون اللجنة الوزارية المشتركة بين الدول الأعضاء 7 دول اعضاء في أوبك و هي : الجزائر ، المملكة العربية السعودية ، الامارات العربية المتحدة ، العراق ، الكويت ، نيجيريا و فنزويلا بالإضافة الى دولتين غير عضويتين و هما روسيا و كازاخستان .³

¹ibid ,p.p 20-40 .

²سوقالنفط العالمي : بأكثر من نصف احتياطات النفط العالمية ، دور بارز للدول العربية في تحالف الأوبك+ ، تاريخ الاطلاع / 04 / 2025 ، على 14:42 ، <https://www.aps.dz/ar/economie/133815-2022-10-29-15-21-12> ،

³أوبك+ : عرقاب يشارك في أشغال لجنة المراقبة الوزارية المشتركة و الاجتماع الوزاري، تاريخ الاطلاع : / 04 / 2025 ، على 15:00 ، <https://www.aps.dz/ar/economie/172133-2024-12-05-11-05-16>

المطلب الثاني : الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في إطار منتدى الدول المصدرة للغاز.

أولا :نشأة منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي

يمكن ارجاع نشأة منتدى البلدان المصدرة للغاز الى الاجتماع الأول للوزراء في طهران عاصمة إيران ، في الفترة من 19 الى 20 ماي 2001 . عقد هذا الاجتماع الوزاري الأول وزير البترول الإيراني و حضرته حكومات الجزائر و بروناي و إندونيسيا و ايران و ماليزيا و عمان و قطر و روسيا، تركمانستان و النرويج (مراقب) ¹، و يعتبر منظمة حكومية دولية تمثل اهم الدول المصدرة للغاز في العالم ، و يشكلون معا 70% من احتياطات الغاز العالمية المؤكدة ، و أكثر من 40% من الإنتاج المسوق ، و 47% من الصادرات عبر الانابيب ،و أكثر من نصف صادرات الغاز الطبيعي المسال على المستوى العالمي ².

و خلال هذا الاجتماع الوزاري الأول ، تم الاتفاق على ان تكون اهداف المنتدى كالاتي :

- 1_ تعزيز مفهوم تبادل المصالح من خلال تفضيل الحوار بين المنتجين و المستهلكين و بين الحكومات و الصناعات المتصلة بالطاقة .
- 2_ توفير منصة للبحث و تبادل الآراء .
- 3_ تعزيز سوق طاقة مستقر وشفاف ³.

ثانيا : الدول الأعضاء

يتكون المنتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي من 12 دولة و هم :الجزائر ، بوليفيا، مصر ، غينيا الاستوائية ، ايران ، ليبيا ، نيجيريا ، قطر ، روسيا ، ترينيداد و توباغو ،الامارات ، فنزويلا أما الدول المراقبون فهم :أنغولا ، أذربيجان ، العراق ، ماليزيا ، موريتانيا ، الموزمبيق ، بيرو و السنغال .

¹GECF History , Date (30/04/2025) , à : 8 :00 , <https://www.gecf.org/about/history.aspx>

² القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز 29 فيفري 2024 الى 02 مارس 2024 ، مرجع سلبقذكره ،ص . 41 .

³GECF History ,ibid .

خريطة رقم 02 : دول الأعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي .



المصدر : ماهو منتدى الدول المصدرة للغاز؟ ، في : ما هو منتدى الدول المصدرة للغاز؟ - الطاقة ، تاريخ الاطلاع (30أفريل 2025) .

إن الفرق بين منظمة الأبكو منتدى الدول المصدرة للغاز ، فالنقط نجد متركز في رقعة جغرافية معينة بخلاف الغاز الذي نجد منتشر في بقاع العالم ، بالإضافة الى أن أسعار النفط تخضع لقانون الطلب و العرض لتقلبات أسواق الطاقة أما الغاز فأسعاره حسب العقود و التي تكون في العادة إما متوسطة أو طويلة الأجل .

ثالثا : الهيكل التنظيمي للمنتدى :

يتكون المنتدى من أربعة أجهزة رئيسية وهي :

1_ الاجتماع الوزاري : يعد هذا التجمع لممثلي الطاقة الحكوميين رفيعي المستوى و هو " السلطة العليا للمنتدى" . يحدد الاجتماع الوزاري السياسة العامة للمنتدى و يحدد أفضل أساليب و وسائل التنفيذ ، يتأهه الأمين العام و الرئيس المناوب للمجلس التنفيذي، يدرس طلبات العضوية في المنتدى الاستشاري للمؤتمر ، و يوافق على برنامج عمل المنتدى و ميزانيته .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

2_ المجلس التنفيذي : هذا المجلس مكلف بإدارة شؤون المنتدى ، تنفيذ قرارات الاجتماعات الوزارية و الموافقة على برنامج عمل الأمانة العامة .

3_ المجلس الفني و الاقتصادي (TEC) : هو هيئة متخصصة جديدة ودائمة تابعة لرق البيئة العالمية . وتتألف من ممثلين وطنيين للبلدان الأعضاء يعينهم الوزراء ، ويدعمهم موظفون فنيون وخبراء من البلدان الأعضاء في مرفق البيئة العالمية. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه الهيئة التقنية في توفير إطار للتفاعل والمناقشة النشطتين و الفعالين بشأن المسائل التقنية والاقتصادية، وتبادل وجهات نظر البلدان الأعضاء في مرفق البيئة العالمية بشأن الأنشطة التقنية و الاقتصادية، واستعراض أعمال البحوث التقنية والاقتصادية التي تضطلع بها الأمانة و المطلوبة من قبل مجالس إدارة الصندوق التابع لمرفق البيئة العالمية.

4_ المبعوث الخاص للبيانات و الإحصاءات (SEDAS) : و هي هيئة فنية دائمة يتم تعيين ممثليها من قبل وزراء الدول الأعضاء. وقد أنشئت لتكون بمثابة مركز تنسيق للبيانات والإحصاءات بين الأمانة والبلدان الأعضاء، وتعزيز استدامة آلية تبادل البيانات التابعة للصندوق العالمي للتعليم من خلال جمع البيانات المستخدمة في إعداد الدراسات والتقارير والمنشورات الداخلية، و توحيدها و معالجتها و تحليلها.¹

رابعاً : أهداف منتدى الدول المصدرة للغاز (GECF)

تتعرض رؤية المنتدى في أربعة أهداف رئيسية :

- 1_ توسيع دور الغاز في التنمية المستدامة .
- 2_ تعزيز القيمة العادلة للغاز الطبيعي .
- 3_ تطوير التقنيات و الوسائل الحديثة في صناعة الغاز الطبيعي .
- 4_ ترسيخ المكانة الدولية لصندوق البيئة العالمية كمنصة عالمية للحوار في مجال الطاقة .²

خامساً : مسار الدبلوماسية الجزائرية داخل المنتدى .

تعتبر الجزائر عضو مؤسس في "GECF" و عضو في الأمم المتحدة و جامعة الدول العربية و

الإتحاد الإفريقي و منظمة أوبك .¹

¹Algeria's 2020 Presidency of the GECF praised , Date (30/04/2025) , à : 16 : 22 ,

<https://www.gecf.org/events/algeria%E2%80%99s-2020-presidency-of-the-gecf-praised>

²منتدى الدول المصدرة للغاز: "إعلان الجزائر" ، تاريخ الاطلاع (30/04/2025) ، على : 16:30 ، منتدى الدول المصدرة للغاز: "إعلان الجزائر" .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

قامت الجزائر بترأس الاجتماع الوزاري الثاني للمنتدى عام 2002 ، تناول هذا الاجتماع الاجتماع على أهمية الحوار و التعاون بين المنتجين و المستهلكين لضمان تطوير صناعة الغاز و تلبية متطلبات الأسواق العالمية في أحسن الظروف دون المساس بصالح أي بلد ، بالإضافة الى ذلك ففي 19 أبريل 2010 تم عقد اجتماع اخر للمنتدى في الجزائر بمدينة وهران ، أما في 4 أكتوبر 2017 تم عقد اجتماع وزاري التاسع عشر في موسكو و الذي انبثق عنه انشاء معهد لأبحاث الغاز في الجزائر .

و بعد 10 سنوات من عقد مؤتمر بالجزائر ، عادت الجزائر في 2022 برأست الاجتماع الوزاري (22) و تم خلاله دراسة أوضاع سوق الغاز .²

أما بالنسبة لأماكن انعقاد الطبقات لقمة منتدى الدول المصدرة للغاز ، فقامت الجزائر بعقد أول طبعة لها بالجزائر في عهد الرئيس عبد المجيد تبون في الفترة الممتدة من (29 فيفري الى 02 مارس 2024) ، حيث شكلت قمة الجزائر محطة محورية بتاريخ الطاقة العالمي بخروجها بقرارات سيادية في "وثيقة الجزائر" و التي صادق بالاجماع عليها دول الأعضاء .

أهم ما جاءت به وثيقة الجزائر :

- 1 _ أكدت على الحقوق السيادية المطلقة و الدائمة للدول الأعضاء على مواردها من الغاز الطبيعي .
- 2 _ أكدت على التزام الأعضاء بأهداف منتدى الدول المصدرة للغاز و عزمهم على تعزيز دور المنتدى بالتركيز على مساهمته في أمن و عدالة و إستدامة الطاقة في العالم .
- 3 _ التأكيد على السعي الحثيث للدول الأعضاء للتسيير الفعال و التشجيع على استعمال موارد الغاز الطبيعي للدول المنتدى ، بهدف تعزيز التنمية المستدامة التي تعود بالفائدة على المنتجين و المستهلكين .
- 4 _ التأكيد على أهمية التعاون و التنسيق بين دول الأعضاء لتطوير البحث و الابتكار و نقل المعارف و التكنولوجيات المتعلقة بالغاز الطبيعي ، و بناء القدرات .
- 5 _ التأكيد على دعم الحوار بين الدول المنتجة و المستهلكة و كذا الأطراف الأخرى ذات الصلة ، قصد ضمان تأمين كل من العرض و الطلب و تعزيز إستقرار السوق .³

¹Algeria - People's Democratic Republic of Algeria , Date (30/04/2025) , à 17 :23 , [Algeria - People's Democratic Republic of Algeria](#)

²القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز 29 فيفري 2024 الى 02 مارس 2024 ، مرجع سلبتكره ، ص ص 44-42 .

³ مرجع نفسه ، ص . 48 .

المبحث الثاني : الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية خارج المنظمات الطاقوية الدولية .

تعتبر الجزائر دولة محورية و فاعل إقليمي ، هذه السمات سمحت لها بإكتساب شراكات و عقود مع مختلف دول العالم عن طرق مؤسساتها الوطنية خاصة مع دول الجوار أهمها الدول الأوروبية و الإفريقية.

المطلب الأول: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية مع الإتحاد الأوروبي .

أولا: التعريف بالاتحاد الأوروبي

تم انشاء الاتحاد الأوروبي اعتمادا على مجموعة من المعاهدات و التي تم تعديلها في مراحل مختلفة ، منذ معاهدة باريس (European Coal and Steel Community) عام 1951 ثم معاهدة روما للسوق الأوروبية المشتركة (European Economic Community) عام 1957 ، مروراً بمعاهدة الوحدة الأوروبية (Single European Act) عام 1986 ، وصولاً الى معاهدة ماستريخت للإتحاد الأوروبي (Treaty on European Union) عام 1992 .¹

ثانيا : الدول الأعضاء

يضم الاتحاد الأوروبي منذ انشائه الى يومنا هذا 27 دولة وهي : النمسا (1995) ، بلجيكا (1958) ، بلغاريا (2007) ، كرواتيا (2013) ، قبرص (2004) ، التشيك (2004) ، الدانمارك (1973) ، استونيا (2004) ، فنلندا (1995) ، فرنسا (1958) ، ألمانيا (1958) ، اليونان (1981) ، المجر (2004) ، ايرلندا (1973) ، إيطاليا (1958) ، لاتفيا (2004) ، لتوانيا (2004) ، لوكسمبورج (1958) ، مالطا (2004) ، هولندا (1958) ، بولندا (2004) ، البرتغال (1986) ، رومانيا (2007) ، سلوفاكيا (2004) ، سلوفانيا (2004) ، اسبانيا (1986) ، السويد (1995) .²

ثالثا : أهداف الاتحاد الأوروبي

تتمثل أهداف الإتحاد الأوروبي على المستوى العالمي حسب المادة 3 من معاهدة برشلونة فيما

يلي :

- التمسك بقيم الاتحاد و مصالحها و تعزيزها .

¹ M.D/ Shahad ,Hussamsami. (The European Union as the engine of economic power in the years « 1991 _ 2001 AD»), (Journal of Tikrit University for Humanities ,30 ,no . 12 (2023) :353 .

² EU Countries ,date : 30/04/2025 à 18 :52 ,[EU countries | European Union](#)

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

- السلامة و الامن و المساهمة في التنمية المستدامة على الصعيد العالمي .
- المساهمة في التضامن و الاحترام المتبادل بين الشعوب، و التجارة الحرة و العادلة، و القضاء على الفقر، و حماية حقوق الإنسان .
- التقيد الصارم و المنضبط بالقانون الدولي ¹.

رابعاً : أجهزة الاتحاد الأوروبي

يتكون الإتحاد الأوروبي من الهيئات التالية :

_ البرلمان الأوروبي : يمثل مواطني دول الاتحاد ، يتم انتخابه مباشرة من قبلهم يتخذ القرارات بشأن القوانين الأوروبية مع مجلس الاتحاد الأوروبي ، كما يوافق على ميزانية الاتحاد .

_ مجلس الاتحاد الأوروبي : يمثل حكومات دول الاتحاد و هو المكان الذي يجتمع فيه الوزراء من كل حكومة لاعتماد قوانين و تنسيق السياسات ، يتخذ مجلس الاتحاد الأوروبي قرارات بشأن القوانين الأوروبية بالإشتراك مع البرلمان الأوروبي .

_ المفوضية الأوروبية : تمثل المصالح المشتركة للاتحاد الأوروبي ، و هي الهيئة التنفيذية الرئيسية للاتحاد ، يستخدم حقه في مبادرة لاقتراح قوانين جديدة بحيث يتم فحصها من قبل البرلمان الأوروبي و مجلس الإتحاد الأوروبي .

_ محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي : تضمن اتباع القوانين و تفسير المعاهدات و تطبيقها بشكل صحيح ، فهي تستعرض قانونية أفعال مؤسسات الاتحاد الأوروبي، و تضمن امتثال دول الاتحاد الأوروبي لالتزاماتها بموجب المعاهدات، و تفسر قانون الاتحاد الأوروبي بناء على طلب المحاكم الوطنية.

_ البنك المركزي الأوروبي : البنك المركزي الأوروبي و النظام الأوروبي للبنوك المركزية مسؤولان عن الحفاظ على استقرار الأسعار في منطقة اليورو، كما أنهم مسؤولون عن السياسة النقدية و سياسة سعر الصرف في منطقة اليورو و يدعمون السياسات الاقتصادية للاتحاد الأوروبي .

_ محكمة المحاسبات الأوروبية : تساهم اللجنة الاقتصادية لإفريقيا في تحسين الإدارة المالية للاتحاد الأوروبي، و تعزيز المساءلة و الشفافية، و تعمل كحارس مستقل للمصالح المالية لمواطني الاتحاد

¹Aims and values , date : 30/04/2025 à 19 :52 , [Aims and values | European Union](#)

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

الأوروبي. يقوم بتحقيق من أن أموال الاتحاد الأوروبي قد تم حسابها بشكل صحيح ، و أنها يتم جمعها و إنفاقها وفقا للقواعد و اللوائح ذات الصلة ، و أنها تقدم قيمة مقابل المال.¹

خامسا : السياسة الطاقوية للإتحاد الأوروبي

إن استراتيجية الإتحاد الأوروبي لضمان الامن الطاقوي ، تتفرع من خلال السياسات الداخلية والسياسات الخارجية ، خاصة بعد الأزمات الاقتصادية التي شهدتها في سبعينيات القرن الماضي .

1_ السياسات الداخلية :

لقد تم اعتماد سياسات طاقوية مشتركة لتعزيز التعاون الداخلي من خلال تنسيق جهودهم ، لاسيما بعد أزمات التي شهدتها مجال الطاقة (1973 ، 1979 ، 2006 ، 2009 ، 2014) ، حيث قام دول الأعضاء بتمويل مشاريع للبنية التحتية و ربطها بشبكات نقل أوروبية ، أيضا فقد قامو بدعم الانتقال الى الطاقات المتجددة لتفادي التبعية الطاقوية من خلال العمل على ضمان أهداف خطة 2030، بدأ بالإعتماد على الغاز الطبيعي و التقليل من الفحم و النفط من أجل تحسين كفاءة استخدام الطاقة و خفض الانبعاثات و المحافظة على البيئة عبر الإتفاقيات البيئية الدولية الموقعة عليها .

2_ السياسات الخارجية :

تعمل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي على تعزيز الشراكات الطاقوية مع غير الأعضاء لتأمين الإمدادات الطاقوية عبر تنويع المصادر ، حيث تحولت سياساتها الى الدول الإفريقية و الآسيوية من خلال دعم و تمويل المشاريع المشتركة ، فبعد الحرب الروسية الأوكرانية لعام 2022 زاد اهتمام الإتحاد الأوروبي بالجزائر كشريك استراتيجي و كمزود موثوق لطاقة عبر الاستثمارات و المشاريع الثنائية رغبت فيها لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي.²

سادسا : العلاقات الأوروبية - الجزائرية

الشراكة الغازية الأوروبية .

¹ Types of institutions , bodies and agencies , date : 30 /04/2025 à : 20 :35 , [Types of institutions, bodies and agencies | European Union](#) .

² لطفي مزباني ، " استراتيجيات الاتحاد الأوروبي لضمان أمن الامدادات الطاقوية" ، المعيار ، م. 25 ، ع. 53 ، 2021 ، ص ص . 873 - 875 .

أولا :خطوط أنابيب الجزائر مع أوروبا

بسبب التقارب الجغرافي بين الجزائر و الدول الاتحاد الأوروبي ، جعلها شريك استراتيجي مهم في تصدير الغاز لهم ،و تعد أبرز ركائز التعاون الطاقوي بينهما ، فلقد لعبت هذه الانابيب دورا مهما في تأمين امدادات الطاقة للسوق الأوروبية و التي يمكننا ترتيبها على الشكل التالي:

1 _ أنبوب عبر المتوسط :

يعتبر اول أنبوب رابط بين الجزائر و إيطاليا ، يمتد من حقل حاسي الرمل مرورا بتونس الى إيطاليا مواصلا وجهته نحو سلوفينيا ثم أوروبا الشمالية بقدرة تصديرية 30,2 مليار متر مكعب سنويا، يعرف أيضا بإسم (TransMed) . تجدر الإشارة الى أن الاتفاق الذي تم بين الجزائر و إيطاليا ينص على رفع كميات الغاز التي ستزيد تدريجيا اعتبارا من عام 2022 لتبلغ 9 مليارات متر مكعب في عام 2023_2024 في هذا الخط.¹

2 _ أنبوب المغرب العربي -أوروبا :

لقد تم اقتراح هذا الانبوب عام 1963 ، من قبل الشركات الفرنسية بهدف ربطه بأنبوب ستراسبورغ بفرنسا ، ينطلق من عين صالح ثم حاسي الرمل بالجزائر مرورا بالمغرب (طنجة) ثم عبر مضيق جبل طارق الى اسبانيا ، ليزود كل من المغرب ،اسبانيا ، البرتغال و ثم أوروبا بقدرة تصديرية 11 مليار متر مكعب ، أطلق على هذا الانبوب اسم (Pedro Duran Farell)، و في عام 1 نوفمبر 2021 قامت السلطات الجزائرية بإغلاق الخط بإنهاء الإتفاقية و بسبب توتر العلاقات بين الجزائر و المغرب حول الصحراء الغربية و تغيير رأي اسبانيا في هذا الشأن .

3 _مشروع أنبوب غالسي (Galsi) :

وقعت كل من الجزائر و إيطاليا على هذا المشروع في 14 نوفمبر 2007 ، الا ان المفاوضات بين البلدين حوله دامت قرابة 10 سنوات ، و انتهت الدراسة المتعلقة به في عام 2005 ، ينطلق هذا الانبوب من مدينة حاسي الرمل بالجزائر ثم الى مدينة سكيكدة بالجزائر الى غاية إيطاليا عبر البحر ، تبلغ قدرته التصديرية 8 مليار م مكعب سنويا مبدئيا و يمكن زيادتها الى 10 مليار م مكعب سنويا لاحقا.²

¹ د. العربي العربي، "مستقبل العلاقات الجزائرية-الأوروبية في ميدان الطاقة ، أنابيب الغاز استراتيجيات للتعاون أم مشاريع لتكريس التبعية" ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، م. 6، ع. 11، (31/07/2016) ، ص ص . 297 - 298 .
² د. العربي العربي ، نفسه المرجع ، ص. 298 .

4 _ أنبوب ميد - غاز (Med-gas) :

ينطلق هذا الانبوب من حاسي الرمل نحو مدينة ألميريا الاسبانية مروراً بمدينة بني صاف الواقعة بالغرب الجزائري ثم عبر البحر ، قدرت تكلفته بمقدار 1,3 مليار دولار ، و تتحمل هذه التكلفة بالشراكة مع كل من سوناطراك الجزائرية ، الشركة الإيطالية ايني ، الشركة البريطانية (BP) ، الشركتين الفرنسيتين (Total Fina Elf) و شركة غاز فرنسا (Gas de France) ، و الشركتين الاسبانيتين (ENDESA) و (CEPSA) ¹. دخل حيز الخدمة يوم 1 مارس 2011. ²

خريطة رقم 03 : توضح أنابيب الغاز الجزائري نحو أوروبا .



المصدر : الجزائر.. ماذا تعرف عن أبرز خطوط أنابيب تصدير الغاز؟، في: الجزائر.. ماذا تعرف عن أبرز خطوط أنابيب تصدير الغاز؟ (تحديث) - الطاقة، تاريخ الاطلاع (01/05/2025) .

ثانيا : إتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و الجزائر .

1. في اطار الثنائية (تدعو فقط لحوار رفيع المستوى) :

¹ د . العربي العربي ، المرجع نفسه ، ص. 299 .
² نبيلة دودو ، " الأهمية الاقتصادية للنقل بأنابيب للغاز الطبيعي الجزائري - دراسة حالة خط ميدغاز MEDGAZ - " ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، م. 08 ، ع. 01 ، (2023) ، ص. 219 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

بدأت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي و الجزائر بتوقيع اتفاقية شراكة في مجال الطاقة والتعدين ، حيث تحتوي هذه الاتفاقية و التي وقعت في 22 افريل 2002 ، ودخلت حيز التنفيذ في 1 سبتمبر 2005 ، حيث تهدف الى تعزيز و تعميق علاقة بينهما في مجال الطاقة مع احترام توازن المصالح بين المشاركين . فأكدت الشراكة التي وضعتها بصفتها النهائية في 16 سبتمبر 2008 على أولوية اكتشاف سبل و وسائل تعزيز التعاون في قطاع الطاقة .

وضحت هذه الاتفاقية على ان الجزائر تعد شريك استراتيجي موثوق به في امدادات الطاقة للاتحاد ، ليس فقط في ما يخص الغاز الطبيعي و التي كانت تورده عبر عقود متوسطة و طويلة دون انقطاع و انما أيضا في ما يخص امدادات النفط الخام .

بالإضافة الى ذلك ، الجزائر منخرطة في عملية الاندماج التدريجي لأسواق الكهرباء المغربية، بدعم من الاتحاد الأوروبي، و التي أعيد التأكيد على مبادئها وأهدافها في إعلان الجزائر الصادر في 20 جوان 2010.

يشارك الاتحاد الأوروبي و الجزائر في أهداف مشتركة من حيث أمن الطاقة و التنمية الاقتصادية و الابتكار التكنولوجي و حماية البيئة¹.

و منذ توقيع مذكرة تفاهم لإقامة شراكة إستراتيجية بينهما في 7 جوان 2013 بالجزائر العاصمة من قبل الوزير الأول و رئيس المفوضية الأوروبية و التي بصددتها تم تحديد مجالات التعاون التالية :

1 _ الاستثمارات الأوروبية في كل من قطاعات الغاز الطبيعي و الطاقة المتجددة و كفاءة الطاقة .

2_ بناء القدرات في المجالات السابقة .

3 _ تنويع الاقتصاد الجزائري و العلاقات الاستراتيجية الثنائية خاصة فيما يتعلق بالامن الطاقوي و ضمان حصص السوق .

و قد تم تحديد طرق تنفيذ هذه الشراكة في اطار " الترتيب الاداري " الذي تم التوقيع عليه في ماي 2015 خلال اجتماع رفيع المستوى الأول للحوار السياسي بين وزير الطاقة و المفوض الأوروبي المكلف بالطاقة و الذي يطلق الحوار السياسي حول الطاقة بين الجزائر و الاتحاد الأوروبي و التي تتمحور من خلال الاجتماعات التالية :

¹Mémorandum d'entente sur l'établissement d'un Partenariat Stratégique entre l'Union européenne et la République algérienne démocratique et populaire dans le domaine de l'énergie , [Energy - European Commission](#) , date : 30 / 04/ 2025 à : 21 :54 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

أولاً: اجتماع رفيع المستوى للحوار السياسي بين وزير الطاقة و نظيره الأوروبي بالتناوب في الجزائر و بروكسل (3 اجتماعات) سنة 2015 ، 2017 ، 2018 .

ثانياً: فرق العمل القطاعي برئاسة مشتركة بين الجزائر و الاتحاد الأوروبي ، مسؤولة عن تحضير اجتماع رفيع المستوى، الذي عقد 3 اجتماعات في كل من بروكسل و الجزائر العاصمة (2015، 2017، 2018).

ثالثاً : مجموعتين عمل خبراء متخصص (الكهرباء و الطاقة الجديدة و المتجددة و كفاءة الطاقة)، (الغاز الطبيعي) ، تتناول اهدافهما و برنامج عملهما مواضيع تتعلق بالاطار القانوني للاستثمار في المحروقات ، و افاق الإنتاج الجزائري و إمكانات التصدير ، فضلا عن تطور سياسة الطاقة في الاتحاد الاوروبي و افاق الغاز الأوروبية على المدى الطويل . كما مكنت هذه التبادلات من مناقشة التطور الهيكلي لتجارة الغاز الدولية و الامن اللازم للمنافذ و الامدادات لكلا الطرفين .

رابعاً : منتدى الأعمال : المنتدى الأول المخصص للاستثمار في مجال الطاقة، و الذي انعقد اوله بالجزائر العاصمة في ماي 2016 بمشاركة قوية من الشركات الأوروبية .

تمويل الاتحاد الاوروبي لبرنامج المساعدة التقنية و المالية بعنوان " دعم قطاع الطاقات المتجددة سيما الكهروبنائية و النجاعة الطاقوية في الجزائر " (PAEREE) (برنامج الطاقة النظيفة) :

تتقاسم الجزائر و الاتحاد الأوروبي في أهداف مشتركة في مجال مكافحة التغيرات المناخية وهما ملتزمان تماماً بتحقيق الأهداف المنصوص عليها في اتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة¹.

و بهذا الصدد يقوم الطرفان على تعزيز التعاون بينهما ومواصلة التبادلات في المجالات التالية:

تشجيع و تسهيل الاستثمارات في قطاع الطاقة، لاسيما في مجال الطاقات المتجددة و الشراكات الصناعية التي يمكن أن تساهم في النهوض بالصناعة المحلية و الهيدروجين المتجدد و منخفض الكربون من خلال تسهيل الشراكة لتحقيق المشاريع التجريبية والصناعية، والحد من انبعاثات غاز الميثان المتسربة في صناعة الطاقة من خلال تنظيم ورشة عمل للتبادل.

¹ Mémorandum d'entente sur l'établissement d'un Partenariat Stratégique entre l'Union européenne et la République algérienne démocratique et populaire dans le domaine de l'énergie , [Energy - European Commission](#) , date : 30 / 04/ 2025 à : 21 :54

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

و من بين الإجراءات التي تم تنفيذها في إطار هذه الشراكة، برنامج الدعم لقطاع الطاقات المتجددة و بشكل رئيسي الكهربائية و الكفاءة الطاقوية في الجزائر، الموسوم "طاقة نظيفة" ، بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي والجزائر بقيمة عشرة (10) ملايين يورو .

هذا التمويل يندرج في اطار دعم السياسة الجزائرية الانتقال الطاقوي نحو الطاقات المتجددة وكذا كفاءة الطاقة .

و في اطار تنفيذ هذا البرنامج ، فقد تم التوقيع على اتفاقية التعاون التقني (Assistance Technique (AT)) : بين وزارة الطاقة و المناجم و الجانب الأوروبي ، اين تم وضع فريق عمل خبراء تحت تصرف وزارة الطاقة مكلفة بتنفيذ نشاطات البرنامج خلال فترة تنفيذ (2019 _ 2023) و يعتبر برنامج التعاون التقني برنامج وطني يخص عدد من القطاعات الوزارية ، و كذا الوكالات التابعة لقطاع الطاقة على غرار لجنة ضبط الكهرباء و الغاز (CREG) و كذا شركة سونلغاز بالإضافة الى مخابر و معهد¹.

1. الشراكة متعددة الأطراف (الاتحاد الأوروبي من أجل المتوسط) " L'Union pour la Méditerranée " .

الاتحاد من أجل المتوسط (UpM) يضم 28 دولة أوروبية و 15 دولة من جنوب و شرق المتوسط، هذه المنظمة توفر منصة للتعاون الإقليمي في الطاقة ، تهدف المنظمة الى تنظيم سوق الغاز الأورو-متوسطي و تعزيز الاستثمارات و ضمان أمن الامدادات على المدى البعيد .
ففي مارس 2015 تم انشاء 3 منصات طاقوية إقليمية تابعة للمنظمة و هي :

1 _ المنصة المتعلقة بالغاز .

2 _ المنصة المتعلقة بالكهرباء " MRE " .

3 _ المنصة المتعلقة بالطاقات المتجددة و كفاءة الطاقة " EREE " .

تركز منصة الغاز على إرساء حوار إقليمي منظم يساهم في تطوير سوق الغاز أورو-متوسطية تدريجيا ، لتعزيز أمن الامداد و الشفافية و القدرة على التنبؤ بالعرض و الطلب ، الا ان هذا الحوار يجب ان يركز على ضمان تحقيق توازن عادل بين مصالح الدول المنتجة و المستهلكة .

¹ معلومات مقدمة من خلال الترتيب في وزارة الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة في فترة من 09-23 فيفري 2025 ، [Ministère de l'Énergie | Algérie](#)

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

أما منصة الكهرباء " MRE " تسعى الى تحقيق التكامل التدريجي لأنظمة الطاقة و أسواقها في منطقة الاتحاد من أجل المتوسط ، مع التركيز على تعزيز التبادل الكهربائي و ربط الشبكات .¹

ثالثا : المشاريع الجديدة .

أ. مع شركة اينبي الإيطالية : وقع كل من مجمع سوناطراك و شركة اينبي الإيطالية عقد في مجال المحروقات بحجم استثمار بمقدار 1,4 مليار دولار الى جانب اتفاقية استراتيجية في ميدان الانتقال الطاقوي . حيث تتعلق الاستراتيجية الأولى حول الاكتشاف و الإنتاج بمنطقة بركين والذي يعد الأولى منذ صدور قانون المحروقات الجديد 13-19 ، و الذي ينطوي هذا العقد تحت صيغة تقاسم الانتاج ، أما الاستراتيجية الثانية و تخص مجال الانتقال الطاقوي و التي تهدف الى تعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا و مواصلة الجهود الهادفة الى تخفيض الانبعاثات الكربونية.²

ب. مع شركة توتال إنرجيز الفرنسية : وقع كل من مجمع سوناطراك الجزائري و شركة توتال إنرجيز الفرنسية عقدين للمحروقات ، و عقدا يتعلق بتمديد الالتزامات التعاقدية لبيع و شراء الغاز الطبيعي المسال ، إضافة الى عن مذكرة تفاهم في مجال الانتقال الطاقوي و الطاقات المتجددة ، فبخصوص عقدا المحروقات الذي يتعلق بالحقول التي تستغل بالشراكة بكل من « TFT » « TFT2 » جنوب.³

المطلب الثاني : الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية مع دول إفريقيا.

يمثل النشاط الدبلوماسي الطاقوي الجزائري في القارة الافريقية احدا برز أوجه السياسة الخارجية الجزائرية ، خاصة في السنوات الأخيرة اين انتهج قطاع الطاقة استراتيجية تهدف الى التموقع و التواجد في الساحة الإفريقية ، من خلال شراكاتها التي تقوم بالاستثمار في مجال النفط و الغاز و الكهرباء ، في اطار الشراكات متعددة الأطراف مثل مع منظمة منتجي البترول للدول الإفريقية أو في اطار الثنائية مع العديد من البلدان الافريقية خاصة: نيجيريا ، نيجر ، ليبيا .

في اطار الشراكات متعددة الأطراف :

• منظمة منتجي البترول للدول الإفريقية (APPO) .

¹ مرجع نفسه .

² سوناطراك و اينبي الإيطالية توقعان عقدا باستثمار 1.4 مليار دولار ، في: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/2395> ، تاريخ الاطلاع: (2025/05/17) .

³ محروقات وطاقات متجددة: توقيع عدة اتفاقيات بين سوناطراك و توتال إنرجيز ، في: <https://www.aps.dz/ar/economie/146506> ، تاريخ الاطلاع: (2025/05/17) ، [2023-07-09-14-24-55](https://www.aps.dz/ar/economie/146506) .

1_ نشأة المنظمة :

تأسست منظمة منتجي البترول للدول الافريقية في 27 جانفي 1987 بنيجيريا ، لتكون بمثابة رابط للتعاون و تنسيق الجهود و التعاون و تبادل المعرفة و الخبرات بين الدول الافريقية في مجال النفط، كانت معروفة سابقا بإسم الرابطة الإفريقية لمنتجي البترول (APPA) .

جاءت فكرة انشاءها من قبل الدول الافريقية الأعضاء في أوبك (الجزائر ، الغابون ،نيجيريا ،ليبيا) في الثمانينات من القرن الماضي خلال اجتماعات سرية بينهم ، انبثقت فكرة انشاؤها استجابة للإرتفاع في أسعار النفط العالمية منذ سبعينيات القرن الماضي ، و هو وضع اثر بشكل كبير على البلدان النامية .

عقد أول اجتماع لمجموعة الدول الأربعة في أكتوبر 1984 ، بعدما أجريت مشاورات مع البلدان الافريقية الأخرى المنتجة للنفط و الغير أعضاء في أوبك .¹

2_ دول الأعضاء :

تشكل منظمة APPO من 18 دولة حاليا و هم : الجزائر (1987) ، أنغولا (1987) ، بنين (1987) ، الكاميرون (1987) ، الكونغو (1987) ، الكونغو الديمقراطية (1989) ، ساحل العاج (1989) ، مصر (1989) ، الغابون (1987) ، غينيا الاستوائية (1995) ، ليبيا (1987) ، غانا (2022) ، النيجر (2012) ،نامبيا (2022) ، سنغال (2022) ، نيجيريا (1987) ، تشاد (2005) ، جنوب افريقيا (2005) .²

3_ الأهداف الاستراتيجية لمنظمة APPO :

✓ تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء و المؤسسات الدولية في مختلف مجالات صناعات الهيدروكربونات :التجارية ، العلمية و التقنية و التكنولوجيا و القانونية ، و المالية و كذلك الموارد البشرية .

✓ تنسيق استراتيجيات تكامل الطاقة في القارة من خلال تعزيز تنمية الأسواق الإقليمية .

✓ تطوير برامج بحثية حول التحديات الرئيسية في قطاع البترول في البلدان الأفريقية.

✓ تعزيز التنمية الاقتصادية وتنويع الأسواق من خلال تعزيز المشتريات المحلية في قطاع الهيدروكربونات و التوظيف و التنويع الجنساني.

¹History of APPO ,date : 01/05/2025, à 18 :23 ,[History of APPO | APPO](#)

²Membership APPO, date :01/05/2025 , à 19 :45 ,[Membership | APPO](#) .

الفصل الثاني:النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقويةالدولية

- ✓ إدارة و تعزيز سياسات حماية البيئة .
- ✓ العمل على تحقيق أفضل للممارسات الدولية .
- ✓ وضوح و زيادة مستوى وعي كمؤسسة رائدة و مرجعية بشأن البترول داخل افريقيا و خارجها (By

1. (APPO

4_ الهيكل التنظيمي للمنظمة :

تتكون منظمة APPO من أربعة أجهزة أو هياكل أساسية و هي :

1 _ مجلس الوزراء : يعتبر الهيئة العليا و صانع القرار في المنظمة ، يوافق المجلس السياسات العامة و توجهات و برامج المنظمة ، يقوم أيضا بالموافقة على أي جهاز يخدم المنظمة أيضا يعين أعضاء المجلس التنفيذي و الأمين العام لها و يحدده شروطه و شروط المديرين الرئيسيين للمكتب ، يتولى المجلس النظر في تقرير المجلس التنفيذي و الموافقة عليه .²

2 _ المجلس التنفيذي : يتألف من ممثل واحد لكل بلد عضو ، يجتمع المجلس مرتين في السنة و تتمثل مهامه في مساعدة مجلس الوزراء في وضع التوجهات الاستراتيجية ، يتولى صياغة الأهداف الاستراتيجية للمنظمة بالإضافة الى ضمان التنظيم و التخطيط و احترام إجراءات التنظيمية .³

3 _ أمانة المنظمة : هي الهيئة التنفيذية للمنظمة ، الموضوعة تحت سلطة الأمين التنفيذي .⁴

4 _ إجتماع الرؤساء التنفيذيين لشركات النفط الوطنية : مهمته ضمان التعاون التجاري و الفني و التكنولوجي في قطاع الهيدروكربونات بين الدول الأعضاء .⁵

ثانيا : دور الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية داخل منظمة APPO .

تعتبر الجزائر واحدة من الدول الثمانية المؤسسة لمنظمة منتجي البترول للدول الافريقية ،حيث لعبت الجزائر دورا رئيسيا في تشكيل التوجه الاستراتيجي للمنظمة، و ذلك بفضل تجربتها الفريدة في مجالات الطاقة و الدبلوماسية المتعددة الأطراف.

¹Objectifs Stratégiques , date : 01/05/2025 ,à 15 :45 ,[Objectifs stratégiques | APPO](#)

²Conseil des ministres | APPO , ibid ,date : 01/05/2025 , à 15 : 58 .

³Conseil exécutif | APPO , ibid , date 01/05/2025 , à 16 :10 .

⁴Ministère de l'Énergie | Algérie ibid , date 01/05/2025 , à 16 :30 :

⁵Forum des PDG des comités nationaux d'organisations (NOC) de l'APPO | APPO , ibid , date 01/05/2025 , à 17 :45 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

ساهمت الجزائر في صياغة أهداف المنظمة المتمثلة في تعزيز التعاون البترولي الإفريقي وتنسيق السياسات البترولية بين الدول الأعضاء خدمة للمصالح المشتركة خاصة في ظل تقلبات السوق العالمية وتحديات التنمية المستدامة في القارة، وقد كان الدور الدبلوماسي الطاقوي للجزائر بارزا بشكل خاص في الاجتماعات الوزارية بشأن إعادة تنظيم المنظمة، بما في ذلك التغييرات المؤسسية التي خضعت لها APPO في عام 2017، وتحويلها من جمعية إلى منظمة، و هي خطوة رمزية نحو تعزيز طبيعتها المؤسسية.¹

اعتمدت الجزائر على منهجيتها التوافقية في إرساء قيم التضامن الطاقوي الإفريقي ، بهدف تعميق طرق التعاون جنوب-جنوب عن طريق مبادرات تدريبية عبر برنامج الشراكة بين القطاعين العام و الخاص، بالإضافة إلى مساهمات سوناطراك الفنية و التجارية في العديد من المشاريع المشتركة في القارة. كما برزت الجزائر بدور قيادي في اللجان المتخصصة داخل المنظمة المعنية بحوكمة الموارد، و تطوير البنية التحتية للطاقة، و نقل التكنولوجيا من اجل الخروج من التبعية الدول الأجنبية.²

و في عام 2022 شاركت سوناطراك في فعاليات الطبعة الثامنة للمؤتمر و المعرض الإفريقيين للبترول ، و في نوفمبر من نفس العام شارك وزير الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة في اعمال الدورة العادية ال 43 لمجلس وزراء منظمة منتجي النفط الافارقة و التي عقدت على تقنية الاتصال المرئي ، اين رحبت الجزائر بالدول الأعضاء الجدد الثالثة (ناميبيا ، غانا ، سنغال) .³

أما في 23 أبريل 2025 ، قامت الجزائر بإفتتاح الطبعة الثانية لمنندى مراكز البحث العلمي و الابتكار و التطوير التكنولوجي للدول الأعضاء في المنظمة الإفريقية لمنتجي النفط (APPO).⁴

ثانيا : في إطار العلاقات الثنائية .

1_ مشاريع الجزائر مع نيجيريا :

_مشروع أنبوب العابر للصحراء (TSGP) :

يعد مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء مبادرة استراتيجية تهدف الى انجاز أنبوب لنقل الغاز الطبيعي على نطاق قاري ، من نيجيريا الى الجزائر ، حيث سيتم تصديره الى الأسواق الأوروبية و وجهات دولية

¹Ministère de l'Énergie | Algérie, ibid, date : 01 /05/2025 à 21 : 38 .

²APPO: le rôle de l'Algérie dans le renforcement de la coopération mis en avant, ibid , date : 01 /05/2025 , à 22 :30 .

³Ministère de l'Énergie | Algérie, ibid , date : 02/05/2025 , à 13 :30 .

⁴Ministère de l'Énergie | Algérie , ibid, date : 02/05/2025 , à 13 :45 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

أخرى .و يأتي هذا المشروع ضمن الشراكة الجديدة للتنمية في افريقيا (NEPAD) ،و يساهم بشكل كبير في تعزيز مكانة القارة الافريقية كمصدر رئيسي للطاقة على المستوى العالمي .

بدأ مشروع الشراكة الاستراتيجية بين الجزائر و نيجيريا في جانفي 2002 ، حيث تم انشاء لجنة مشتركة (اللجنة التوجيهية في ابوجا) ، تضم هذه اللجنة شركات النفط الوطنية و لجنة الخبراء ،و في ماي 2002 تم انشاء شركة في لندن بين شركة سونطراك الجزائرية و المؤسسة الوطنية للنفط النيجيرية لدعم المشروع ماليا .و تم دمج جمهورية النيجر رسميا في المشروع في عام 2008 من خلال الاجتماع الثالث للجنة التوجيهية .

حيث يهدف هذا المشروع الى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية ، من أبرزها :

_ توفير طريق جديد و مهم لتصدير الغاز الطبيعي الافريقي الى الأسواق الدولية .

_ دعم التنمية الاقتصادية و تعزيز القدرات الطاقوية للدول الثلاث .

_ بالإضافة الى أمن طاقة العالمي من خلال تنويع مصادر الغاز الطبيعي¹.

و قد تم عقد العديد من اجتماعات رفيعة المستوى حوالي 12 اجتماع اخرها اجتماع وزاري رابع لمشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء في الجزائر .

الاجتماع الوزاري الرابع لمشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء في الجزائر :

شهدت العاصمة الجزائرية في 11 فيفيري 2025 انعقاد الاجتماع الوزاري الرابع للجنة التوجيهية لمشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء .و قد شارك في الاجتماع وزراء الطاقة لدول الثالث :الجزائر والنيجر ونيجيريا، إلى جانب ممثلي الشركات الوطنية للطاقة مثل "سونطراك" الجزائرية و"سونيداب" النيجرية و "NNPC" النيجيرية، إضافة إلى فرق الخبراء التقنيين من الدول الثلاث.

أهم ما جاء في الاجتماع :

_ التركيز على الرؤية الاستراتيجية و التعاون الإقليمي.

_ تقييم التقدم و إقرار خطوات تمويلية.

_ تأثيرات محلية و دولية متوقعة.

¹ Benjamin Augé ,« The Trans-Saharan Gas Pipeline : An Illusion or a Real Prospect ? » , The institut français des relations internationales (IFRI) , june2010 , p.5

_ التزام مشترك بالمضي قدماً.

2_ مع النيجر :

مشروع كفرا نيجر (KAFRAPROJET) : هناك تعاون بين الجزائر و النيجر في مجال الطاقة من بينهم مشروع كفرا .

مشروع كفرا هو مشروع نفطي جزائري-نيجري تديره شركة سونطراك الجزائرية في منطقة كفرا ، حيث بدأ هذا المشروع بتوقيع اتفاقية بين كل من شركة سونطراك الجزائرية و الحكومة النيجرية في فيفري 2022، أين تولت شركة سيبكس (SIPEXBVI) هذا المشروع .

تعتبر الشركة الدولية للتقيب عن النفط و الإنتاج سونطراك المعروفة اختصاراً ب: (SIPEXBVI) و هي عبارة عن شركة تابعة لمجموعة سونطراك ، تم انشاؤها في جويلية 1999 و مسجلة في جزر فيرجن البريطانية (BVI)¹.

تعمل شركة " SIPEX BIV " ، التابعة لشركة سونطراك الدولية القابضة (SIHC) ، في أنشطة التقيب و الإنتاج في العديد من البلدان في افريقيا (الجزائر ، ليبيا ، تونس ، مالي و النيجر) وفي أمريكا اللاتينية (بيرو) ، حيث تمتلك مصالح في مشاريع النفط و الغاز ، كمستثمر و/ أو مشغل . و في أوت 2024 ، استأنفت شركة سونطراك أنشطتها في حقل " كفرا " بعد اتفاق مع شركة النفط النيجرية " سونيداب " .

في سبتمبر 2024 تم الاتفاق بين وزراء الطاقة الجزائري و النيجري على تسريع وتيرة المشروع و وضع جدول زمني محدد لتطوير الحقل و الانتقال الى مرحلة الإنتاج الفعلي .

أهداف مشروع كفرا النفطي :تتمثل أهداف المشروع فيما يلي :

1_ تعزيز الإنتاج النفطي في النيجر .

2_ تعزيز التعاون الطاقوي بين الجزائر و النيجر .

3_ تطوير البنية التحتية النفطية .

4_ دعم مشروع خط أنابيب الغاز العابر للصحراء (TSGP) .

¹ ملحق رقم 01 .

3_ مع ليبيا :

تركز العلاقات بين البلدين في مجال الطاقة و التعدين بشكل أساسي على البحث و التنقيب عن المحروقات و الكهرباء ، الا أن هذه العلاقات شهدت تباطؤا أو توقف نظرا للأوضاع التي شهدتها ليبيا و لكن في عام 2019 تم استئناف الأنشطة خاصة في مجال الكهرباء بفضل تحسن الوضع الأمني في هذا البلد .¹

_ البحث و التنقيب عن الهيدروكربونات : تتواجد شركة سيبكس في ليبيا في المنطقتين (65 و 95/96) ، و التي تم توقف عمل فيها في 20 ماي 2014 بسبب الأوضاع . الا انها عادة في 7 نوفمبر 2023 .

• آفاق التعاون بين البلدين :

مع نפטال :

_ فرص التعاون في مجال توزيع المنتجات النفطية و خاصة البيتومين .

_ توريد أنواع مختلفة من عبوات غاز البترول المسال و البليتات و خزانات وقود غاز البترول المسال من قبل شركة غاز بوتل (BAG) .

_ خدمات النقل و التزويد بالوقود و التسويق لوقود الطائرات (jet A7) و وقود (BTS)

_ تشجيع و تطوير استخدام غاز البترول المسال كوقود و تحويل المركبات التي تعمل بنزين الى وقود غاز البترول المسال .

_ التدريب على المهن المرتبطة بتسويق و توزيع المنتجات البترولية .²

مع سونلغاز : تعمل شركة سونلغاز في ليبيا في مايلي :

_ تشغيل و صيانة محطات توليد الطاقة .

_ انشاء و صيانة شبكات نقل و توزيع الكهرباء و الغاز .

_ الهندسة لمحطات الطاقة .

¹ معلومات مقدمة من خلال التبرص في وزارة الطاقة و المناجمو الطاقات المتجددة في فترة من 23-09 فيفري 2025 ، [Ministère de l'Énergie | Algérie](#) .
² مرجع نفسه .

_ تبادل الخبرات في التكوين المهني¹

من خلال ما تطرقنا إليه ، نرى أن الجزائر من خلال بنائها لإستراتيجيات و شركات مع دول الإفريقية و دول الإتحاد الأوروبي ، مما يعزز من نفوذها الإقليمية و يمنحها أدوات فعالة في صياغة سياستها الخارجية و لضغط من أجل قضاياها المحورية ، أما في السياق الدبلوماسي نجد أن الجزائر تستخدم الطاقة كورقة لتعزيز التقارب السياسي و دعم الاستقرار الإقليمي . و قيادة مبادرات جماعية ضمن الاتحاد الإفريقي و العربي و المتوسطي ما يمنحها دورا متقدما في القارات الثلاثة إفريقيا ، آسيا و أوروبا .

¹ مرجع نفسه .

المبحث الثالث : دور مؤسسة سوناطراك و المؤسسات الجزائرية الأخرى في تعزيز الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

تعد المؤسسات الوطنية الجزائرية من ركائز الأساسية في تفعيل الدبلوماسية الطاقوية لدولة ، نظرا لما تمثله من قوة إقتصادية و إستراتيجية في مجال الطاقة ، فمن خلال عقودها و إستثماراتها الدولية بالإضافة الى مشاريع المشتركة مع مختلف الشركاء الأفارقة و الأوروبيين ، تساهم هذه المؤسسات في تعزيز حضورها على الساحة الطاقوية العالمية .

المطلب الأول : دور المؤسسات الجزائرية في تعزيز الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية و أهميتها

تلعب المؤسسات الجزائرية دورا مهما في تعزيز دبلوماسيتها الطاقوية و صنع القرار في مجال الطاقة و من بين اهم مؤسساتها نجد : مؤسسة سوناطراك ، سونلغاز و الوكالة الوطنية لتتمين المحروقات (النفط) .

أولا : مؤسسة سوناطراك (SONATRACH) .

1_ التعريف بالمؤسسة :

سوناطراك هي " الشركة الوطنية للبحث و التنقيب و الاستغلال و نقل المحروقات " ، تعتبر المؤسسة الوحيدة في الجزائر المسؤولة عن استغلال الموارد النفطية في البلاد و بيعها ، تأسست في 31 ديسمبر 1963 ، تحتل المرتبة 12 من بين المؤسسات العالمية و المرتبة الأولى افريقيا و الثانية من حيث الشركات العالمية المصدرة للغاز النفطي السائل و المرتبة الثالثة عالميا حسب الشركات العالمية المصدرة للغاز الطبيعي¹ .

معنى كلمة سوناطراك² :

SO NA TRA C H

Société Nationale de transport et Commercialisation des Hydrocarbure

شركة وطنية النقل التسويق المحروقات

¹ أحمد تيميزار ، " مفهوم الجور و الاسهام في نظام تقييم الأداء الجديد لمؤسسة سوناطراك The concept of role and contribution to the new performance evaluation system for Sonatrachcompany " ، أبعاد اقتصادية ، م. 14 ، ع. 01 ، 2024 ، ص. 204 .

² مسعود درويش اناس ، صابر محمد ، " العلامة التجارية لصاحب العمل كرافعة لاستقطاب الكفاءات بجمع سوناطراك - المديرية الجهوية لحاسي الرمل- " ، (الجزائر ، 2024/2023) ، ص. 43 .

الفصل الثاني:النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقويةالدولية

تعتبر مؤسسة سوناطراك كيانا استراتيجيا ذات أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني الجزائري ، حيث تتمتع بحرية الإدارة و اتخاذ القرارات الاقتصادية ، مما يسمح لها بإبرام عقود مباشرة مع شركات اجنبية ، وهو أمرا لم يكن موجود سابقا ،و الى جانب الاعمال و الأنشطة التي تقوم بها داخل البلاد ، فلها أنشطة خارج الحدود الجزائرية لتمتد الى بقية العالم ، ذلك بفضل مشاركتها في العديد من الامتيازات و المشاريعالدولية ، تتمثل أنشطة سوناطراك و التي تعد عملاق الطاقة الجزائري و رمزا للسيادة الوطنية و التنمية الاقتصادية في البلاد¹ فيما يلي : التنقيب و الإنتاج ، البحث و التطوير ،الاستغلال ، انتاج المحروقات ، التسييل و الانفصال ، التكرير و البتروكيمياويات ، نقل عبر خطوط و الانابيب و التسويق².

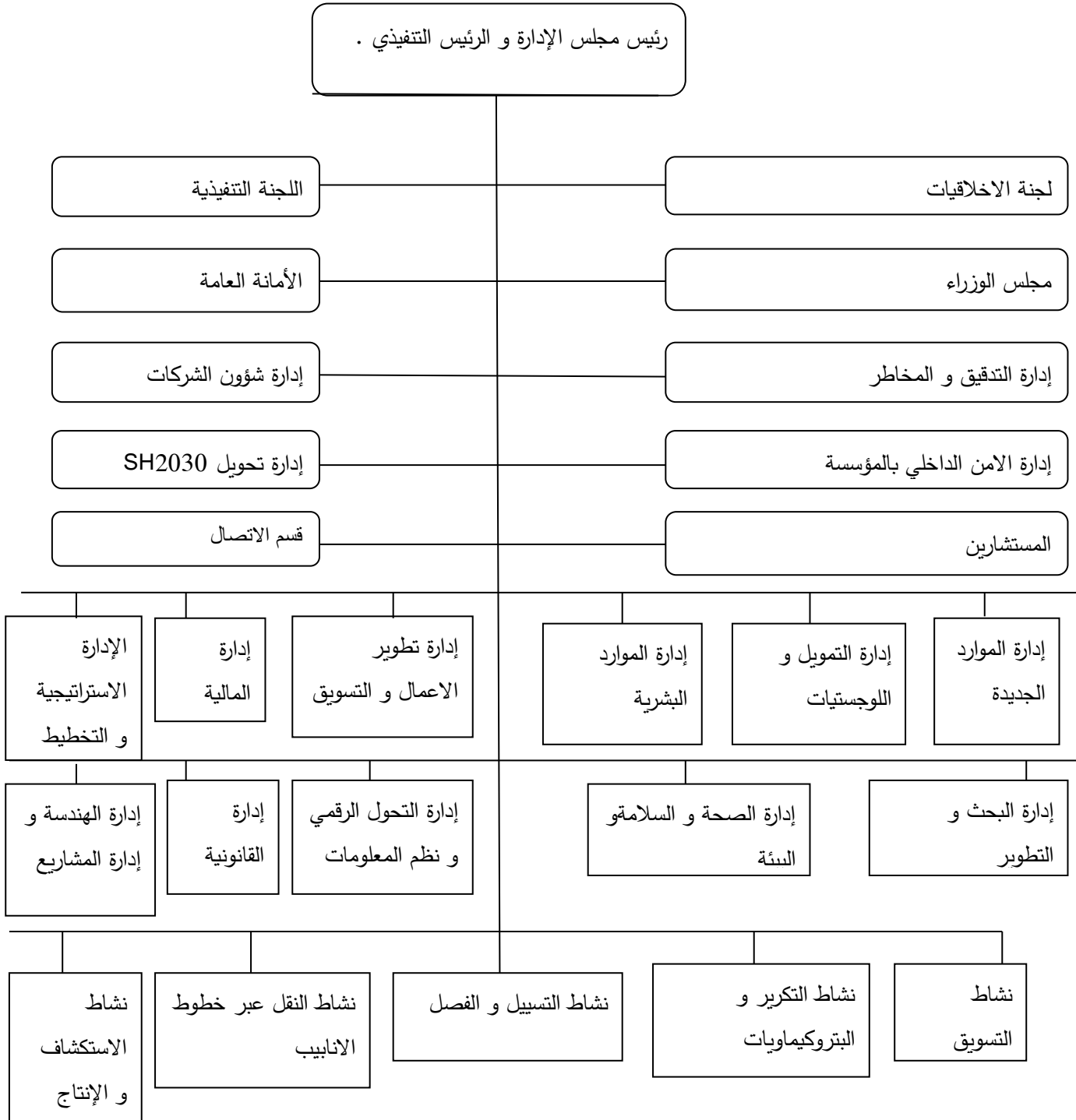
¹ أحمد تيميزار ، مرجع سابق ذكره ،ص . 205 .

²L'énergie pour un Développement Durable , date : 03/05/2025 , à 13 :30 ,[SONATRACH | L'énergie pour un Développement Durable](#) .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

2_ الهيكل التنظيمي لسوناطراك

الشكل (03) : الهيكل التنظيمي لمجمع سوناطراك .



المصدر : المخطط التنظيمي للهيكل الكلي لسوناطراك ORGANIGRAMME DE LA MACROSTRUCTURE

» DE SONATRACH ، في : [SONATRACH_Organigramme.pdf](#) ، تاريخ الاطلاع (02/05/2025) .

3_ أهداف مؤسسة سوناطراك :

تتمثل أهداف مؤسسة سوناطراك فيما يلي :

- ✓ تهدف سوناطراك الى تحسين و ترقية شركتها و صورة علامتها من خلال التحكم و التنوع في نشاطها باستخدام الأمثل للوسائل و التقنيات .
- ✓ تغطية الطلب المحلي المتزايد في الجزائر .
- ✓ إرساء التكامل الوطني من خلال دعم القواعد الصناعية .
- ✓ الانخراط في المشاريع الصناعية و التجارية لتقوية التواجد قرب الزبون النهائي .
- ✓ تقديم منتجات متنوعة¹ .

4_ أهمية سوناطراك :

- ✓ تضمن الأمن الطاقوي الجزائري .
- ✓ توفر أكثر من 95% من العملة الصعبة .
- ✓ تساهم بأكثر من 50% من الإيرادات الضريبية للبلاد .
- ✓ تساهم في تقليص نسبة البطالة في البلاد من خلال توظيف مايقارب 200,000 موظف .
- ✓ تشارك في تنمية الاقتصادية للبلاد .
- ✓ تعزز مكانة الجزائر في الأسواق الطاقوية الدولية² .

ثانيا : مؤسسة سونلغاز (SONELGAZ) .

1_ التعريف بمؤسسة سونلغاز :

يعتبر مجمع سونلغاز المتعامل التاريخي في تزويد الجزائر بالطاقة الكهربائية و الغازية ، تم انشاء الشركة في عام 1969 و هي تعمل منذ نصف قرن في تزويد الجزائريين بالطاقة .

فبعد صدور قانون الكهرباء و توزيع الغاز بواسطة القنوات ، أصبحت سونلغاز شركة قابضة تتكفل بإدارة مجمع متعدد الشركات و المهن. و قد لعب مجمع سونلغاز دوراً رئيسياً في مسار التنمية الاقتصادية و الإجتماعية للبلاد، تتوافق سياسته مع السياسة الطاقوية الوطنية خاصة فيما يتعلق بمجال كهربة الأرياف و توزيع الغاز، حيث بلغت نسبة التغطية بالكهرباء إلى غاية سنة 2022، 99 بالمائة بما

¹ حنيش شيماء، " الانتقال من النتيجة المحاسبية الى النتيجة الجبائية- دراسة حالة سوناطراك- " ، مذكرة ماستر ، (جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علومالتسيير ، قسم علوم تجارية ، 2017/2016) ، ص.ص 63_64 .

²SONATRACH | L'énergie pour un Développement Durable, ibid , date 04/05/2025, à 12 :03 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

يعادل تغطية 11.461.721 زبون بالكهرباء، فيما بلغت نسبة التغطية بالغاز 65 بالمائة حيث يستفيد 7.308.462 زبون من التغطية بالغاز.

تمتلك سونلغاز اليوم 11 شركة فرعية ، يتم تسييرها مباشرة من قبل الشركة القابضة و كذا 10 شركات مساهمة بصفة مباشرة أو غير مباشرة ¹.

2_ التنظيم الهيكلي لسونلغاز :

تنقسم إدارة سونلغاز الى عدة أجهزة تعمل على تسيير و تنظيم المؤسسة ، و أهم جهازين للشركة هما : مجلس الإدارة و جمعيات المساهمين ، و ذلك جهازين آخرين يدعمانها الرئيس المدير العام و محافظو الحسابات .

1) مجلس الإدارة :حدد مجلس الإدارة توجهات النشاط و يشرف على تنفيذها، و هو يتداول في التوجيهات الرئيسية، الاستراتيجية، الاقتصادية، المالية أو التكنولوجية، فضلا عن المواضيع التي يخولها له القانون صراحة أو التي يحتفظ بها، و يتم تنظيم عملها من خلال القوانين الداخلية ، يجتمع المجلس في أي مكان في التراب الوطني بناء على استدعاء من قبل رئيسه .

2) الجمعية العامة للمساهمين : يتولى مهام الجمعية العامة للشركات القابضة العمومية ممثلون يختارهم المجلس الوطني ، يرأسها الوزير المكلف بالطاقة ، و يحضر الأمين العام للشركة أشغال الجمعية العامة .

3) الرئيس المدير العام : يمارس مهام التسيير و الإدارة بانتظام ، حيث يتم تعيينه من قبل رئيس مجلس الإدارة بإجماع أصوات المجلس ، فهو الممثل القانوني للشركة مع شركات الأخرى .

4) محافظو الحسابات : يتم تعيينه من قبل الجمعية العامة للمساهمين لمدة ثلاث سنوات ، تتمثل مهامه في التحقيق في الدفاتر و الأوراق المالية للشركة و في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة ².

3_ أهداف المؤسسة :

✓ الحيادية و اكتساب و تسيير كل سهم أو اخذ حصص ، أيضا تحقيق كل عملية مالية أخرى لها علاقة مع هدفها الاجتماعي .

¹ SoneIgaz , date : 04/05/2025, à 12 :15 .

² مفتالي علي ،كوريشرايح ، " المركز القانوني لشركة سونلغاز" ،(الجزائر، 2021/2020)، ص ص 22-32 .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

✓ العمل على تشجيع و تطوير الاندماج المحلي في ميادين البحث و الهندسة و الصنع و الصيانة و إنجاز المشاريع الصناعية .

✓ تسيير الاخطار و السهر على اعداد و تنفيذ استراتيجية التطوير و السياسة المالية

✓ تهدف الى ممارسة عمليات التصدير و استيراد الكهرباء لحساب فروعها¹.

4_ أهمية مجمع سونلغاز :

✓ يساهم في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد .

✓ توفر الكهرباء للرياف .

✓ توزع الغاز عبر كافة تراب الوطن .

✓ يدعم مجمع سوناطراك العلوم و الأبحاث في جميع التخصصات .

✓ تساهم في المحافظة على البيئة و حماية الطبيعة من انبعاثات الطاقات الأحفورية².

ثالثا : مؤسسة " النفط " .

1_ التعريف بمؤسسة النفط :

بموجب أحكام المادة 12 من القانون الجزائري رقم 05-07 المؤرخ في 28 أبريل 2005 المتعلق

بالمحروقات و المعدل و المتمم ، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتتمين موارد المحروقات " النفط " .

تشرف على إدارتها لجنة إدارية مكونة من ستة أعضاء بما في ذلك رئيس الوكالة ، يتم تعيين

الأمين العام للوكالة لمساعدة رئيس لجنة الإدارة في إدارة و تسيير و تشغيل الوكالة ،بالإضافة الى ذلك

تحظى الوكالة بمجلس مراقبة يضم خمسة أعضاء تم اختيارهم عن طريق شرط معين و هو خبراتهم في

المجالات الاقتصادية و التقنية و القانونية في مجال المحروقات . يعمل مجلس المراقبة بمتابعة ممارسة

مهام الوكالة و هو أيضا مكلف بشكل خاص بالموافقة على استراتيجية الوكالة و خططها و ميزانيتها

و حصيلة إنجازاتها.

2_ مهام الوكالة :

✓ تشجيع الاستثمارات في اكتشاف و استغلال الهيدروكربونات في المجال المنجمي الوطني .

¹مرجع سابق ذكره ،ص.ص، 7-8 .

²Sonelgaz, ibid .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

- ✓ تقييم المجال المنجمي فيما يتعلق بأنشطة المنبع ، لاسيما من خلال دراسات الاحواض وجمع البيانات .
- ✓ متابعة أنشطة البحث و التنقيب و استغلال المحروقات .
- ✓ مراقبة مدى احترام المحافظة على المكامن في اطار استغلال المحروقات .
- ✓ اعداد و تحديث احتياطات المحروقات .
- ✓ اعداد و تحديث قاعدة بيانات أنشطة المنبع .
- ✓ ضمان تعزيز المحتوى المحلي في اطار أنشطة المنبع .
- ✓ اصدار شهادات الأولى للعاملين و المتعاملين في قطاع المنبع .
- ✓ اعتماد خطط للتنمية و تحديثها في فترات منتظمة .
- ✓ دعم أنشطة البحث العلمي في مجال أنشطة المنبع .

3_ مبادئ الوكالة :

- ✓ الالتزام بالتميز و الشفافية و النزاهة .
- ✓ إنصات و مرافقة شركائنا .
- ✓ التحلي بروح الانضباط و التحلي بالمسؤولية¹ .

4_ أهمية مؤسسة النفط :

- ✓ تشجيع الاستثمارات ، حيث تلعب دور الوسيط بين الفاعلين الوطنيين و المتعاملين الأجانب .
- ✓ تساهم في صياغة عقود مع الشركات الأجنبية .
- ✓ تكشف عن احتياطات النفطية للبلاد .
- ✓ تساهم في تنمية البلاد .
- ✓ تثمن المحروقات² .

¹الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات - النفط ، تاريخ الاطلاع (04/05/2025) ، في 14:54 .
²مرجع نفسه .

الفصل الثاني: النشاط الدبلوماسي الطاقوي للجزائر داخل و خارج المنظمات الطاقوية الدولية

المطلب الثاني : مساهمة المؤسسات الجزائرية (سوناطراك/ سونلغاز / النفط) في الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

تساهم المؤسسات الجزائرية سوناطراك و سونلغاز و النفط في دبلوماسية الطاقة من خلال عقد شراكات مع المستثمرين الأجانب أو استثمار شركاتنا خارج التراب الوطني في الدول الافريقية و تمثيل الجزائر في العديد من المؤتمرات الدولية .

فسوناطراك لها عدة مشاريع في افريقيا مثل مشروع أنبوب العابر للصحراء (نيجيريا) ، مشروع كفرا (نيجر) ، أنبوب ميد غاز (اسبانيا) ، أنبوب ترانسميد (إيطاليا) كل هذه المشاريع من أجل ترسيخ مكانة الجزائر كمزود موثوق للطاقة¹ يمنحها ورقة ضغط دبلوماسية في أوقات الازمات كما قامت به مع اسبانيا و المغرب حول قضية الصحراء الغربية ، حيث أدخلت الطاقة في سياستها الخارجية .

أما سونلغاز ، فبرغم من ان مهامها الرئيسي مقتصر في تزويد الكهرباء و الغاز الطبيعي للسكان المحليين ، الا انها في السنوات الأخيرة شهدت تغييرا كبيرا ساهمت في تعزيز دبلوماسية الطاقة للجزائر من خلال عقد اتفاقيات مع شركات افريقية ، كمذكرة التفاهم بين الشركة الجزائرية سونلغاز و السويدي إكتريك المصرية ، بهدف تعزيز التواجد الدولي لشركة في الأسواق الخارجية و تعميق علاقاتها القارية في مجال الطاقة² .

بالإضافة الى ذلك ، تستعمل سونلغاز مسألة الربط الكهربائي مع دول الجوار تونس و ليبيا في اطار الوحدة المغاربية ، أيضا فقد عقدت سونلغاز شراكة مع كل من شركة سيديفر الإيطالية و شركة جينيرال إكتريك إندستري الفرنسية³ .

أما بالنسبة لوكالة النفط ، تستعمل في تسهيل الشراكات مع الدول الأجنبية من خلال صياغة العقود و لعب دور الوسيط بين المتعاملين الوطنيين و الأجانب ، و أيضا منحت النفط شهادة التأصيل المسبق لكل من شركة أمات غلوبال ريسورسز الكونغولية و شركة بتروجاس العمانية ، بالإضافة الى ذلك فقد وقعت الوكالة الوطنية لتتمين المحروقات النفط مع شركة شيفرون إتفاقية لدراسات البحرية (دراسة إمكانات الموارد الهيدروكربونية البحرية الجزائرية⁴ .

¹د. العربي العربي ، مرجع سابق ذكره ، ص ص . 297 – 298 .

²Ministère de l'Énergie | Algérie , ibid , date : 04/05/2025 , à 16 :45 .

³Sonelgaz, ibid.

⁴الوكالة الوطنية لتتمين موارد المحروقات - النفط ، مرجع سابق ذكره .

خلاصة الفصل الثاني :

مما يمكن استخلاصه من هذا الفصل ، أن منظمة أوبك تمتلك أهمية كبيرة في الأسواق الطاقة العالمي ، حيث لعبت منذ نشأتها دورا هاما في تحديد أسعار النفط من خلال تحديد كميات الإنتاج ، كما ان للجزائر مسار عريق داخلها منذ انضمامها لعبت الجزائر دورا هاما مثل الإصلاح بين دول الأعضاء و عقد العديد من اجتماعات في الجزائر ، اما منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي فهو يعتبر فوز كبير للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية ، اذ تعد الجزائر احد مؤسسي المنتدى .

كما أولت الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية اهتماما كبيرا في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي و مع الدول الافريقية للاهمية الجغرافية و التاريخية التي تربطهم و كونهم المتعاملين الأوائل للجزائر في مجال الطاقة و وجود العديد من مذكرات التفاهم و خطوط أنابيب الغاز تربط بينهم .

و لكون الجزائر تعتمد على قطاع المحروقات في بناء اقتصاد الوطني ، و يجب عليها تأسيس مؤسسات تساهم في دعم و تعزيز دبلوماسية الطاقة، و هذا ما قامت به شركة سوناطراك و سونلغاز و النفط من خلال تهيئة بيئة سليمة للمستثمرين و جذبهم للجزائر و أيضا تواجههم خارج التراب الوطني من أجل كسب علاقات وتينة و لعب دور القيادة في افريقيا .

الفصل الثالث

الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية

الرابعة

أفرزت التطورات الطاقوية و التحولات الجيوسياسية الراهنة واقعا دوليا جديد ، حيث أصبحت الطاقة محورا أساسيا في صياغة التحالفات و السياسات و إعادة ترتيب أولويات الدول ، فالجزائر كدولة منتجة ومصدرة تسعى الى توظيف دبلوماسيتها الطاقوية لتعزيز مكانتها الدولية عن طريق كسب فرص جديدة و تجاوز التحديات من أجل كسب أسواق جديدة لتوريد مواردها الطاقوية و خلق مكاسب جيوسياسية أخرى .

المبحث الأول : أهم التحولات الجيوطاقوية الراهنة .

يشهد العالم اليوم ، تداخلات بين التحولات الطاقوية و الجيوسياسية حيث أصبحت الطاقة أداة للضغط على الدول ، فقد أعادت الصراعات و الأزمات الحالية تشكيل معادلات القوة بين الدول ، ففي هذا السياق برز الإهتمام بالطاقات المتجددة من خلال محاولة فهم أهمية التحولات و تأثيرها على الدول المنتجة .

المطلب الأول : التحولات على المستوى الطاقوي (الإنتقال الطاقوي) .

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات كبيرة على مستوى المشهد الجيوطاقوي ، نتيجة لتغيرات متسارعة في سوق الطاقة العالمية ، و تنامي التوجه نحو الطاقات المتجددة بالإضافة الى الأزمات الجيوسياسية التي أثرت على سلاسل الإمدادات إستقرار الأسواق .

أولا : التطور التاريخي لمفهوم الانتقال الطاقوي .

عرف السوق العالمي أزمة النفط سنة 1973 ، حيث تبنت كافة الدول الصناعية برامج بحث قصد التخلي عن التبعية للطاقات الاحفورية ، و شهد الاقتصاد العالمي بسبب تداعيتها أزمته رئيسيتين . فلقد أدى الارتفاع الكبير لاسعار النفط سنة 1973 و الذي اعتبره البعض على انه بداية لازمة 1979 ، أحداث تغيير في الوعي العالمي بشأن اعتماد الاقتصاد العالمي على الموارد الأحفورية ، و قد أظهرت الدراسات و الأبحاث أن النفط لم يعد موردا وفيرا يمكن الاعتماد عليه و الوصول اليه ليس بالامر السهل، و نتيجة لذلك اضطرت بعض الدول إلى البحث عن حلول جديدة و هي الطاقات البديلة .

ففي سنة 1980 ظهر مصطلح الانتقال الطاقوي لأول مرة في ألمانيا و النمسا ، ثم ظهر مرة أخرى في أول مؤتمر عقد لهذا الشأن ببرلين ألمانيا ، و يعرف الانتقال الطاقوي على أنه : سلسلة من التغييرات التي تطال في نظام و انتاج و استهلاك الطاقة المنجزة في إقليم معين ، بهدف جعله أكثر توافقا

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

مع المتطلبات البيئية . كما يسعى هذا الانتقال الى تحويل نظام طاقي بشكل يقلل من تأثيره السلبي على البيئة¹.

وقد دعى " روب هوبكنز " « Rob Hopkins » من خلال مبادرته التي أطلقها في عام 2006 بإنجلترا، الى ضرورة الحد من الانبعاثات الغازية ، مؤكدا على ضرورة و أهمية التحول الطاقوي².
أ_ مفهوم الإنتقال الطاقوي :

يشير مفهوم الانتقال الطاقوي الى توجه السياسات و الاستثمارات ، سواء كانت عمومية او خاصة، الى الانخراط في مسار تجاري تتموي يهدف الى بناء نظام طاقي قومي و عالمي مستدام ، قائم على استغلال الطاقات المتجددة .

و يعرف على أنه : " عملية انتقال من نظام انتاج و استهلاك معتمد على الطاقات الاحفورية التقليدية غير المتجددة الى خليط طاقي بكثافة كربونية أقل و نسب متزايدة للطاقات المتجددة . " ³

و للإنتقال الطاقوي عدة خصائص من بينها أنه يختلف من بلد إلى آخر حسب المزيج الطاقوي ، و القدرات الاقتصادية و التكنولوجية و السياسات المعتمدة ، فهو مسار معقد و طويل يتأثر بالارادة السياسية و الواقع الاقتصادي و البيئي و جودة الحكم و الإدارة الى جانب ثقافة المجتمع و تغييرات أسواق الطاقة الأحفورية و البديلة⁴.

ب_ أسباب الإنتقال الطاقوي .

للإنتقال الطاقوي أسباب كثيرة منها :

1_ تحقيق أمن طاقة : إن بروز احصائيات و مؤشرات تدل على نقص في احتياطات العالمية للموارد الاحفورية و محدوديتها الزمنية بالإضافة الى تزايد الطلب و الاستهلاك العالمي عليها ، و بكونها فاعل أساسي في الأمن الإنساني العالمي جعلها تلعب دورا مهما و رئيسيا في توجه الدول نحو الاعتماد على الطاقات المتجددة . فقد عرفت الوكالة الدولية للطاقة على أنه : " الاستمرار في تحقيق أسعار مقبولة، مع استمرار الاهتمام بالقضايا البيئية . "

¹د. عبد المطلب زيداني، د. توفيق عطاء الله ، " التحول الطاقوي في الجزائر بين الواقع و الآفاق " ، مجلة السياسة العالمية، م. 8، ع. 1 (2024) ، ص ص . 538- 539 .

² مرجع نفسه ، ص ص . 538- 539 .

³ مرجع نفسه ، ص ص . 539- 540 .

⁴ خولة بوزكري ، منال قريوعور ، الانتقال الطاقوي في الجزائر من الطاقات الاحفورية الى الطاقات المتجددة (الجزائر ، 2017 _ 2018) ، ص 47 .

2_ تحقيق الامن الاقتصادي :لاشك أن الامن الطاقوي هو الركيزة الأساسية للأمن الاقتصادي ، اذ لا يمكن تحقيق أحدهما بمعزل عن الآخر ، و من هنا نجد أن تحقيق أمن الدولة الاقتصادي يستحيل دون توفر مصادر طاقة نابغة من إنتاج محلي مستدام و لضمان الأمن الكهربائي و الطاقوي بصفة عامة، لتفادي تبعية خارجية للدول خاصة الدول المصدرة للطاقة ، ما ينتج عنه بعد آخر ألا و هو الأمن السياسي .

لهذا تبرز الحاجة الى تبني سياسة واضحة للتحويل الطاقوي عبر الاعتماد على الطاقات الجديدة بدلا من الطاقات الاحفورية و التي يتطلب انتاجها جهدا اكبر و تكلفة أكثر، و يعد الاستثمار في الطاقات المتجددة خيارا أفضل لكونه أقل تكلفة من الطاقات الاحفورية التقليدية . كما يكون تأثير استغلال الطاقات المتجددة على ميزانية الدولة و الاقتصاد الوطني تأثيرا إيجابيا .

3_ تحقيق الامن البيئي : يعتبر الامن البيئي أحد أهم الفواعل الأساسية للأمن الإنساني ، كما يعتبر أيضا أحد أهم الدوافع في التحول الطاقوي بسبب اهتمام الدول المتقدمة به ، حيث تعد الطاقات المتجددة من الطاقات النظيفة و الصديقة للبيئة أين تساهم في معالجة ظاهرة الاحترار العالمي ، و لكون الطاقات الاحفورية مصدر مسببا للتلوث البيئي ارتبطت مصلحة البيئة مع الطاقات المتجددة من أجل المحافظة عليها مع تلبية الحاجة العالمية للطاقات .¹

ثانيا :الطاقات المتجددة .

أ_ مفهوم الطاقات المتجددة :

لقد أثبتت الدراسات المعاصرة على ان الطاقات الاحفورية هي طاقات زائلة مهما طال الزمان ، لهذا اجتهد الاقتصاديون لايجاد بديلا لها ألا و هي الطاقات المتجددة التي تتجدد باستمرار و لا يمكن زوالها، لهذا عرفت الطاقات المتجددة على أنها : " تلك التي يمكن الحصول عليها من خلال الظواهر الطبيعية المتكررة بشكل تلقائي و متكرر ، و هي بذلك عكس الطاقات غير متجددة التي تتواجد غالبا في الأرض، و التي لا يمكن الاستفاد منها الا بعد تدخل الانسان لإخراجها " .

أما الوكالة الطاقة العالمية (IEA) ، " تعرفها بأنها مصادر للطاقة ناتجة عن الظواهر الطبيعية التلقائية كأشعة الشمس و الرياح و التي تتجدد في الطبيعة بقدرة أسرع من معدل استهلاكها " .²

¹ د. عبد المطلب زيداني ،د.توفيقعطاءالله ، مرجع سابق ذكره ، ص ص . 541- 542 .

² عبد الكريم محمود ، " الانتقال الطاقوي المتجددة " ، مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، م. 03 ، ع. 01 (2021/12/30 ، ص ص . 120- 121 .

ب_ أشكال الطاقات المتجددة .

للطاقات المتجددة أشكال متعددة و متنوعة و كل شكل مصدره مورد من الطبيعة ، فكل مورد ينتج طاقة تختلف عن الأخرى ، و لكنها تتشابه في التجديد و من أهمها نجد :

(1) الطاقة الشمسية : تعتبر الطاقة الشمسية احد أنواع الطاقات النظيفة و التي لا تنفذ مادامت الشمس موجودة ، كما انها مصدر كل الطاقات الموجودة على الأرض ، حيث يمكن تحويلها الى حرارة و برودة و كهرباء حيث يتم توظيفها في العديد من المجالات . يتم تحويلها الى طاقة كيميائية بفضل التمثيل الضوئي الطبيعي أو الاصطناعي و الى طاقة كهربائية عبر استخدام الألواح الشمسية للتحويل مباشرة الى كهرباء .

(2) طاقة الرياح : و هي الطاقة المتولدة من تحريك ألواح كبيرة مثبتة بأماكن مرتفعة بفعل الهواء، يتم عبرها انتاج الكهرباء عن طريق محركات و التي تعمل على تحويل الطاقة الحركية للرياح الى كهرباء¹.

(3) الطاقة الكهرومائية : يتم انتاجها باستخدام الطاقة الميكانيكية و التي تنتجها التوربينات من المياه المتدفقة و التي تكون هذه المياه اما من السدود أو الأنهار أو البحار ، للتحويل في الأخير الى كهرباء².

نلاحظ ان الطاقات المتجددة متنوعة ، حيث تهدف كلها الى التقليل من استهلاك الطاقة الاحفورية و الحفاظ على البيئة و الامن الطاقوي للدول لان هناك علاقة طردية بين الطاقات كل إما احفورية او متجددة و بين الامن الطاقوي العالمي³.

ت_ أهمية الطاقات المتجددة .

للطاقات المتجددة أهمية بالغة، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي :

- (1) تتميز الطاقات المتجددة بكونها مصادر دائمة و طويلة الاجل .
- (2) تكمن أهميتها في كونها طاقة نظيفة على عكس الطاقة الاحفورية .
- (3) لها أشكال عديدة تتماشى مع تعدد احتياجات الإنسان .

¹ مرجع نفسه ، ص ص . 124 - 128 .

² خلف عبد القادر احمد ، يحيواوي خالد ، استراتيجية تطوير الطاقات المتجددة في الجزائر ، (الجزائر ، جامعة ابنخلدون ، 2022 / 2023) ،

ص 14 .

³ عبد الكريم محمود ، مرجع سابق ذكره ، ص 135 .

- 4) توفر مردودات اقتصادية كبيرة كونها أقل تكلفة من الطاقات الاحفورية .
- 5) يؤدي استخدام الطاقات النظيفة الى نقص في استهلاك الطاقة الاحفورية و خاصة النفط و مشتقاته مما يؤدي الى وفرته و عدمزواله .
- 6) المردود الاجتماعي إذ يوفر الطاقة اللازمة لاستعمالات اليومية لسكان المناطق النائية من تدفئة و تسخين الماء و متطلبات الحياة الضرورية¹.

ث_ التحول الى الطاقات المتجددة في العالم .

لقد ساهمت الطاقة الاحفورية في ظهور التبعية الطاقوية للدول المنتجة ، كونها مواد غير متركزة في كل الدول و غير متجددة ، ما دفع العديد من الدول للبحث عن بدائل طاقوية جديدة و هي الطاقات المتجددة التي تتميز بتكلفتها المناسبة و كونها محافظة على البيئة ، فيحقق التوسع في الاعتماد على الطاقات البديلة عدة مزايا على الصعيد الأمن الطاقوي العالمي و العلاقات الدولية و على صعيد الامن الاقتصادي و التنمية المستدامة و المحافظة على البيئة ، فبسبب عدم نفذها أصبحت مكونا أساسيا في تحقيق الامن الطاقوي و في التخفيف من حدة الصراع مستقبلا² ، حيث كشفت وزارة الطاقة الامريكية أن المدخول السنوي للولايات المتحدة الامريكية من الموارد المتجددة يفوق 200 مرة مما تستهلكه من الطاقة و يزيد على عشرة أمثال ما لديها من احتياطات الوقود الاحفوري ، كما انها سعى في حلول عام 2030 الى جعل امدادها بالموارد المتجددة يصل من نسبة 50% الى 70% من استهلاكها لها .

كما تسعى الدول النفطية أيضا الى تنويع مواردها من خلال اعتماد على الطاقات المتجددة فالسعودية مثلا جعلت من الطاقة المتجددة عنصرا رئيسيا من موارد الطاقة خاصة في رؤيتها لعام 2030.³

المطلب الثاني : التحولات على المستوى الجيوسياسي (الحرب الروسية-الأوكرانية) .

أولا : خلفية تاريخية عن الحرب الروسية الأوكرانية .

إن توتر العلاقات بين روسيا و أوكرانيا ليس وليد السنوات الآونة ، وإنما له أحداث تاريخية بين البلدين حيث بدأت الازمة بينهم في جانفي من عام 2006 ، حينما قامت روسيا بقطع الغاز على أوكرانيا

¹ د. عبد المطلب زيداني ، د.توفيقعطاءالله ، مرجع سابق ذكره ، ص 540 .

² د. بلال مسرحد ، " مستقبل أمن الطاقة و ديناميكية العلاقات الدولية في ظل التحول الى الطاقات المتجددة و البديلة" في: [مستقبل أمن الطاقة ودينامية العلاقات الدولية في ظل التحول للطاقات المتجددة والبديلة](#) ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/12).

³ أ. زكرياء وهيبي ، " التحولات الجيو- نفطية العالمية الجديدة : واقع و تحديات" ، مجلة مدارات سياسية ، م. 1 ، ع. 4 ، (مارس 2018) ، ص ص . 182 - 183 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

في مطلع عام 2006 إلا انها بقت مستمرة في تزويد الغاز للدول الأوروبية ما جعل أوكرانيا تقوم بسحب كميات من الغاز الروسي الوجه نحو أوروبا لمدة ثلاثة أيام ، مما أدى انخفاض كمية الامدادات الطاقوية عن بعض الدول الأوروبية ، و قد استمر الخلاف أربعة أيام كاملة الا ان تم الاتفاق على حل مشترك بين اطراف النزاع.¹

تلتها بعد ذلك الازمة الثانية في عام 2009 ،والتي تعد من أعنف نزاعات الغاز التي تواجهها روسيا ضد أوكرانيا و الدول الغربية ، حيث كان سبب النزاع فشل الجانبان في الاتفاق على سعر معين للغاز و تعريفه عبوره الى أوروبا بالإضافة الى مشكلة تحديد الديون و الفواتير المترتبة على أوكرانيا نتيجة استغلالها للغاز الروسي ، بدأ هذا الخلاف اثر اقتراب انتهاء المدة القانونية لاتفاقية عام 2006 و التي تنتهي أجالها في ديسمبر من عام 2008 . أدى على استمرار الخلاف الى ان قامت روسيا بقطع صادراتها الغازية عن أوكرانيا في 1 جانفي 2009 ، فيم تمت خفضه آنذاك على مولدافيا و نحو 16 بلدا أوروبا في 6 جانفي من نفس السنة ، بل قطعت نهائيا في اليوم الموالي له و في 19 جانفي 2009 تم اعلان عن انتهاء الخلاف بتوقيع اتفاقيتين منفصلتين بين شركة غازبروم الروسية و نفطوغاز الأوكرانية لمدة عشر سنوات لتوريد و نقل الامدادات الطاقوية الروسية عبر أوكرانيا نحو أوروبا.²

عاد التوتر بين روسيا و أوكرانيا في عام 2014 ، حيث قامت روسيا بضم شبه جزيرة القرم لها، حيث تعود جذور هذه الازمة الى نهاية شهر ديسمبر عام 2013 و بداية شهر جانفي من عام 2014، بدأت الاحداث بإندلاعاحتجاجات شعبية في اوكرانيا بعد رفض الرئيس الاوكراني بتوقيع اتفاقية انضمامه للاتحاد الأوروبي ما نتج عنه عزل الرئيس الاوكراني " فيكتور يانوكوفيتش " ، ليفر الى جزيرة القرم ثم الى روسيا ، لتصبح أوكرانيا في يد حكومة موالية للغرب و لإعادة روسيا بسط نفوذها في أوكرانيا قررت تنفيذ عمليتين عسكريتين منفصلتين و متزامنتين ، اين قامت في بداية الامر بغزو شبه جزيرة القرم عسكريا و ضمها لها في 16 مارس 2014 و بعده قام المتظاهرين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا بتنظيم استفتاء تقرير المصير بدعم من روسيا في 16 مارس 2014 ، أين أيده 90% من سكان الانفصال عن اوكرانيا و الانضمام الى روسيا ليتهي بالرئيس الروسي " فلاديمير بوتين " يوم 18 مارس 2014 بتوقيع مرسوما رئاسيا بضم شبه جزيرة القرم الى روسيا.³

¹ محفوظ رسول، الازمة الأوكرانية و الامنالطاقوي الروسي-الأوروبي في الفترة 2006-2016، (الجزائر : جامعة الجزائر 3، 2017) ، ص ص . 206-208 .

² مرجع نفسه، ص. 209 .

³ أ.د. منثي فائق مرعي ، حسين صباح حسين ، " نشأة و تطور الازمة الروسية الأوكرانية The emergence and development of the Russian-Ukrainian crisis " مجلة كلية البرموك ، ع. 2 ، م. 19 ، (2023) ، ص ص . 993-997 .

ثانيا : الحرب الروسية الأوكرانية (2022) .

بدأت الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فيفري 2022 ، بعد هجوم روسيا على أوكرانيا فمنذ نهاية عام 2021 تزايد التوتر العسكري بين موسكو (روسيا) و كييف (أوكرانيا) وسط اتهامات الى روسيا بحشد قواتها على حدود أوكرانيا، بينما أعلنت كل من جمهوريتا دونيتسك و لوغانسك الشعبيتان اتهامات الى السلطات الأوكرانية بالحشد العسكري على خط التماس في منطقة دونباس شرق أوكرانيا ، بالإضافة الى رفض روسيا بإنضمام أوكرانيا الى حلف الشمال الأطلسي " الناتو" خوفا من نشر صواريخ أمريكية على الأراضي الأوكرانية ، فبالنسبة لروسيا فعلى أوكرانيا ان تبقى حيادية في معركتها مع خصومها الدوليين لا أن تصبح نقطة ضعف لتهديد روسيا .

إن التوتر المستمر بين روسيا و أوكرانيا و محاولة أوكرانيا في التحكم في امدادات الغاز الروسي نحو أوروبا ، دفع روسيا الى البحث عن بدائل و حلول أخرى لامداد غازها الى الغرب عن طريق تنفيذ مشاريع ضخمة كمشروع " سيل الشمال 1 " و " سيل الشمال 2 " الذي يمر عبر بحر البلطيق ، حيث أدى تنفيذ هذه المشاريع الى فقدان أوكرانيا مكانتها التي كانت دولة عبور للغاز الروسي لركائز اقتصادية كانت تحقق منها مليارات الدولارات و أخرى استراتيجية تتعلق بوضعها على الحدود الأوروبية ، كل هذا جعل الولايات المتحدة الامريكية تستغل هذه الأوضاع من اجل الضغط على الدول الإتحاد الأوروبي لوقف استيراد الغاز الروسي ، كون موسكو تستخدم الطاقة سلاحا استراتيجيا يكرس تبعية الغرب لها و كذلك لرغبت واشنطن في إيجاد سوق لتسويق الغاز الأمريكي و تحول مشروع سيل الشمال 2 الى ميدان للصراع بين موسكو و واشنطن التي حاولت تعطيل هذا المشروع ، الامر الذي أدى الى حدوث توتر سياسي بين الولايات المتحدة الامريكية و المانيا التي ترى ان لها مصلحة استراتيجية في هذا السيل .

ففي ظل كل تلك التوترات و الضغوطات و الاحداث و بالإضافة الى تقدم حلف الناتو نحو الحدود الروسية جعل الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين " في فجر يوم 24 فيفري 2024 في بيان بثه التلفزيون "اتخذت قرارا بتنفيذ عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا" ¹.

¹ منال هاني ، " الحرب الروسية على أوكرانيا و أثرها على الاقتصاد العالمي : الواقع و الدروس المستفادة The Russianwar on Ukraine and its impact on Global Economy : Reality and Lessons Learned " ، معهد العلوم الاقتصادية ، م. 25 ، ع. 02 ، (2022) ، ص ص . 28- 30 .

ثالثا : تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أسواق الطاقة

منذ أكثر من أربعة عقود ، عززت روسيا نفسها كأكبر مزود للطاقة و خاصة الغاز الطبيعي من خلال التعاون مع الدول الأوروبية و خاصة ألمانيا ، حيث بلغت حصة روسيا من الغاز الطبيعي حوالي 41% من إجمالي استهلاك أوروبا للغاز سنويا في عام 2021 ، فقد كانت روسيا تمد لأوروبا قبل الحرب الروسية الأوكرانية متوسط مليوني برميل من النفط الخام يوميا و قرابة 1.8 مليون برميل يوميا من مشتقاته .

و تعتبر روسيا ثالث أكبر منتج للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية و السعودية ، و المرتبة الأولى في تصدير الغاز ، إلا أن امداداتها من الغاز الطبيعي تراجعت بعد غزوها لاوكرانيا بنسبة فاقت 70% ، و قد ترتفع الى 90% بعد الإعلان عن تسرب للغاز في أهم أنبوبين حاليين يزودان أوروبا بالطاقة ، بالإضافة الى ذلك انه بحلول نهاية عام 2021 تم فرض مجموعة من عقوبات أوروبية بحق روسيا بخصوص صناعة النفط عبر حجب واردات النفط البحرية و المشتقات كذلك. و في ظل هذا الوضع ، تغيرت امدادات الطاقة الروسية تدريجيا نحو أسواق اسيا ، التي اعجبت بالأسعار المنخفضة التي منحها موسكو على مواردها الطاقوية خاصة النفط الخام ، ما جعل قادة الاتحاد الأوروبي و بريطانيا للبحث عن مصادر بديلة للطاقة.

و لقد أحدثت الحرب الروسية الأوكرانية العديد من الآثار على الاقتصاد العالمي بسبب مجموعة من الأحداث المتتالية أخطرها إنكماش الامدادات على أسواق الطاقة العالمية ، بالإضافة الى ارتفاع التضخم و انهيار العملات المشفرة ، إلا أن التقلبات العالية في أسعار النفط و الغاز الطبيعي و هي واحدة من مثبطات النمو و هذا ناتج عن العقوبات مباشرة و الغير مباشرة التي فرضت على روسيا¹.

رابعا : تداعيات الأزمة على السوق الأوروبية :

خلقت الحرب الروسية الأوكرانية 2022 فرصة للاتحاد الأوروبي لتغيير علاقته بموردي الطاقة ، بعد أن قامت موسكو بالتهديد بقطع إمدادات الغاز عن أوروبا عدة مرات ، و ذلك من خلال تعطيل تدفق

¹ يوسف زيان ، عادل زقاغ ، " تأثير الازمة العالمية لإمدادات الغاز على سياسة التحول الطاقوي في الجزائر The Impact of Global GasSupplyCrisis on Energy Transition Policy in Algeria " ، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ، م. 12 ، ع. 01 (جانفي 2023) ، ص. 18 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

الغاز عبر الانابيب بحجة أعطال فنية و تقنية و توقف أنبوب نورد ستريم على العمل¹، قامت الدول الأوروبية بفرض عقوبات على روسيا و هي:

_ لقد تم حظر تصدير التكنولوجيا التي قد تستخدمها روسيا في صناعة الأسلحة .

_ تم حظر استيراد الذهب و ألماس من روسيا .

_ تم حظر الرحلات الجوية من روسيا

_ فرضت عقوبات على عدد من رجال الأعمال المرتبطين بالكرملين .

_ حظر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الخام المنقولة بحرا .²

_ إقصاء بعض البنوك الروسية من نظام " سويفت العالمي " للدفع الدولي .

_ تعليق أنشطة العديد من وسائل الاعلام الروسية داخل أوروبا .

_ حظر تدريجي على واردات الالمنيوم الروسي الى الاتحاد الأوروبي .

حيث تهدف هذه العقوبات الى اضعاف قدرة روسيا على تمويل عملياتها العسكرية في أوكرانيا .³

أما بالنسبة لروسيا فقد استخدمت خطوط الغاز الممتدة الى أوروبا كأداة تأثير في الحرب ، حيث قامت بداية بتخفيض امدادات الغاز نحوها ثم ارتفع تدريجيا الى غاية قطعه كله ، ما جعل أوروبا تبحث عن بدائل للغاز الروسي ، فقد أوقفت ألمانيا أكبر المستهلكين للغاز الروسي في أوروبا التصديق على خط أنابيب " نورد ستريم 2 " الجديد القادم من روسيا نحوها مباشرة ، بالإضافة الى ذلك فقد قام الاتحاد الأوروبي بطرح خطة تهدف الى تمكين أوروبا من الإستغناء عن مصادر الطاقة الروسية بشكل كامل بحلول عام 2030 ، بما في ذلك فرض إجراءات من أجل تنويع مصادر الحصول على الغاز و استبدال الغاز كمصدر للتدفئة و انتاج الطاقة الكهربائية ، لهذا أصبحت الجزائر في المرتبة الثانية كأكبر مزود للغاز الى أوروبا و بالمقابل قامت روسيا بالتوجه نحو أسواق جديدة في آسيا .⁴

¹تحليلات الحرب الروسية الأوكرانية و امن الطاقة الأوروبي .. هل من حلول بديلة ؟ ، في: [الحرب الروسية - الأوكرانية و أمن الطاقة الأوروبي...هل من حلول بديلة؟ - مجلة السياسة الدولية](#) ، تاريخ الإطلاع (2025/05/15) .

²ما هي العقوبات المفروضة على روسيا و هل اثرت على اقتصادها ؟ ، في: [روسيا وأوكرانيا: ما هي العقوبات المفروضة على روسيا وهل أثرت على اقتصادها؟ - BBC News - عربي](#) ، تاريخ الإطلاع (2025/05/15) .

³الاتحاد الأوروبي يوافق على حزمة عقوبات جديدة ضد روسيا و التركيز على أسطول الظل، في: [الاتحاد الأوروبي يوافق على حزمة عقوبات جديدة ضد روسيا و التركيز على أسطول الظل | الجزيرة نت](#) ، تاريخ الإطلاع : (2025/05/15) .

⁴ علا عبد الله الوائلي ، " الحرب الروسية الأوكرانية و تأثيرها على الدول الأوروبية " ، مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، (بغداد ، العراق ، 27 / 09 / 2022) ، ص ص . 6 - 11 .

رابعا : تداعيات الغزو الروسي الاوكراني على الاقتصاد العالمي .

لقد تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في حدوث أزمات إنسانية و هجرة و نزوح اللاجئين و كذلك مخاطر إضافية على الاقتصاد العالمي الذي ما زال يعاني من تبعات جائحة كوفيد 19 ، حيث أدت هذه التقلبات لإرتفاع أسعار المواد الغذائية و الوقود و الأسمدة الى ارتفاع معدلات الفقر في العديد من البلدان المتخلفة و الى زيادة مخاطر انعدام الامن الغذائي .

تلعب روسيا و أوكرانيا دورا محوريا في الاقتصاد العالمي ، نظرا لكونهم من اكبر الموردين في عدد من أسواق السلع الأساسية ، فهما يمثلان معا نحو 39% من الصادرات العالمية من القمح و 29% من الذرى و الأسمدة المعدنية و الغاز الطبيعي و 11% بالنسبة للنفط بالإضافة الى ذلك فتعد صادراتهم من المعادن عنصرا مهما في استمرارية سلاسل التوريد العالمية .

فمنذ عام 2022 و اندلاع الحرب بين البلدين ، شهدت أسعار العديد من هذه الموارد ارتفاعا حادا ، فحسب تقرير صندوق النقد الدولي فإن الاقتصاد العالمي بأكمله سيشعر بأثار الحرب الروسية الأوكرانية و ذلك بتباطؤ النمو و زيادة سرعة التضخم ، حيث سوف تأثر هذه الاثار عن طريق رفع أسعار السلع الأولية كالغذاء و الطاقة .

و لقد شهدت تكاليف الغذاء قفزة في ظل المستوى التاريخي الذي بلغه سعر القمح ، فوقف صادرات القمح من روسيا و أوكرانيا يؤدي إلى نقص خطير في العديد من اقتصاديات الأسواق الناشئة و البلدان النامية ، حيث سيكون هناك خطر كبير ليس فقط في شكل أزمة اقتصادية و إنما حتى على شكل كوارث إنسانية مع زيادة حادة في فقر و جوع و قد يؤدي أيضا الاضطراب في تصنيع الأسمدة إلى مخاطر يجعل هذه المشاكل تكون طويلة الأمد عبر وضع الإمدادات الزراعية للسنوات القادمة تحت الضغط .

و منه نستنتج أن الحرب الروسية على أوكرانيا و التي اندلعت في 24 فيفري 2022 كان لها تأثير كبير على الاقتصاد العالمي ، وذلك راجع لأهمية الصادرات الروسية و علاقاتها التجارية مع مختلف دول العالم خاصة في مجال الطاقة و صادرات أوكرانيا في مجال الغذاء خاصة القمح جعله يواجه العديد من التحديات كتأمين الطاقة ، تأمين الغذاء ، مواجهة التضخم و المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين .

المبحث الثاني: الفرص و التحديات أمام الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة .

في ظل التحولات الراهنة التي يشهدها النظام الطاقوي العالمي ، أصبحت الدبلوماسية الطاقوية أداة إستراتيجية لتعزيز مكانة الدول المنتجة و المصدرة للطاقة ،و في هذا السياق استغلت الجزائر هذه الأحداث و الفرص الجديدة التي رافقتها ، إلا أنها تواجه مجموعة من التحديات كالتنافس الدولي و تحديث البنى التحتية و غيرها من التحديات .

المطلب الأول : الفرص أمام الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية (التصدير ، الاستثمار ، الشراكة).

تمثل التحولات الراهنة فرصة كبيرة للجزائر ، لإعادة التوقيع كفاعل رئيسي في سوق الطاقة الأوروبي ،حيث يكمن تفعيل الدبلوماسية الطاقوية من خلال التصدير ، جذب الاستثمارات و توسيع الشراكات و تحقيق مكاسب خارج اطار المحروقات .

✓ التصدير :

لقد بلغت حجم صادرات الجزائر من المحروقات 34 مليار دولار حتى نهاية سبتمبر 2024¹ ، ولقد صدرت الجزائر نحو 788 ألف برميل يوميا من النفط الخام و منتجاته المنقولة بحرا في سنة 2024 مقابل 729 ألف برميل يوميا عام 2023 ،و قد يأتي هذا الانخفاض من صادرات الجزائر من النفط في عام 2024 من خلال خفضا لإنتاجية الطوعية التي نفذتها الجزائر بالتعاون مع تحالف أوبك+².

و قد تصدرت كوريا الجنوبية قائمة اكبر الدول المستوردة للنفط الجزائري المنقول بحرا في سنة 2024 ،حيث ارتفعت واردات كوريا الجنوبية من الخام الجزائري و مشتقاته بمقدار 24 الف برميل يوميا في سنة 2024 بعدما بلغت 96 الف برميل يوميا عام 2023 ، اما فرنسا التي زادت وارداتها في سنة 2024 بنحو 8 الاف برميل يوميا بعدما بلغ 95 الف برميل يوميا في سنة 2023 ، تليها الولايات المتحدة التي عززت واردتها من الجزائر في سنة 2024 بمقدار 11 الف برميل يوميا ، بعد ان بلغ

¹محمد فاسي ، " 34 مليار دولار قيمة مداخل الجزائر من صادرات المحروقات لعام 2024 "، في: [34مليار دولار قيمة مداخل الجزائر من صادرات المحروقات لعام 2024 - الشروق أونلاين](#) ، تاريخ الاطلاع: (16 / 05 / 2025) .

² أحمد شوقي ، " صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. و هؤلأ أكبر المستوردين "، في: [صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. و هؤلأ أكبر المستوردين - الطاقة](#) ، تاريخ الاطلاع: (16 / 05 / 2025) .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

60 ألف برميل يوميا عام 2023 ، كما ارتفعت واردات كل من اسبانيا و إيطاليا بنحو 7 الاف و 2000 برميل يوميا خلال عام 2024 . هذا ما بينه الرسم البياني التالي ¹:

الشكل رقم (04) : رسم بياني لأكبر خمسة دول مستوردة للنفط الجزائري لسنة 2024 .



المصدر : أحمدشوفي، صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. و هؤلاء أكبر المستوردين - الطاقة ، في
:صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. وهؤلاء أكبر المستوردين - الطاقة ، موقع الطاقة ، تاريخ الاطلاع
(2025/05/16) .

أما بالنسبة للغاز، فقد ارتفعت صادرات الجزائر من الغاز المسال في سنة 2024 بنسبة 13,6 % أي 11,62 مليون طن ، إضافة الى ذلك ففي عام 2024 تراجعت الجزائر الى المركز الثاني بقائمة أكبر مصدري الغاز المسال في افريقيا .

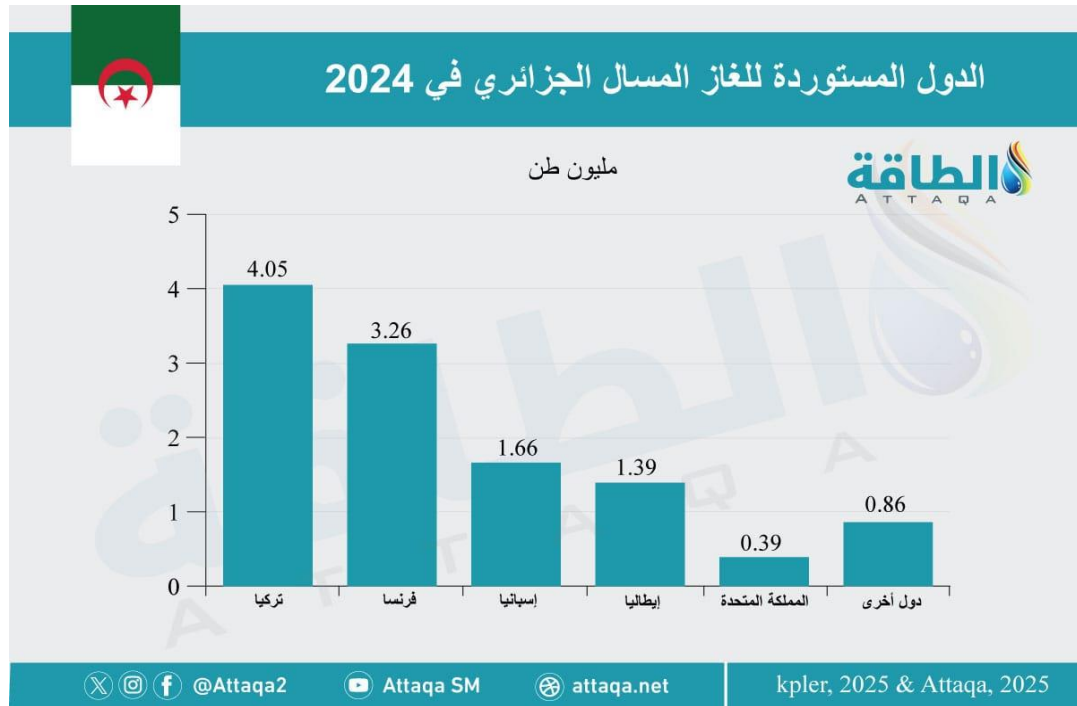
بينما كانت تركيا اكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال الجزائري في عام 2024، رغم انخفاض الحجم الى 4,05 مليون طن ، من 4,45 مليون طن في عام 2023 ، و تأتي بعدها فرنسا في المرتبة الثانية حيث زادت واردات الجزائر من 3,2 مليون طن في سنة 2023 الى 3,26 مليون طن ، تليها اسبانيا في المرتبة الثالثة ب 1,66 مليون طن من 1,47 مليون طن في عام 2023 ، بينما حلت إيطاليا

¹صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. و هؤلاء أكبر المستوردين - الطاقة ، مرجع سابق ذكره ، تاريخ الاطلاع
(2025/05/16) .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

في المرتبة الرابعة مع تراجع وارداتها الى 1,39 مليون طن في عام 2024 مقابل 1,8 مليون طن في عام 2023 ، اما المرتبة الخامسة و التي جاءت فيها المملكة المتحدة بحجم واردات 0,39 مليون طن في سنة 2024 مقابل 0,34 مليون طن خلال عام 2023. كما ذهب نحو 0,86 مليون طن من صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي المسال في 2024 الى دول أخرى وفقا ما يبينه الرسم البياني التالي:¹

الشكل رقم (05) : رسم بياني للدول المستوردة للغاز المسال الجزائري لسنة 2024 .



المصدر : أحمد عمار، صادرات الجزائر من الغاز المسال في 2024 تنخفض 14% .. و دولتان تستحوذان على 63% في: [صادرات الجزائر من الغاز المسال في 2024 تنخفض 14% .. ودولتان تستحوذان على 63% - الطاقة](#) ، موقع الطاقة ، تاريخ الاطلاع (2025/05/16) .

✓ الاستثمار :

يعتبر الاستثمار ركيزة أساسية في بناء اقتصاد متطور و تحقيق التنمية في مختلف القطاعات ، لهذا تسعى الدول الى خلق بيئة ملائمة من اجل جذب الاستثمارات ، و هذا ما قامت به الجزائر من خلال

¹ أحمد عمار ، " صادرات الجزائر من الغاز المسال في 2024 تنخفض 14% .. و دولتان تستحوذان على 63%" ، في: [صادرات الجزائر من الغاز المسال في 2024 تنخفض 14% .. ودولتان تستحوذان على 63% - الطاقة](#) ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/16) .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

صياغة قانون استثمار جديد رقم 22-18 في جويلية 2022 ليشكل نقطة تحول في مناخ الاستثمار في الجزائر و خاصة في قطاع الطاقة و يهدف هذا القانون الى :

- 1_ تسهيل الإجراءات الإدارية .
 - 2_ تقديم و تعزيز ضمانات قانونية و مالية من اجل كسب ثقة المستثمرين .¹
 - 3_ تشجيع الاستثمارات بين القطاع الخاص و العام لتسهيل نقل التكنولوجيا .
 - 4_ تسهيل الوصول الى المعلومات الجيولوجية و المنجمية عبر منصات رقمية متطورة .
 - 5_ الالتزام بالمعايير البيئية و التقنية في استغلال الموارد المعدنية ، مع فرض رقابة اكثر صرامة لضمان الاستدامة .
- أيضا يوفر القانون لمشاريع في القطاعات ذات الأولوية كالطاقات المتجددة و المحروقات مزايا ضريبية وجمركية .²

و في اطار القانون الجديد قامت الوكالة الوطنية لتثمين المحروقات "النفط" بالإعلان عن مناقصة أولى " AlgeriaBid Round 2024 " ، و التي تمثل خطوة مهمة في جذب الاستثمارات و المتعاملين الأجانب في تطوير قطاع المحروقات . بالإضافة الى ذلك فالجزائر تسعى الى ان تصبح مركزا رئيسيا للطاقة على المستوى الإقليمي ، و مفترق طرق لتبادل الطاقة من خلال العديد من المشاريع على غرار المشروع الضخم لربط شبكة الكهرباء الجنوب الكبير بالشبكة الشمالية بإستثمار يتجاوز 3 مليار دولار ، حيث تسعى هذه الشبكة على تعزيز امدادات الكهرباء محليا و فتح افاق التصدير الى أوروبا مع انشاء طرق جديدة لتزويد البلدان المجاورة و البلدان الافريقية .³

و قد عززت الجزائر تعاونها مع العديد من الشركات العالمية الكبرى الرائدة في مجال الطاقة

¹ بن عبيد سهام ، " دور القانون 18-22 المتعلق بالاستثمار في تحسين مناخ الاستثمار في الجزائر The role of National InvestmentAct 22-18, in improving the investment climate in Algeria ، الفكر القانوني و السياسي ، م. 7 ، ع. 1 (2023/05/15) ، ص. 522 .

²Le Ministre d'Etat, Ministre de l'Energie, des Mines et des Energies Renouvelables présente le projet de loi réglementant les activités minières à la Commission des Affaires Economiques, du Développement, de l'Industrie, du Commerce et de la Planification de l'Assemblée Populaire Nationale, à <https://www.energy.gov.dz/?article=699&utm> dans : (16/05/2025) .

³الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات تعلن عن إطلاق مناقصة دولية، في : <https://www.aps.dz/ar/economie/169585-2024> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/17) .

و من أبرزها :

أ. مع شركة اينبي الإيطالية : وقع كل من مجمع سوناطراك و شركة اينبي الإيطالية عقد في مجال المحروقات بحجم استثمار بمقدار 1,4 مليار دولار الى جانب اتفاقية استراتيجية في ميدان الانتقال الطاقوي . حيث تتعلق الاستراتيجية الأولى حول الاكتشاف و الإنتاج بمنطقة بركين والذي يعد الأولى منذ صدور قانون المحروقات الجديد 13-19 ،و الذي ينطوي هذا العقد تحت صيغة تقاسم الانتاج ،أما الاستراتيجية الثانية و تخص مجال الانتقال الطاقوي و التي تهدف الى تعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا و مواصلة الجهود الهادفة الى تخفيض الانبعاثات الكربونية.¹

ب. مع شركة اوكسيدنتال الامريكية: وقعت كل من شركة سوناطراك الجزائرية و شركة اوكسيدنتال الامريكية ، مذكرتي تفاهم على هامش المنتدى الجزائري الأمريكي للطاقة لعام 2025 بهدف توسيع تعاونهما في مجال استكشاف و انتاج المحروقات في الجزائر . بالإضافة الى ذلك تعمل شركة اوكسيدنتال الامريكية مع مجمع سوناطراك في استغلال محيط بركين التعاقدية رفقت شريكين اخرين و ذلك في اطار عقد للمحروقات تم توقيعه بتاريخ 19 جويلية 2022 .²

ت. مع شركة توتال إنرجيز الفرنسية : وقع كل من مجمع سوناطراك الجزائري و شركة توتال إنرجيز الفرنسية عقدين للمحروقات،و عقدا يتعلق بتمديد الالتزامات التعاقدية لبيع و شراء الغاز الطبيعي المسال ، إضافة الى عن مذكرة تفاهم في مجال الانتقال الطاقوي و الطاقات المتجددة ، فبخصوص عقدا المحروقات الذي يتعلق بالحقول التي تستغل بالشراكة بكل من « TFT2 » و« TFT » جنوب ، مما يسمح لهما بالاستفادة من الاحكام المنصوص عليها في القانون الجديد للمحروقات 13-19 . فينص عقد " TFT2 " على استثمار قيمتها حوالي 332 مليون دولار ، مما يسمح بإسترجاع 43 مليار متر مكعب من الغاز و 4,3 مليون طن من المكثفات و 5,7 مليون طن من غاز البترول المسال ، أما بالنسبة للعقد الثاني " TFT جنوب " تقدر استثماره ب 407 مليون دولار مما يتيح استرجاع 11,5 مليار متر مكعب من الغاز ، 1,3 مليون طن من المكثفات و كذا 1,6 مليون طن من غاز البترول المسال .

و بالتالي ، فإن الإنتاج المشترك بين الرقعتين "TFT2" و "TFT جنوب" سيتجاوز 100 ألف

¹سوناطراكواينبي الإيطالية توقعان عقدا باستثمار 1.4 مليار دولار ،في: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/2395> ، تاريخ الاطلاع: (2025/05/17) .

²المنتدى الجزائري الأمريكي للطاقة: سوناطراك توقع مذكرتي تفاهم مع "أوكسيدنتال بتروليوم كوربوريشن" لتعزيز التعاون، في: <https://www.aps.dz/ar/economie/178555-2025> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/18) .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

برميل من النفط في اليوم بحلول عام 2026 ، مقابل الإنتاج المحلي الحالي المقدار تقريبا ب 60 ألف برميل من النفط في اليوم و هذا ما حسب ما اشارته اليه سوناطراك .

أما بالنسبة الى الاتفاقيات الموقعة في مجال الغاز الطبيعي المسال ، اين اتفاقا على تمديد الالتزامات التعاقدية بين كلا الشركتين لبيع و شراء الغاز الطبيعي المسال ، و الهدف من هذه الاتفاقيات تعزيز الشراكة التجارية بين البلدين لتسمح لهما بلعب دور رئيسي في تمويل السوق الفرنسية و الأوروبية بالغاز و المساهمة في تحقيق الامن الطاقوي للمستهلكين .

كما تم توقيع مذكرة تفاهم في مجال الانتقال الطاقوي و الطاقات المتجددة ، بهدف توسيع شراكتها لتصل الى مجال التنمية المستدامة و حماية البيئة ، حيث تشمل هذه المذكرة تطوير العديد من مجالات التعاون المتعلقة بالانتقال الطاقوي بالاحص الطاقات المتجددة (الطاقة الشمسية ، طاقة الرياح ، الهيدروجين منخفض الكربون و الحد من الغازات المستعلة و تجميعها) . و يكون هذا التعاون عن طريق تبادل الخبرات في تطوير مشروع البحث و التطوير و الابتكار التكنولوجي¹.

✓ الشراكة :

1_ الشراكات الغازية بين الجزائر و تركيا :

تم التوقيع على بيان مشترك في مجال الطاقة بتاريخ 19 نوفمبر 2014 في زيارة قام بها الرئيس التركي إلى الجزائر ، و تم توقيع كذلك مذكرة تفاهم في مجال الألغام، بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية إلى تركيا يومي 16 و 17 ماي 2022 .

تتسم العلاقات في مجال الهيدروكربونات: تحتفظ شركة سوناطراك بعلاقات تعاقدية لبيع/شراء الهيدروكربونات الغازية مع شركة بوتاس (LNG) ، وميلانجاز وأيجاز (LPG) ، و شركة بيتكيم (PETCIM) بالنسبة للمنتجات الخاصة (البنزين) .

• الغاز الطبيعي المسال :

إنفاقية شراء/بيع الغاز الطبيعي المسال مع شركة بوتاس: تم توقيعها في 14 أبريل 1988 وانتهت في عام 2014 و تم تمديدها لمدة 10 سنوات، من 1 أكتوبر 2014 إلى 30 سبتمبر 2024 اعتبارا من 17 نوفمبر 2023 تم الانتهاء من المناقشات بشأن مراجعة الأسعار التعاقدية و تمديد العقد لمدة 3 سنوات

¹محروقات وطاقات متجددة: توقيع عدة اتفاقيات بين سوناطراك و توتال إنرجيز، في: <https://www.aps.dz/ar/economie/146506> ، تاريخ الاطلاع: (2025/05/17) ، 2023-07-09-14-24-55

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

(2027-2024) وتوصل الطرفان إلى اتفاق منصوص عليه في مذكرة تفاهم تم توقيعها على هامش زيارة الرئيس التركي للجزائر في 21 نوفمبر 2023.¹

تشمل هذه الاتفاقية بشكل رئيسي الشروط التالية:

زيادات الأسعار التعاقدية كجزء من مناقشات مراجعة الأسعار التعاقدية إعتباراً من 1 أكتوبر 2021 حتى 30 سبتمبر 2024، و تمديد العقد لمدة 3 سنوات (أكتوبر 2024 - سبتمبر 2027) مع خيار لكلا الطرفين البدء قبل 18 شهراً من نهاية الفترة التعاقدية، في مناقشات تمديد العقد بعد سبتمبر 2027. و تبلغ الكمية التعاقدية السنوية المبرمة في الفترة الحالية بـ 4 مليار متر مكعب/السنة، مع تجديد صيغة السعر المتفق عليها لعام 2024/2023 .

• غاز البترول المسال :

تحتفظ شركة سوناطراك حالياً بعلاقات تعاقدية مع ثلاث شركات تركية (EX-MILANGAZ) LIKITGAZ و AYGAZ و SHV بإجمالي حجم تعاقدية يبلغ حوالي 1,7 مليون طن / سنة . تحتل شركة سوناطراك مكانة رائدة كمورد للغاز البترولي المسال في السوق التركية بحصة تبلغ 40% من واردات الغاز البترولي المسال في تركيا ، و تحتفظ شركة سوناطراك بعلاقات تجارية مباشرة لبيع المحروقات السائلة مع الشركات التركية Penthol و BGN و PETKIMPetrokimya و التي يمكن تلخيصها على النحو التالي :

_ العلاقات في منطقة المنبع: وقعت شركة سوناطراك وشركة البترول التركية (TPAO) يوم 31 مارس 2020 مذكرة تفاهم بشأن دراسة فرص استكشاف وإنتاج المحروقات في الجزائر و الخارج .

_ العلاقات في القطاع المصب: مشروع إنشاء مجمع لنزع الهيدروجين من البروبان وإنتاج البولي بروبيلين (PDH/PP) بين سوناطراك ورونيسانس ففي 19 أغسطس 2019 ،أنشأت شركة سوناطراك والشركة التركية رونيسانس هولدينغ مشروعاً مشتركاً بموجب القانون التركي باسم "جيهان بوليبروبيلين يوريتي مسيركيي" لتطوير مشروع إنتاج البولي بروبيلين في جيهان (تركيا). وتمتلك سوناطراك 34% من خلال شركتها التابعة SPIC.²

¹ ملحق رقم 2

² ملحق رقم 3 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

_ قسم التسويق: تجري مناقشات بين سوناطراك ورونيسانس/سي.بي.يو بهدف إبرام عقد طويل الأجل لتوريد البروبان حصريا للمجمع (اتفاقية مخزون التغذية FSA) حتى عام 2040 .

_ عقد إنشاء وحدتين لإنتاج الغاز الصناعي: في إطار مشاريع التطوير التي تم إبرامها، في 27 فبراير 2020 مع شركة رونيسانس إي أند سي سبا (RHI) بموجب القانون الجزائري والتي تعد جزءا من المجموعة التركية رونيسانس.

_ مشروع الشراكة في مجال تهمين الموارد الطبيعية للتحويل الكيميائي للمنتجات: تواصلت شركة TOSYALI التركية مع شركة ASMIDAL لتطوير وتنفيذ هذا المشروع. تم إجراء دراسة داخلية من قبل فرق ASMIDAL .

_ أما بالنسبة للعقود المبرمة بين شركة نفط الجزائرية و الشركات التركية التالية:

مجموعة مابا: متخصصة في الإنجاز في مجال الأشغال العامة، حاليا يتم التفاوض على عقد لإنجاز مشروع ميناء جنجن / الطريق السريع شرق-غرب لكمية 50.000 طن متري من البيتومين المعدل بالبولىمير.

أوزغون/نورول: تجري مفاوضات بين الشركتين بشأن توريد مادة البيتومين لبناء الطريق السيار تيزي وزو/شرق-غرب.

شركة ميريديان ألتيرناتيفيا كيتسيست يمليري أس-تركيا: حيث أبرمت شركة نفضال عقداً مع هذه الشركة في عام 2019 لتوريد 20 ألف خزان توريك من الغاز المسال¹.

2_ الشراكات مع الاتحاد الأوروبي :

وقعت الجزائر العديد من الاتفاقيات و مذكرات التفاهم مع دول الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة المتجددة، و من أهم الأمثلة نجد :

_ مذكرة تفاهم بين كل من شركة " سوناطراك " الجزائرية و أربعة شركات أوروبية و هي : "VNG"

الألمانية و شركة "Snam" و شركة "SeaCorridor" الايطاليتان و شركة "Verbund" النمساوية ،

حيث وقعت في النصف الثاني من عام 2024 لمشاريع تصدير الجزائر الى أوروبا عبر الممر الجنوبي

¹ وزارة الطاقة و المناجم والطاقة المتجددة ، معلومات مكتسبة خلال فترة التريص من 09- 29 فيفري 2025
<https://www.aps.dz/ar/economie/146506-2023-07-09-14-24-55>،

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

لنقل الهيدروجين الأخضر ، يبلغ طول خط الانابيب 3300 كم ، و من المفروض ان يعمل هذا المشروع بطاقته القصوى في عام 2030 .

_ مذكرة تفاهم بين الجزائر و إيطاليا في جانفي 2024 ، بخصوص نقل الهيدروجين الأخضر من خلال إعادة تفعيل خط انابيب "Algeria Sardegna Italia Gasdotto" (GALSI) الذي يربط بين البلدين و استخدامه في تصدير الهيدروجين الأخضر الى أوروبا .¹

و بخصوص هذا المشروع ، ففي 21 جانفي 2025 تم عقد اول اجتماع وزاري لوزراء الطاقة المعنيين بالمشروع ، حيث تناول هذا الاجتماع مايلي:

الاجتماع الوزاري لوزراء الطاقة المعنيين بمشروع ممر الهيدروجين الجنوبي:

السياق العام:شارك وزير الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة الجزائري، السيد محمد عرقاب، في الاجتماع الوزاري الأول لمشروع ممر الهيدروجين الجنوبي (SouthH Corridor H²) الذي عُقد في روما يوم 21 جانفي 2025، بحضور ممثلين رفيعي المستوى من إيطاليا و ألمانيا و النمسا و تونس و الاتحاد الأوروبي و سويسرا، إلى جانب ممثلي مؤسسات الطاقة الجزائرية مثل "سوناطراك" و "سونلغاز" .

أبرز الحضور: من الجانب الإيطالي: نائب رئيس الوزراء " أنطونيو تاجاني " و وزير البيئة والأمن الطاقوي " جيلبرتو بيشيتو فراتان". من الجانب الألماني: كاتب الدولة للاقتصاد و حماية المناخ " فيليبينيرمان " ، من النمسا: ممثل وزارة العمل المناخي و الطاقة ، من تونس: سفير تونس لدى إيطاليا، من الجزائر: كاتب الدولة لقطاعي الطاقات المتجددة و الجالية بالخارج، و سفير الجزائر في روما، و قيادات من "سوناطراك" و "سونلغاز" .

أبرز بنود الإعلان المشترك:

- 1_ تعزيز التعاون : عبر مجموعة عمل خماسية لتطوير الممر الذي يربط الجزائر بأوروبا عبر تونس .
- 2_ الاعتراف بإمكانات الجزائر و تونس: في إنتاج الهيدروجين الأخضر و الطاقات المتجددة .
- 3_ تطوير البنية التحتية: لنقل الهيدروجين و ربطها بشبكات التوزيع الأوروبية .
- 4_ جذب الاستثمارات: لتمويل المشروع و تقليل المخاطر، مع خلق فرص عمل و تعزيز الابتكار .
- 5_ التزام الأطراف: بتنسيق السياسات و تبادل الخبرات، مع عقد اجتماعات دورية كل 6 أشهر .

¹ حسن الشاغل ، " تقرير تحليلي مقارنة الجزائر نحو امن الطاقة المتجددة " ، ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، (أكتوبر 2024)، ص. 7 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

أكد السيد عرقاب في كلمته على: إستغلال الموقع الجغرافي و الموارد الطبيعية (كالطاقة الشمسية والريحية) لجعل الجزائر " مركزاً إقليمياً" لإنتاج و تصدير الهيدروجين الأخضر . أيضا تطرق الى أهمية المشروع في " تعزيز الأمن الطاقوي لأوروبا" و تنويع مصادر الطاقة، بما يساهم في خفض الانبعاثات الكربونية بالإضافة الى ضرورة تطوير "إطار قانوني وتنظيمي" داعم، و بناء شراكات بين القطاعين العام و الخاص.

منتدى الأعمال المصاحب:

تم خلال اللقاء تنظيم جلسة عمل شارك فيها الرؤساء العامون لـ"سوناطراك" و"سونغاز" وممثلو شركات أوروبية كبرى مثل الألمانية VNG الإيطالية SNAM و SEA CORRIDOR شراكة بين إيني و سنام، النمساوية VERBUND ،حيث ناقش الحضور خارطة طريق لتجسيد المشروع، مع التركيز على آليات التمويل و نقل التكنولوجيا .

الرؤية المستقبلية: يُمثل المشروع خطوة استراتيجية لتحقيق التكامل الطاقوي بين افريقيا وأوروبا، وتعزيز الانتقال نحو اقتصاد منخفض الكربون، بما يتماشى مع الأهداف المناخية العالمية.¹

_ الاتفاق على اطار التعاون في مجال الهيدروجين الأخضر بين ألمانيا و الجزائر، و الذي يشمل دعم البنية التحتية للجزائر، و ذلك بموجب الاتفاق الاولي في فيفري 2024 ، اين تقوم ألمانيا بتمويل انشاء شركة "سوناطراك" لمحطة تجريبية للهيدروجين بقدرة 50 ميغاواط في مدينة "أرزيو الجزائرية" ، بدعم قدره 20 مليون يورو.²

_ كما تم توقيع مجموعة من اتفاقيات بين الجزائر و الدول الأوروبية ، خارج المحروقات أبرزها التوزيع بين الجزائر و سلوفانيا على عدة مذكرات تفاهم و اتفاقيات من بينها: البيئة،المياه،الفلاحة،التكنولوجيا ، البحث العلمي و كذلك الذكاء الاصطناعي و التطبيقات الفضائية.³

¹ وزارة الطاقة و المناجم والطاقات المتجددة ، معلومات مكتسبة خلال فترة التريض من 09-29 فيفري 2025 في

<https://www.energy.gov.dz/?rubrique=le-ministre>

² حسان حويشة ،ممرّ الهيدروجين الجنوبي بخطى متسارعة من الجزائر إلى ألمانيا ،في :ممرّ الهيدروجين الجنوبي بخطى متسارعة من الجزائر إلى ألمانيا – الشروق أونلاين ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/19) .

³ وكالة الانباء الجزائرية ،الجزائر-سلوفينيا : التعاون في مجال التكنولوجيا الفضائية و محور لقاء بالجزائر العاصمة ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/19) في :الجزائر-سلوفينيا : التعاون في مجال التكنولوجيا الفضائية. محور لقاء بالجزائر العاصمة .

المطلب الثاني : التحديات أمام الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية (المنافسة الدولية ، القدرات المالية و التكنولوجية و البيئية و البنى التحتية).

رغم ما كسبته الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية من فرص بسبب التحولات الجيوطاقوية الراهنة، إلا أنها تواجه العديد من التحديات من أبرزها : المنافسة الدولية ، القدرات المالية و التكنولوجية و البيئية و ضعف البنى التحتية .

_ المنافسة الدولية :

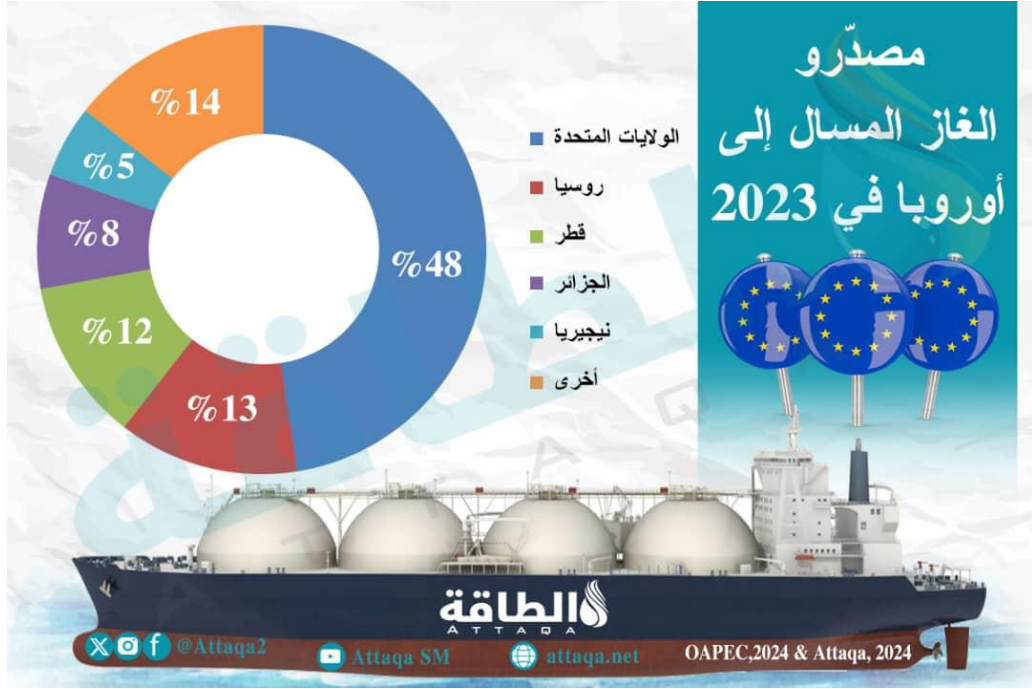
ان التأثيرات اللاحقة للحرب الروسية الأوكرانية ، عززت مكانة الجزائر كمورد و مصدر رئيسي للطاقة ، إلا انها لقت العديد من المنافسين الذين دخلو للساحة حديثا كالولايات المتحدة التي ترى في أوروبا سوقاً طاقوياً مهم من أجل تصدير غازها الصخري ، بالإضافة الى موردين آخرين مثل : قطر ، النرويج و نيجيريا ،¹ أذربيجان ، و في بحث الدول الأوروبية على موردين جدد ومن بينهم ألمانيا التي ترى ان الدول الإفريقية قد تكون جزء للغاز الروسي، ومن بين هذه الدول تجد الجزائر التي تحتل المرتبة الثانية من بين أكبر مصدري الغاز و النفط لأوروبا ، حيث تعتبر ألمانيا واحدة من أكبر أسواق للجزائر في ما يخص الغاز المسال²، إلا أن الإنتاج المنخفض من الغاز و البترول و زيادة الاستهلاك الداخلي للجزائر و في ظل غياب بنية تحتية كالمحطات الساحلية القادرة على استيعاب مخزونات كبيرة من الغاز المسال و النفط ، بالإضافة الى توجه العالمي نحو الطاقات المتجددة و وجود دول بلغت مراحل متقدمة فيها كالولايات المتحدة واليابان ، استراليا، نيوزيلندا و بناءهم لاستراتيجيات مستقبلية من اجل الانتقال الطاقوي الكامل ، شكل ضغطاً كبيراً على انتاج الجزائر للطاقة حيث أنها لا تمتلك قدرة تنافسية في هذا المجال بالرغم من امتلاكها لقدرات كبيرة و متنوعة كالحقول الشمسية ، إلا انها تفتقر لعامل التكنولوجي³، تجعل حظوظها في كسب السوق الأوروبية منخفضة .

¹ يوسف شويحة، "تأثير الطاقة مكانة الجزائر الدولية : الفرص و التحديات" ، العلوم القانونية و الاجتماعية ، م. 8 ، ع. 3 ، (سبتمبر 2023) ، ص. 642 .

² علا عبد الله الوائلي ، مرجع سابق ذكره ، ص. 11 .

³ يوسف شويحة ، مرجع سابق ذكره ، ص. 642 .

الشكل رقم (06) : أكبر مصدري الغاز المسال إلى أوروبا لعام 2023 .



المصدر: ياسر نصر ، أكبر مصدري الغاز المسال الى أوروبا في 2023 .. خبير أوابك : دولتان عربيتان بالقائمة ، في أكبر مصدري الغاز المسال إلى أوروبا في 2023.. خبير أوابك: دولتان عربيتان بالقائمة - الطاقة ، موقع الطاقة ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .

_ القدرات المالية :

يشمل تمويل قطاع الطاقة ، الذي يعد أحد ركائز التي تستند عليها الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية ، في بسط حضورها الإقليمي و الدولي . شهدت الجزائر انتعاشا نسبيا في مداخيلها الطاقوية خلال السنوات الأخيرة و ذلك بسبب الحرب الروسية الأوكرانية التي دفعت أوروبا الى البحث عن بدائل أخرى للغاز الروسي و التحرر من تبعية الطاقة الروسية ، مما قدم للجزائر فرصة لزيادة صادراتها الطاقوية مضاعفة احتياطياتها المالية¹، إلا أن هذه الإمكانيات تظل مرتبطة بتقلبات السوق العالمي كون قطاع المحروقات يسيطر على الاقتصاد الجزائري بحوالي 90% من مدخولاته ، ما يحد من استقرار التمويل .

و من جانب آخر ، تواجه المشاريع الطاقوية مشكلة في التمويل ، فعلى الصعيد المحلي تمثل البيروقراطية و تأخر في اصلاح الاطار القانوني للاستثمار و تركيز على الاقتصاد الريعي و عدم

¹ علا عبد الله الوائلي ، مرجع سابق ذكر ، ص. 11 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

تنويعه، معوقات تحد من تدفق الاستثمار، و التمويل الأجنبي¹. أما على الصعيد الخارجي تعتبر المنافسة على المشاريع الطاقوية في إفريقيا و حاجة الجزائر لمشاريع بنية تحتية تتطلب تمويلات ضخمة خاصة و ان الجزائر تقسم إيراداتها من الموارد النفطية على جميع المؤسسات الجزائرية كونها المدخول الوحيد للبلاد .

إلا أن الجزائر تحاول البحث عن أدوات تمويل جديدة من خلال عقدها لشراكات استراتيجية مع دول كالاتحاد الأوروبي².

_ الإمكانيات التكنولوجية :

تتزرع الجزائر بموارد طبيعية مهمة و كثيرة غير أن إمكانيات التكنولوجيا لازلت محدودة، حيث تسعى سوناطراك الى بناء استراتيجية من اجل تعزيز المهارات في مجال البحث و التطوير من خلال المساهمة في حل التحديات التقنية المختلفة كونها تتحصل عليها عن طريق شراكاتها مع الشركات الأجنبية مثل : إيني الإيطالية و توتال الفرنسية و شركة شيفرون ، الذين يمتلكون التكنولوجيا المتقدمة.

بالإضافة الى ذلك يسعى مركز البحث و التطوير التابع لشركة سوناطراك الى تعزيز علاقاتها مع الجامعة الجزائرية ، ففي عام 2022 قامت بتوقيع العديد من العقود الخاصة مع الجامعات و منظمات البحث و الشركات الوطنية³.

و بالنسبة لتكنولوجيا المتخصصة لطاقت المتجددة أو البديلة ، فالجزائر تفقت الى الخبرة في التكنولوجيات الخضراء على غرار النفط و الغاز بسبب تراجع التصنيع في الاقتصاد الوطني و الاعتماد على الغرب في جلب التكنولوجيا ما أدخلنا الى فجوة كبيرة وهي التبعية الغربية للجزائر في هذا المجال⁴.

_ التحدي البيئي :

قامت الجزائر بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات البيئية للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة و مكافحة التغير المناخي و من أبرزها :

¹ مشروع قانون الجديد المنظم للنشاطات المنجمية : نحو إطار قانوني عصري لتحفيز الاستثمار و ضمان استغلال مستدام للثروات الوطنية ، في: https://www.energy.gov.dz/Media/galerie/decret_executif_n?article=672 ، تاريخ الاطلاع: (2025/05/18) .
² مصطفى بن ميرة ، "تحالف طاقي تاريخي بين الجزائر و النيجر و نيجيريا .. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟" ، في : [elayem.news](https://www.elayem.news) :تحالف طاقي تاريخي بين الجزائر و النيجر و نيجيريا.. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟ تاريخ الاطلاع : (2025/05/19) .

³<https://sonatrach.com/recherche-et-developpement>, date: (20/05/2025) à : 11:30 .

⁴ يوسف شويحة ، مرجع سابق ذكره ، ص. 642 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

1_ اتفاقية كيوتو : صادقت عليها الجزائر في 16 فيفري 2005 ، حيث تلتزم الجزائر بتقديم التقارير حول الانبعاثات الغازات الدفيئة .

2_ اتفاقية باريس: وقعت الجزائر على اتفاقية باريس للمناخ في 22 افريل 2016 ، و صادقت عليها في 20 أكتوبر 2016¹.

3_ اتفاقية التنوع البيولوجي (1992) : تهدف الى تعزيز الحفاظ على التنوع البيولوجي و تحقيق التنمية المستدامة فيه ، ففي اطار الاتفاقية قامت الجزائر بإعتماد قانون بشأن المناطق المحمية في عام 2011 في سياق التنمية المستدامة².

4_ اتفاقية مكافحة التصحر (1994) : تهدف الاتفاقية الى التخفيف من آثار تدهور الأراضي ، حمايتها من التصحر ، وقد صادقت عليها الجزائر في 22 ماي 1996³.

و على إثر الحفاظ على البيئة قام مجمع سوناطراك بتوقيع على استراتيجية سوناطراك الجديدة للمناخ "التخفيف من تأثير تغير المناخ" ، و التي تتدرج ضمن اهداف التنمية المستدامة ، و إلزامها المتعلقة بإتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ و اتفاق باريس المتعلق بها .
تتضمن أهداف استراتيجية مايلي :

_القضاء على اثار انبعاثات من الغازات الدفيئة من خلال قدرات امتصاص مصارف الكربون .

_تهدف سوناطراك بحلول عام 2030 الى الحد من حرق الغاز و انبعاثات غاز الميثان المتسرب الى مستوى قريب من الصفر ، و هو ما يتوافق مع التزام سوناطراك بمبادرة البنك الدولي " صفر حرق روتيني" و التي تدعو الى القضاء على حرق الغاز الروتيني بحلول عام 2030 .

_تحسين كفاءة استخدام الطاقة في منشآتها ، و تطوير المكامن الطبيعية للكربون من خلال عملية التشجير ، و اعتماد الآليات التكنولوجية الأكثر أمانا و فعالية للحد من الكربون .

_تشجيع البحث و التطوير و الإبتكار من خلال عقد و إقامة عدد من الشراكات الاستراتيجية الفعالة .

و بغرض هذه الأهداف ، حددت سوناطراك ثلاث مجالات عمل :

¹<https://unfccc.int/node/28574> , date (20/05/2025) à : 13 : 00 .

²<https://www.cbd.int/countries/profile?country=dz> , date : (20/05/2025) à : 13 : 19 .

³<https://www.unccd.int/our-work-impact/country-profiles/algeria> , date : (20/05/2025) à : 14:45 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

1_ الاستثمار في دعم المهارات و نقل التكنولوجيا ، من خلال تركيز على جهودها على الحد من حرق الغاز و انبعاثات غاز الميثان .

2_ الدمج التدريجي لعدد أكبر من الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة الخاص بها .

3_ تطوير قطاعات جديدة مثل الوقود منخفض الكربون و الهيدروجين الأخضر¹ .

_ البنى التحتية :

تمثل البنية التحتية الطاقوية أحد أهم الركائز الأساسية للدبلوماسية الطاقوية ، اذ تستطيع البلاد من خلالها تصدير الطاقة نحو الأسواق الإقليمية و العالمية و تمكنها من التفاوض و الشراكة مع الدول المستوردة و من اهم مكوناتها نجد :

المنشآت البترولية : يرتكز البترول الجزائري في منطقتين رئيسيتين هما منطقة شمال الصحراء و منطقة شرق الصحراء ، فبالنسبة للمنطقة الأولى يوجد فيها أكبر حقل في العالم " حقل حاسي مسعود" ، حقل حاسي الحقل و حاسي العقرب و غورد البائل و حوض الحمراء و حاسي الرمل و حاسي بركين إضافة الى حوض غدامس الذي اكتشف حديثا بالجنوب الشرقي لحاسي مسعود ، اما المنطقة الثانية التي تشمل حقول شرق الصحراء بالقرب من الحدود الليبية ، و من أهم حقولها حقول عجيبة و تقنتورين ، حيث تخضع هذه الحقول لإدارة مجمع سوناطراك² .

مصافي التكرير : تمتلك الجزائر حوالي 6 مصافي أهمها : مصفاة سكيكدة ، أرزيو و الجزائر العاصمة . موانئ تصدير الطاقة : تمتلك الجزائر أربعة موانئ لتصدير الطاقة وهي ميناء وهران ، بجاية ، أرزيو ، الجزائر العاصمة بقدرة شحن تقدر ب 1,3 مليون مكافئ للنفط³ .

البنية التحتية لنقل الطاقة (أنابيب الغاز) : تمتلك الجزائر أنبوب ترانس ميد ، أنبوب ميدغاز ، أنبوب غالسي ، أنبوب المغرب العربي-أوروبا⁴ .

البنية التحتية للطاقات المتجددة : لا تمتلك الجزائر محطات توليد الطاقة كثيرا ، حيث تمتلك محطات الطاقة الشمسية في أدرار و ورقلة و غرداية ، تسيطر الطاقة الشمسية و طاقة الرياح على البرنامج

¹ ملحق رقم 4 .

² سارة بخوش ، " السياسات الطاقوية و مقتضيات التنمية المستدامة : الجزائر أنموذجا" ، الجزائر (جامعة الجزائر 3 ، 2023/2022) ، ص. 110 .

³ القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز ، مرجع سابق ذكره ، ص ص . 37 - 38 .

⁴ العربي العربي ، مرجع سابق ذكره ، ص ص . 298 - 299 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

الوطني لتعزيز الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة، حيث تمثل 85 بالمائة من إجمالي السعة المتوقعة بحلول عام 2028، و قد تم اصدار " أطلس موارد الطاقات المتجددة " الذي قام به مركز تنمية الطاقات المتجددة لأول مرة في عام 2019.¹

¹Programme National des Energies Nouvelles et Renouvelables, [Programme National des Energies Nouvelles et Renouvelables](#) , date : (20/05/2025) .

المبحث الثالث : الأفاق الجديدة للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

تشهد الساحة الدولية تغييرات و تحولات كبيرة و متسارعة ، قلب موازين القوى الطاقوية، و ذلك نتيجة لتغييرات جيوسياسية ، فبرزت الجزائر كفاعل طاقي إقليمي و دولي ما جعلها تزحف نحو أسواق جديدة ، التي ساهمت في تقديم لها مكاسب جيوسياسية هامة .

المطلب الأول : توجهات السوق الجديدة للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية.

غيرت الحرب الروسية الأوكرانية ، في موازين النظام العالمي من انعكاسات إيجابية و سلبية خاصة في الاقتصاد العالمي و بالتحديد أسواق الطاقة العالمية ، و مع تراجع مكانة روسيا في الأسواق الطاقة برزت دولاً أخرى كالجزائر التي وجدت لنفسها أسواق جديدة لتصدير طاقتها ، حيث توجهت الجزائر الى سوق الدول الآسيوية منها : الصين و الهند ، و الغاز للدول الأوروبية كألمانيا ، جمهورية التشيك ، كرواتيا و النفط الى الساحل الغربي بأمريكا و دول أخرى على غرار الهند و البرازيل .

فخلال عام 2024 ، قامت الجزائر بالتوقيع عن طريق سوناطراك 16 عقدا دوليا لتصدير النفط الجزائري ما يبين أن الطلب على النفط و الغاز الجزائريين كبيرين في الأسواق الدولية و ذلك راجع لظرف الجيوسياسي الدولي الخاص¹.

أ) الشراكات الطاقوية الاستراتيجية بين الجزائر و الصين :

لقد وقعت سوناطراك مع شريكها الصيني " سينوبك " " SINOPEC " الصيني بروتوكول اتفاق ومذكرة تفاهم ، و هو ما يعكس إرادة الطرفين في تعزيز علاقاتهما و توسيع تعاونهما من خلال البحث عن سبل شراكة جديدة ، حيث يهدف بروتوكول الاتفاق إلى تعزيز الشراكة القديمة القائمة بالرقعة التعاقدية لزارزيتين الواقعة بحوض إليزي ، أين يسعى الطرفان من خلاله إلى تحديد إطار للتعاون بينهما بإبرام عقد جديد في مجال المحروقات بهذا الموقع ، و ذلك استنادا لقانون 19-13 الذي يحكم نشاط المحروقات والذي يمدد عقد حقل زارزيتين الى ما بعد سنة 2023 .

أما بالنسبة لمذكرة التفاهم ، فتهدف إلى تحديد فرص الإستثمار المشترك في مشاريع الاستكشاف و استغلال المحروقات و التعاون في مجال الغاز الطبيعي المسال و البيتروكيمياويات، و ذلك إما بالجزائر أو الخارج¹.

¹صادرات المحروقات : سوناطراك تمكنت في 2024 من دخول عدة أسواق جديدة عبر مختلف القارات، في : <https://www.aps.dz/ar/economie/166579-2024> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/18) .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

بالإضافة الى ذلك ، فالتعاون و الشراكة مع الصين لم تقتصر على الطاقات الاحفورية فقط ، وإنما تعدت ذلك لتصل الى الطاقات المتجددة ، فقد أبدت الشركة الصينية للهندسة و الأشغال البترولية " سي بي او سي سي " رغبتها في الاستثمار في الجزائر في الطاقات النظيفة لاسيما انتاج الهيدروجين الأخضر و إنتاج و نقل الكهرباء .²

ب) أفاق التعاون بين الهند و الجزائر في المجال الطاقوي .

تعد الجزائر من الموردين الرئيسيين للهند في مجال الطاقة ، حيث تمثل صادراتها من النفط والغاز الطبيعي المسال و الزيوت الخفيفة حوالي 98% من إجمالي صادرات الجزائر للهند ، و من اجل تعزيز أمنها الطاقوي وقعت الشركات العمومية الهندية عقودا سنوية لشراء النفط الخام مع الشركات الجزائرية.³ بالإضافة الى ذلك ، فقد استثمرت الشركة الهندية العامة على الأساس التجاري في خدمات إدارة المشاريع الشاملة و الهندسة و المشتريات و إدارة الانشاءات لشركات البيتروكيماويات في الجزائر.⁴

و لكون لجزائر و الهند علاقات تاريخية عميقة تربط البلدين ، ما دفعهم لمحاولة تعزيز سبل تعاونهم خاصة في مجالات الطاقة ، المناجم و الطاقات المتجددة⁵ ، حيث اتفق الطرفان على تطوير شراكتهم و تعاونهم في مجال الطاقة و بتحديد في مجال تسويق الغاز الطبيعي المسال و الغاز البترولي المسال .⁶

ت) الشراكات مع الدول الأوروبية .

يعتبر الإتحاد الأوروبي أحد الشركاء التاريخيين للجزائر ، خاصة دول جنوب القارة كفرنسا وإيطاليا و إسبانيا إلا ان بعد الحرب الروسية -الأوكرانية ، أصبحت الجزائر من أهم الوجهات لدول أوروبا الشرقية

¹ ملحق رقم 5 .

² طاقات نظيفة: الشركة الصينية للهندسة والأشغال البترولية تبدي اهتمامها بالاستثمار في الجزائر، في <https://www.aps.dz/ar/economie/173931-2025-01-14-18-44-04> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/19) .

³ العلاقات الثنائية و التجارية بين الجزائر و الهند : نظرة عامة ، في: [India-Algeria Bilateral and Trade Relations: An Overview](https://www.aps.dz/ar/economie/173931-2025-01-14-18-44-04) ، تاريخ الاطلاع (2025/05/19) .

⁴ [Algeria Is To Export LNG And LPG Towards India](https://en.shana.ir/news/104631/Algeria-Is-To-Export-LNG-And-LPG-Towards-India) , <https://en.shana.ir/news/104631/Algeria-Is-To-Export-LNG-And-LPG-Towards-India> , date : (19/05/2025) à : 17 : 30 .

⁵ LeMinistre d'Etat, Ministre de l'Energie, des Mines et des Energies Renouvelables reçoit l'Ambassadeur de l'Inde en Algérie, <https://www.energy.gov.dz/?article=-664> , date (20/05/2025) , à : 11 : 23 .

⁶ Pratik Kumar Singh, «India's Economic Relationship with Algeria» , Journal of Social Sciences, v . 8, I. 1, (January, 2022) , p p . 22-23 .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

كجمهورية التشيك التي أصبحت تستورد الغاز الجزائري منذ عام 2024 عبر أنبوب ترانسميد {إيطاليا} وسلوفانيا منذ عام 2023 عبر نفس الأنبوب.¹

المطلب الثاني: المكاسب الجيوسياسية للدبلوماسية الطاقوية الجزائرية .

تعتبر الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية أحد أهم الركائز الأساسية للدولة الجزائرية ، كونها تساهم في نمو و استدامة الدولة بصفة عامة و بقطاع الطاقة بصفة خاصة ، فمن خلال استراتيجيات التي تتبعها في القطاع، خاصة فيما يتعلق بالنفط و الغاز و الطاقات المتجددة حققت البلاد مكاسب جديدة على ضوء التغييرات الجيوطاقوية الراهنة ، و تمثلت هذه المكاسب على المستويين الإقليمي و العالمي التي يمكن إبرازها في النقاط الآتية :

- تقوية و تعزيز نفوذها في شمال و غرب افريقيا :و ذلك عن طريق تأمين إمدادات الطاقة لدول الجوار ، فهي تعتبر المزود الرئيسي لتونس للغاز و الكهرباء ، ما يكسبها نفوذ سياسي واقتصادي في المنطقة المغاربية . بالإضافة الى ذلك فالمشاريع التي تسيطر عليها الجزائر في القارة السمراء كمشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء {نيجيريا} المتجه نحو أوروبا و مشروع كفرا {نيجر} ، ساهم في تعزيز دور الجزائر كدولة عبور للطاقة نحو الأسواق الأوروبية و الإفريقية .²
- توطيد العلاقات مع أوروبا : تعتبر الجزائر الشريك الرئيسي و التاريخي لدول الاتحاد الأوروبي حيث تساهم في تحقيق أمن الطاقوي لدول الاتحاد من خلال تصدير حوالي 55 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا نحوها ، أيضا تعد شريكا موثوق لأوروبا و ذلك من خلال تزويدها للغاز في جميع الفترات عبر أنابيب الرابطة كأنبوب ميدغاز ، أنبوب ترانسميد ، أنبوب المغرب-أوروبا .³
- تنويع الشراكات الدولية : بعد التحولات التي طرأت للعالم ، كسبت الجزائر أسواق جديدة على غرار الدول الإفريقية و الأوروبية ، فقد استطاعت الجزائر أن تكسب السوق الآسيوي من خلال توقيعها على العديد من العقود معهم كالصين و الهند ، كما ساهم انضمامها رسميا الى مبادرة "الحزام و الطريق الصينية" ، سمح لها بكسب مكانة جيوسياسية و اقتصادية في المنطقة .⁴

¹ مرجع سابق ذكره، <https://www.aps.dz/ar/economie/166579-2024>

² ماذا تعرف عن أنبوب العابر للصحراء الذي أطلقته الجزائر و النيجر و نيجيريا ، في: ماذا تعرف عن أنبوب الغاز العابر للصحراء الذي أطلقته الجزائر و النيجر و نيجيريا؟ | اقتصاد | الجزيرة نت ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .

³ تحالف طاقوي تاريخي بين الجزائر و النيجر و نيجيريا.. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟ ، - [elayem.news](https://www.elayem.news) تحالف طاقوي تاريخي بين الجزائر و النيجر و نيجيريا.. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟ ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .

⁴ الجزائر والصين: شراكة استراتيجية شاملة على ضوء مبادرة الحزام والطريق ، <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/29323> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .

الفصل الثالث: الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة

- تعزيز الاستقلالية الطاقوية: و ذلك من خلال استثمارها في قطاع و تطوير البنية التحتية وجلب التكنولوجيا الحديثة.¹
- المساهمة في تأمين أسواق الطاقة الدولية: و تجلى ذلك من خلال استضافتها لمنتدى الدول المصدرة للغاز و لعبها دور فعال في المنظمات الطاقوية العضوة فيها كمنظمة أوبك.²
- إعتبار الدبلوماسية الطاقة أداة للتنمية الاقتصادية للجزائر : تستخدم الجزائر دبلوماسيتها الطاقوية من خلال جذب المستثمرين من أجل تنمية مجال الطاقات المتجددة و بناء و تطوير بنية تحتية متماسكة و القضاء على البطالة عن طريق خلق فرص عمل و تحسين و تطوير المهارات الوطنية.³

¹ سارة بخوش ، مرجع سابق ذكره ، ص ص . 206 – 207 .
² القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز ، مرجع سابق ذكره ، ص 41 .
³ الإذاعة الجزائرية ، عرقاب: الجزائر تخطط لتنفيذ استثمارات كبيرة في قطاع الطاقة ، في <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/53496> .

خلاصة الفصل الثالث :

من خلال ما سبق عرضه في هذا الفصل نستنتج أن الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية استطاعت أن تبرز نفسها كفاعل طاقي رئيسي في العلاقات الدولية ، و ذلك نظرا لتغييرات الدولية كالتحولات على المستوى الجيوطاقي و المتمثلة في الانتقال الطاقي و محاولة الدول المستهلكة التخلي النهائي على الطاقات الاحفورية من خلال عمل استراتيجيات و خطط للوصول للاعتماد الكلي للطاقات المتجددة نظرا للأزمات و التغييرات الجيوسياسية التي ساهمت في تغيير خريطة الطاقة العالمية و على رأسها الحرب الروسية الأوكرانية .

لقد استطاعت الجزائر خلق فرص كبيرة في ظل التحديات التي واجهتها و من بينها المنافسة الدولية ، البنى التحتية ، التحدي التكنولوجي و البيئي و غيرها من التحديات التي سمحت لها بالحصول على العديد من الفرص في التصدير و الاستثمار و الشراكة .

نظرا لكل هذه الأحداث حققت الجزائر مكاسب جيوسياسية على المستويين الإقليمي و العالمي، و من أهمها تنويع الأسواق الدولية ، تعزيز و تقوية نفوذها مع شركائها التاريخية الدول الأوروبية والإفريقية ، الاهتمام بالدبلوماسية الطاقوية و جعلها أداة رئيسية في سياستها الخارجية و المحلية .

استنتاجات

حاولت الدراسة من خلال فصولها الثلاثة معالجة و تحليل موضوع : " الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التحولات الجيوطاقوية الراهنة " ، لتصل في الأخير اثبات الفرضيات التي تم صياغتها من اجل فحص الإشكالية التي تناولتها هذه الأخيرة .

لقد خلصت هذه الدراسة التي قمنا بها حول موضوع " الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية في ظل التطورات الجيوطاقوية الراهنة " و من خلال ما تم عرضه في الفصول الثلاث إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد صحة الفرضيات التي تم صياغتها و هي :

- استطاعت الجزائر من خلال دبلوماسيتها الطاقوية أن تعزز مكانتها كمون موثوق للطاقة مع شركائها الأوروبيين ، و أن تكتسب شركاء دوليين مهمين جدد .
- استطاعت الدبلوماسية الطاقوية للجزائر أن تحقق مسارا دبلوماسيا جيد في كل من الصعيدين الإقليمي و العالمي ، و هو ما جعل من الدول الأوروبية تلجئ لها نظرا للحرب الروسية الأوكرانية.
- ساهمت الجزائر من خلال دبلوماسيتها الطاقوية داخل المنظمات الدولية و خارجها في تحقيق عدة مكاسب :
- _ لعبت دورا في حل الخلافات بين الدول ، و تقريب وجهات النظر بينهم ، بإعتبارها الدولة الوحيدة من بين جميع دول الأعضاء داخل المنظمات لها علاقات جيدة مع الكل .
- _ ساهمت في إنشاء صندوق الأوبك للتنمية .
- _ ساهمت في تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز (GECF) ، من أجل حماية مصالح الدول المصدرة للغاز عبر العالم .
- _ ساهمت الجزائر في تأسيس منظمة الدول الإفريقية المنتجة للبتترول (APPO) ، ما جعلها تكسب مكانة هامة مع الدول الإفريقية .
- قامت الجزائر من خلال مؤسساتها الوطنية سوناطراك و سونلغاز و النفط بكسب مشاريع جديدة، أما بإستثمارها خارج التراب الوطني و خاصة في إفريقيا عبر شركة سيبكس (SIPEX BVI) أو عقدها عقود داخل ترابها الوطني مع كل من شركة توتال الفرنسية و إيني الإيطالية من أجل إما تصدير لهم الغاز الطبيعي و النفط أو جلب التكنولوجيا الحديثة .
- كشفت الدراسة أيضا أن مسألة تنويع الشركاء ، ليست مجرد خيار و إنما أصبحت ضرورية للضمان الأمن الطاقوي الجزائري داخليا و خارجيا، و تقليل من تبعية السوق الأوروبية ، هذه

الشراكة الأوروبية التي بالرغم من أهميتها من الجانب الاستراتيجي و الجغرافي و التاريخي إلا أنها لا تخلو من الضغوطات السياسية .

- عرفت الدبلوماسية الطاقوية الجزائرية تحولا مهما من خلال تبني سياسة براغماتية مبنية على المصلحة الوطنية من أجل الحفاظ على توازونها دون التفريط بمبادئ سياستها الخارجية .
- كما بينت الدراسة أن التطورات الجيوطاقوية الدولية أفرزت فرصا كبيرة للجزائر ، أهمها زيادة الطلب على الغاز الجزائري كمصدر للإنتقال الطاقوي ، و كسبها لأسواق جديدة في آسيا مثلا الصين و الهند ، و في هذا السياق استطاعت إستغلال الظرف الدولي لتقوية حضورها السياسي والاقتصادي ، ما يعكس تطورا و نضجا دبلوماسيا في إستثمار الطاقة كأداة من أدوات التأثير تحقيق أهداف سياستها الخارجية .

إلا أن هذه المكاسب تظل مرهونة بقدرة الجزائر في تجاوز جملة من التحديات أبرزها :

- ✓ الحاجة لتحديث البنية التحتية و توسيع قدراتها الإنتاجية و التصديرية للطاقة .
- ✓ الحاجة إلى تحسين مناخ الأعمال في قطاع الطاقوي ، و إصلاح بيئة الإستثمار .
- ✓ تسريع التحول إلى الطاقات المتجددة لتأمين مستقبل ما بعد الطاقات الأحفورية .
- ✓ مواكبة التطورات الجيوطاقوية العالمية الحالية من خلال تعزيز القدرات البشرية و المؤسسية .

بعض التوصيات :

- تكوين مجموعة من الدبلوماسيين المتخصصين في مجال الطاقة ، لرفع الكفاءة التفاوضية .
- خلق رؤية استراتيجية وطنية للطاقة ، تندمج فيها الدبلوماسية و الاقتصاد و التخطيط البيئي .
- تطوير مختلف العلاقات متعددة الأطراف خاصة في مجال الطاقة .
- توسيع دائرة التعاون جنوب-جنوب في المجال الطاقوي من أجل خدمة الأمن الطاقوي الإفريقي و الجزائري بالدرجة الأولى .
- التنوع من مصادر الدخل الوطني من خلال استخدام الطاقات المتجددة من أجل الحفاظ على الطاقات الأحفورية للأجيال القادمة .
- العمل على استقطاب ثم صناعة التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالطاقات المتجددة .
- الاهتمام بالهيدروجين الأخضر من خلال إطلاق استراتيجية وطنية خاصة به .
- خلق ترابط بين وزارة الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة مع وزارة الخارجية عن طريق استحداث هيكل تنسيقي بينهم .

- التقليل من استهلاك الغاز الطبيعي في السوق الداخلية من أجل توفير كميات أكبر للتصدير نظرا لزيادة الطلب الخارجي .

في الأخير ، أمام الجزائر فرصة كبيرة من خلال دبلوماسيتها الطاقوية لتصبح أحد الأعمدة الأساسية في السوق الطاقوية الإقليمية خاصة ، ما يجعل من الطاقة أداة للتأثير و السيادة و الحضور الدائم و الفعال داخل النظام الإقليمي الدولي .

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)



بيان صحفي

توقيع فرع سوناطراك، SIPEX BVI لعقد تقاسم الإنتاج محين لرقعة حقل كفرا، بالنيجر

الجزائر في 12 فيفري 2022

وقعت سوناطراك، عبر شركتها الفرعية (SIPEX BVI)، يوم 4 فيفري 2022 بالعاصمة النيجيرية نيامي، مع وزارة البترول والطاقة والطاقات المتجددة لجمهورية النيجر، على عقد تقاسم الإنتاج المحين لرقعة حقل كفرا، حيث تمت مراسم التوقيع بحضور سعادة سفير الجزائر بدولة النيجر.

هذا العقد هو تحيين وتجديد للعقد المبرم سنة 2015 ويهدف إلى ضمان تقييم أفضل للاحتياطيات المتوفرة من المحروقات على مستوى رقعة كفرا، وذلك تبعا للحقول المكتشفة أثناء عمليات التنقيب.

تجدر الإشارة إلى أن البئر الاستكشافي الأول KFR-1، الذي تم حفره سنة 2018، أظهر، بالإضافة إلى اكتشاف النفط، وجود مخزون من النفط الثقيل (ذات الكثافة 0.99) بحجم مثبت ومحتمل يقدر بـ 168 مليون برميل.

في حين كشف البئر الثاني KFRN-1، الذي تم حفره سنة 2019، عن وجود 400 مليون برميل من النفط الغني جدًا بالبارافين (زيت شمعي) بكثافة تقدر بـ 0.88 عند 15.56 درجة.

تبلغ الأحجام المحينة للنفط بعد عمليات الحفر الثاني حوالي 100 مليون برميل (مثبتة ومحتملة).

للتذكير، تشارك الشركة الفرعية "سوناطراك- الدولية للكشف والتنقيب وإنتاج النفط" (SIPEX BVI) في أنشطة المنبع بالعديد من الدول الإفريقية (تونس، ليبيا، مالي، النيجر) وبأمريكا اللاتينية (البيرو) حيث تمتلك الشركة مساهمات في مشاريع النفط والغاز كمشتر و / أو كمتعامل.

نهاية البيان.

للاتصال :

سوناطراك- الفاكس 023 48 34 96
البريد الإلكتروني: cmn.sh@sonatrach.dz
الموقع الإلكتروني: www.sonatrach.dz



سوناطراك، مديرية الاتصال

الجزائر في 12 فيفري 2022.

الملحق رقم (02)



INFO-EXPRESS



N°144/2023 (1/1)

22 NOVEMBRE 2023

SIGNATURE D'UN ACCORD DE VENTE ET D'ACHAT DE GNL ENTRE SONATRACH & BOTAS (TURQUIE)



Le Président Directeur Général de SONATRACH, M. Rachid HACHICHI et le Président Directeur Général de la Société Turque BOTAS, M. Abdul vahit FIDAN, ont procédé le 21 novembre 2023 à la signature d'un accord portant sur la vente et l'achat de gaz naturel liquéfié (GNL), destiné au marché Turc.

A travers cet accord, les deux parties ont convenu, notamment, d'étendre leur coopération pour une durée de 03 ans, renforçant ainsi leur partenariat de longue date dans le domaine du gaz.

Pour rappel, BOTAS est une société publique spécialisée dans l'approvisionnement du marché Turc en gaz. SONATRACH fournit du GNL, à travers un contrat de long terme, à la société BOTAS depuis 1988.

La cérémonie de signature de cet accord s'est déroulée au niveau de la Présidence de la République, en présence du Président de la République Algérienne, M. Abdelmadjid TEBBOUNE et de son homologue le Président de la République de Turquie, M. Recep Tayyip ERDOGAN et ce, en marge de sa visite officielle effectuée en Algérie le 21 novembre 2023.



SONATRACH, Direction Générale, Djenane El Malik, Hydra, Alger, Algérie
Tél/Fax : 023 48 31 31 / 023 48 33 33 / E-mail : sonatrach@sonatrach.dz / Site : <http://www.sonatrach.dz>

L'Énergie du **Changement**

الملحق رقم (03)



بيان صحفي

سوناطراك

توقيع ثلاثة عقود متعلقة بتطوير المشروع البتروكيمياوي لانتاج البوليبروبيلان بمدينة جيهان التركية

جيهان - تركيا، السبت 9 أكتوبر 2021،

شارك الرئيس المدير العام لشركة سوناطراك السيد توفيق حكار في مراسم توقيع ثلاثة عقود متعلقة بتطوير المشروع البتروكيمياوي لانتاج البوليبروبيلان بمدينة جيهان التركية.

العقد الأول يتعلق بإنجاز المشروع بكل مراحل من الدراسات الهندسية المفصلة، المشتريات، الانجاز و بدأ التشغيل (EPCC) والعقد الثاني يرتبط باشغال الصيانة الدورية للأجهزة و المعدات. اما العقد الثالث فهو لخدمات بيع و تسويق الانتاج .

حضر مراسم التوقيع هذه كل من الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، وزير الصناعة و النقل التركيين و المدراء التنفيذيين لرونيسانس، شريك سوناطراك في هذا المشروع، و كذا ممثلي الأطراف المتعاقدة و ممثلين عن سفارة الجزائر بتركيا .

توقيع هذه العقود هو نتويج لأكثر من سنتين من العمل و المفاوضات المتواصلة و هي محطة هامة في إطار البحث عن التمويل المالي الدولي لهذا المشروع الاستراتيجي .

للتذكير فان سوناطراك تساهم بنسبة 34% في هذا المشروع وتضمن تموينه بالمادة الأولية البروبان في إطار عقد طويل المدى باعتماد اسعار السوق الدولية.

نهاية البيان.

للاتصال :

سوناطراك- الفاكس 023 48 34 96
البريد الإلكتروني: cmn.sh@sonatrach.dz
الموقع الإلكتروني: www.sonatrach.dz



سوناطراك، مديرية الاتصال

جيهان - تركيا، السبت 9 أكتوبر 2021

الملحق رقم (04)

التوقيع على استراتيجية سوناطراك الجديدة للمناخ
"التخفيف من تأثير تغير المناخ"

وقع الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك السيد رشيد حشيشي، على استراتيجية سوناطراك الجديدة للمناخ، يوم 22 جويلية 2024. وجرت مراسم التوقيع التي نظمت بهذه المناسبة، بمقر المديرية العامة، بحضور وزير الطاقة والمناجم السيد محمد عرقاب، ووزيرة البيئة والطاقات المتجددة السيدة فائزة دلحلب، فضلا عن إطارات سامية من القطاع والذين يمثلون مختلف الهياكل، وكذا إطارات مسيرة لمجمع سوناطراك.

في كلمة ألقاها بهذه المناسبة، أكد الرئيس المدير العام لسوناطراك أن استراتيجية سوناطراك الجديدة للمناخ تندرج ضمن أهداف التنمية المستدامة، والتزاماتها المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس المتعلق بها

كما ذكر بالمواقف التي تدافع عنها الجزائر باستمرار في مختلف المحافل الدولية والتي تسلط الضوء بشكل خاص على المسؤوليات المشتركة والمتباينة وقدرات مختلف الأطراف في مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري وأشار السيد حشيشي بشكل أساسي إلى أن "سوناطراك، واعية بالحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لصالح حماية البيئة، عازمة اليوم بشدة على اعتماد مقاربة مسؤولة للمساهمة في التنمية المستدامة للبلاد، وذلك بالتآزر مع الجهود الدولية التي تهدف إلى الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري."

ومن هذا المنطلق، ذكر الرئيس المدير العام أن "طموح الشركة، خلال النصف الثاني من هذا القرن، يتمثل في القضاء على آثار انبعاثاتها من الغازات الدفينة من خلال قدرات امتصاص مصارف الكربون لديها". أما على المدى المتوسط، بحلول عام 2030، فتهدف سوناطراك إلى الحد من حرق الغاز وانبعاثات غاز الميثان المتسرب، إلى مستوى قريب من الصفر، وهو هدف يتوافق تماما مع التزام سوناطراك بمبادرة البنك الدولي "صفر حرق روتيني" والتي تدعو إلى القضاء على حرق الغاز الروتيني بحلول عام 2030."

التنمية المستدامة

التزامات تهدف للتخفيف من آثار تغير المناخ

بغرض تحقيق هذه الأهداف، حددت سوناطراك ثلاثة مجالات عمل:

- الاستثمار في دعم المهارات ونقل التكنولوجيا، من خلال تركيز جهودها بشكل أساسي على الحد من حرق الغاز وانبعاثات غاز الميثان
- الدمج التدريجي لعدد أكبر من الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة الخاص بها.
- تطوير قطاعات جديدة مثل الوقود منخفض الكربون والهيدروجين الأخضر.

وتهدف الاستراتيجية التي اعتمدها سوناطراك "أيضا إلى تحسين كفاءة استخدام الطاقة في منشآتها، وتطوير المكامن الطبيعية للكربون من خلال برنامج طموح للتشجير، واعتماد الحلول التكنولوجية الأكثر أمانا وفعالية لاحتجاز الكربون، وأخيرا، تشجيع البحث والتطوير والابتكار من خلال إقامة عدد من الشراكات الاستراتيجية المفيدة والفعالة"

بصفتها قاطرة للاقتصاد الوطني وفاعلا رئيسيا في قطاع الطاقة، تؤكد سوناطراك مجددا، من خلال اعتماد استراتيجيتها الجديدة للمناخ، التزاماتها الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ، وبالتالي، رغبها في بذل كل ما في وسعها لحماية البيئة



قائمة المصادر و المراجع

1. المراجع باللغة العربية :

الوثائق الرسمية :

(1) دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 82 ، 30 ديسمبر 2020 .

الموسوعات و القواميس :

(1) مريم مخلوف، "نظرية الدور في العلاقات الدولية Role Theory In International Relations"، الموسوعة السياسيّة، 2017-06-10. <https://political-relations-encyclopedia.org/dictionary/>

[encyclopedia.org/dictionary/](https://political-relations-encyclopedia.org/dictionary/) نظرية الدور في العلاقات الدولية

(2) المصطلحات البرلمانية و الدبلوماسية، أ. باسم عبد الرحمان المشاقبة، (عمان ، دار أسامة للنشر، ط 1. 2014) .

الكتب :

(1) مصلح الطروانة ، ليلي لعبيدي مامين ، منظمة التجارة العالمية و منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) : دراسة قانونية في إمكانية رفع التعارض بين التزامات الدول الأعضاء في المنظمتين، (عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 1. 2013) .

الدوريات و المجلات :

(1) شالو عبد الخالق محمد ، " علاقة دبلوماسية الطاقة بصنع القرار في السياسة الخارجية " ،كولاريز انستالعلمية ، م 4. ، ع. 4 ، 2019 .

(2) د. بن سماعيل حياة ، أ. زايدي حسيبة ، " مكانة الصناعة البترولية و قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري " ، الدراسات الاقتصادية و المالية ، م 1. ، ع 9 .

(3) فاتح حركاتي ، " دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية في الجزائر " ، العالمية للبحوث و الدراساتالتجارية ، ع. 2 ، م 32. 2018 .

- (4) عراب سمية ، " تبعية الاقتصاد الجزائري لقطاع المحروقات و تحليل درجة تنوعه حسب مؤشر هرفند لهيرشمان(H-H) خلال الفترة (2001_2019) " ، التمويل و الاستثمار و التنمية المستدامة ، م. 06 ، ع. 02 ، 31 / 12 / 2021
- (5) نصيرة يحيوي ، " أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري - دراسة حالة الشركات العالمية متعددة الجنسيات العاملة في الجزائر - " ، الاقتصاد الصناعي ، جامعة بومرداس ، الجزائر .
- (6) عربي لادمي محمد ، " السياسة الخارجية الجزائرية في ظل دستور 1976 : دراسة في المحددات ، المبادئ ، و التوجهات " ، العلوم القانونية و السياسية ، م. 13 ، ع. 01 ،
- (7) فيرزو مزياني ، " الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل التحولات الإقليمية و الدولية AlgerianEconomicDiplomacy in light of Regional and International . Transformations " ، الجزائرية للامن و التنمية ، م. 08 ، ع. 15 ، جويلية 2019 .
- (8) د. بن عباس شامية ، " المساهمة الفعلية لمنظمة أوبك في تحديد مستقبل الأسعار و استقرارها في سوق النفط العالمية بعد الازمة النفطية 2014 و دور الجزائر في ذلك " ، مجلة البشائر الاقتصادية ، م. 6 ، ع. 2 (ديسمبر 2020) .
- (9) رابح لعروسي ، " منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك ، أي مستقبل ؟ " ، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، م. 09 ، ع. 02 (جوان 2021)
- (10) لطفي مزياني ، " استراتيجيات الاتحاد الأوروبي لضمان أمن الامدادات الطاقوية " ، المعيار ، م. 25 ، ع. 53 ، 2021
- (11) د. العربي العربي ، " مستقبل العلاقات الجزائرية-الأوروبية في ميدان الطاقة ، أنابيب الغاز استراتيجيات للتعاون أم مشاريع لتكريس التبعية " ، مجلة الاستراتيجية و التنمية ، م. 6 ، ع. 11 ، (31/07/2016) .
- (12) نبيلة دودو ، " الأهمية الاقتصادية للنقل بأنابيب للغاز الطبيعي الجزائري - دراسة حالة خط ميدغاز MEDGAZ - " ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، م. 08 ، ع. 01 ، (2023)
- (13) أحمد تيميزار ، " مفهوم الجور و الاسهام في نظام تقييم الأداء الجديد لمؤسسة سوناطراك The concept of role and contribution to the new performance evaluation system for Sonatrachcompany " ، أبعاد اقتصادية ، م. 14 ، ع. 01 ، 2024
- (14) د. عبد المطلب زيداني ، د. توفيق عطاء الله ، " التحول الطاقوي في الجزائر بين الواقع و الآفاق " ، مجلة السياسة العالمية ، م. 8 ، ع. 1 (2024) .

- (15) عبد الكريم محمود ، " الانتقال الطاقوي و الطاقات المتجددة " ، مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، م. 03 ، ع. 01 (2021/12/30)
- (16) أ.زكرياء وهبي ، " التحولات الجيو- نفطية العالمية الجديدة : واقع و تحديات " ، مجلة مدارات سياسية ، م. 1 ، ع. 4 ، (مارس 2018) .
- (17) أ.د. مثنى فائق مرعي ، حسين صباح حسين ، " نشأه و تطور الأزمة الروسية الأوكرانية The emergence and development of the Russian-Ukrainian crisis " مجلة كلية اليرموك ، ع. 2 ، م. 19 ، (2023)
- (18)
- (19) منال هاني ، " الحرب الروسية على أوكرانيا و أثرها على الاقتصاد العالمي : الواقع و الدروس المستفادة The Russian war on Ukraine and its impact on Global Economy : Reality and Lessons Learned " ، معهد العلوم الاقتصادية ، م. 25 ، ع. 02 ، (2022) ،
- (20) يوسف زيان ، عادل زقاغ ، " تأثير الأزمة العالمية لإمدادات الغاز على سياسة التحول الطاقوي في الجزائر The Impact of Global Gas Supply Crisis on Energy Transition Policy in Algeria " ، المجلة الجزائرية للأمن و التنمية ، م. 12 ، ع. 01 (جانفي 2023) ،
- (21) بن عبید سهام ، " دور القانون 18-22 المتعلق بالاستثمار في تحسين مناخ الاستثمار في الجزائر The role of National Investment Act 22-18, in improving the investment climate in Algeria " ، الفكر القانوني و السياسي ، م. 7 ، ع. 1 (2023/05/15)
- (22) يوسف شويحة ، " تأثير الطاقة مكانة الجزائر الدولية : الفرص و التحديات " ، العلوم القانونية و الاجتماعية ، م. 8 ، ع. 3 ، (سبتمبر 2023) ، ص. 642 .
- (23) علا عبد الله الوائلي ، " الحرب الروسية الأوكرانية و تأثيرها على الدول الأوروبية " ، مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، (بغداد ، العراق ، 27 / 09 / 2022)

المصادر:

- (1) الحصيلة السنوية لسونا طراك 2022 ، تاريخ الاطلاع : (2025/03/03) .

(2) مجموعة البنك الدولي ، " البنك الدولي في الجزائر " ، في

: تاريخ الاطلاع : <https://www.albankaldawli.org/ar/country/algeria/overview> :

. (2025/03/02)

(3) حسن الشاغل ، " تقرير تحليلي مقارنة الجزائر نحو امن الطاقة المتجددة " ، ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، (أكتوبر 2024)

المؤتمرات و الملتقيات و المحاضرات :

(1) د. محمد كريم خيدر ، محاضرات السداسي الأول ، طلبة السنة الثانية ماستر علاقات دولية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، 2024 .

(2) القمة السابعة لرؤساء دول و حكومات منتدى الدول المصدرة للغاز 29 فيفري 2024 _ 02 مارس 2024 ، ط ، 2 ، أوت 2024 .

المقابلة :

(1) معلومات مقدمة من قبل مديرتين، مديرية الدراسات المستقبلية و الاستراتيجية و إعادة الهيكلة و مديرية العلاقات الخارجية ، خلال فترة التربص الممتدة من 09-23 فيفري 2025 في وزارة الطاقة و المناجم و الطاقات المتجددة .

المواقع الإلكترونية :

(1) أسواق الغاز العالمية.. حقائق الإنتاج والاستهلاك وخرائط الصادرات والواردات (رسوم بيانية) ، في : [أسواق الغاز العالمية.. حقائق الإنتاج والاستهلاك وخرائط الصادرات والواردات \(رسوم بيانية\)](#) - الطاقة ، تاريخ الإطلاع : (2025/03/04) .

(2) الجزائر 8 اكتشافات مهمة للنفط و الغاز منذ يناير ، تاريخ الإطلاع : 30 / 5 / 2024 ، في :

<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/5/30/%D8%A7%D9%84%D8>

[%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-8-](#)

[%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8](#)

[%AA-%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A9-](#)

[%D9%84%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-](#)

[%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2](#)

- (3) سوق النفط العالمي : بأكثر من نصف احتياطات النفط العالمية ، دور بارز للدول العربية في تحالف الأوبك+ ، تاريخ الاطلاع 30 / 04 / 2025 ، على 14:42
<https://www.aps.dz/ar/economie/133815-2022-10-29-15-21-12>،
- (4) أوبك+ : عرقاب يشارك في أشغال لجنة المراقبة الوزارية المشتركة و الاجتماع الوزاري ، تاريخ الاطلاع : 30 / 04 / 2025 ، على 15:00 ،
<https://www.aps.dz/ar/economie/172133-2024-12-05-11-05-16>
- (5) ماهو منتدى الدول المصدرة للغاز؟ ، في : ما هو منتدى الدول المصدرة للغاز؟ - الطاقة ، تاريخ الاطلاع (30 أبريل 2025) .
- (6) منتدى الدول المصدرة للغاز : "اعلان الجزائر" ، تاريخ الاطلاع (30/04/2025) ، على : 16:30 ، منتدى الدول المصدرة للغاز : اعلان الجزائر .
- (7) الجزائر .. ماذا تعرف عن أبرز خطوط أنابيب تصدير الغاز؟ ، في : الجزائر .. ماذا تعرف عن أبرز خطوط أنابيب تصدير الغاز؟ (تحديث) - الطاقة ، تاريخ الاطلاع (01/05/2025) .
- (8) سوناطراك وإيني الإيطالية توقعان عقدا باستثمار 1.4 مليار دولار ، في <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/2395> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/17)
- (9) محروقات وطاقات متجددة: توقيع عدة اتفاقيات بين سوناطراك و توتال إنرجيز ، في <https://www.aps.dz/ar/economie/146506-2023-07-09-14-24-55> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/17) .
- (10) الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات - النفط ، تاريخ الاطلاع (04/05/2025) ، في 14:54
- (11) د. بلال مسرحد ، " مستقبل أمن الطاقة و ديناميكية العلاقات الدولية في ظل التحول الى الطاقات المتجددة و البديلة" في : مستقبل أمن الطاقة ودينامية العلاقات الدولية في ظل التحول لطاقات المتجددة والبديلة ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/12) .
- (12) محمد فاسي ، " 34 مليار دولار قيمة مداخل الجزائر من صادرات المحروقات لعام 2024 " ، في : 34 مليار دولار قيمة مداخل الجزائر من صادرات المحروقات لعام 2024 - الشروق أونلاين ، تاريخ الاطلاع : (16 / 05 / 2025) .
- (13) أحمد شوقي ، " صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. و هؤلاء أكبر المستوردين " ، في : صادرات الجزائر من النفط في 2024 ترتفع 7% .. و هؤلاء أكبر المستوردين - الطاقة ، تاريخ الاطلاع : (16 / 05 / 2025) .

- (14) أحمد عمار ، صادرات الجزائر من الغاز المسال في 2024 تتخفص 14% .. و دولتان تستحوذان على 63% ، في :[صادرات الجزائر من الغاز المسال في 2024 تتخفص 14% .. ودولتان تستحوذان على 63% - الطاقة](#) ، تاريخ الاطلاع (2025/05/16) .
- (15) الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات تعلن عن إطلاق مناقصة دولية، في :<https://www.aps.dz/ar/economie/169585-2024-10-14-17-25-57> : تاريخ الاطلاع : (2025/05/17) .
- (16) سوناطراك وإيني الإيطالية توقعان عقدا باستثمار 1.4 مليار دولار ، في :<https://news.radioalgerie.dz/ar/node/2395> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/17)
- (17) المنتدى الجزائري الأمريكي للطاقة: سوناطراك توقع مذكرتي تفاهم مع "أوكسيدنتال بترولسيوم كوربوريشن" لتعزيز التعاون، في :<https://www.aps.dz/ar/economie/178555-2025> : تاريخ الاطلاع : (2025/05/18)
- (18) محروقات وطاقات متجددة: توقيع عدة اتفاقيات بين سوناطراك و توتالإنرجيز ، في :<https://www.aps.dz/ar/economie/146506-2023-07-09-14-24-55> : تاريخ الاطلاع : (2025/05/17)
- (19) حسان حويشة ، ممرّ الهيدروجين الجنوبي بخطى متسارعة من الجزائر إلى ألمانيا ، في :[ممرّ الهيدروجين الجنوبي بخطى متسارعة من الجزائر إلى ألمانيا - الشروق أونلاين](#) ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/19)
- (20) مشروع قانون الجديد المنظم للنشاطات المنجمية : نحو إطار قانوني عصري لتحفيز الاستثمار و ضمان استغلال مستدام للثروات الوطنية ، في :https://www.energy.gov.dz/Media/galerie/decret_executif_n?article=-672 : تاريخ الاطلاع : (2025/05/18)
- (21) مصطفى بن ميرة ، تحالف طاقوي تاريخي بين الجزائر و النيجر و نيجيريا .. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟" ، في :[elayem.news](https://www.elayem.news) تحالف طاقوي تاريخي بين الجزائر والنيجر ونيجيريا.. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟ تاريخ الاطلاع : (2025/05/19)
- (22) صادرات المحروقات : سوناطراك تمكنت في 2024 من دخول عدة أسواق جديدة عبر مختلف القارات، في :<https://www.aps.dz/ar/economie/166579-2024> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/18)

- (23) طاقات نظيفة: الشركة الصينية للهندسة والأشغال البترولية تبدي اهتمامها بالاستثمار في الجزائر، في: <https://www.aps.dz/ar/economie/173931-2025-01-14-18> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/19) .
- (24) العلاقات الثنائية و التجارية بين الجزائر و الهند : نظرة عامة ،في: [India- Algeria Bilateral and Trade Relations: An Overview](#) ، تاريخ الاطلاع (2025/05/19)
- (25) ماذا تعرف عن أنبوب العابر للصحراء الذي أطلقتها الجزائر و النيجر و نيجيريا ،في: [ماذا تعرف عن أنبوب الغاز العابر للصحراء الذي أطلقتها الجزائر والنيجر ونيجيريا؟ | اقتصاد الجزيرة نت](#) ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .
- (26) تحالف طاقوي تاريخي بين الجزائر والنيجر ونيجيريا.. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟ ، - [elayem.news](#) تحالف طاقوي تاريخي بين الجزائر والنيجر ونيجيريا.. هل يغير خط الصحراء خريطة الغاز العالمية؟ ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .
- (27) الجزائر والصين: شراكة استراتيجية شاملة على ضوء مبادرة الحزام والطريق ، <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/29323> ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20)
- (28) الإذاعة الجزائرية ،عراقب: الجزائر تخطط لتنفيذ استثمارات كبيرة في قطاع الطاقة ،في: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/53496> .
- (29) وكالة الانباء الجزائرية ، الجزائر-سلوفينيا : التعاون في مجال التكنولوجيات الفضائية و محور لقاء بالجزائر العاصمة ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/19) في: [الجزائر-سلوفينيا : التعاون في مجال التكنولوجيات الفضائية, محور لقاء بالجزائر العاصمة .](#)
- (30) ياسر نصر ، أكبر مصدري الغاز المسال الى أوروبا في 2023 .. خبير أوابك : دولتان عربيتان بالقائمة ، في : [أكبر مصدري الغاز المسال إلى أوروبا في 2023.. خبير أوابك: دولتان عربيتان بالقائمة - الطاقة](#) ، موقع الطاقة ، تاريخ الاطلاع : (2025/05/20) .
- (31) ما هي العقوبات المفروضة على روسيا و هل اثرت على اقتصادها ؟ ، في: [روسيا وأوكرانيا: ما هي العقوبات المفروضة على روسيا وهل أثرت على اقتصادها؟ - BBC News عربي](#) ، تاريخ الإطلاع (2025/05/15) .
- (32) الإتحاد الأوروبي يوافق على حزمة عقوبات جديدة ضد روسيا و التركيز على أسطول الظل ،في: [الاتحاد الأوروبي يوافق على حزمة عقوبات جديدة ضد روسيا والتركيز على أسطول الظل | اقتصاد الجزيرة نت](#) ، تاريخ الإطلاع : (2025/05/15) .

(33) تحليلات الحرب الروسية الأوكرانية و امن الطاقة الأوروبي .. هل من حلول بديلة ؟ ،
في: [الحرب الروسية - الأوكرانية وأمن الطاقة الأوروبي..هل من حلول بديلة؟ - مجلة السياسة الدولية](#) ، تاريخ الإطلاع (2025/05/15) .

الحصص الإذاعية و التلفزيونية :

1) قناة الجزائر الدولية ، تغطية خاصة / الدبلوماسية الطاقوية للجزائر .. مكانة متقدمة و دور
طلائعي ، 2024/03/01 ، [\(2245\)تغطية خاصة | الدبلوماسية الطاقوية للجزائر .. مكانة متقدمة ودور طلائعي YouTube -](#) .

Laws and Agreements :

- 1) Ministère De L' énergie et Des Mines , BILAN ÉNERGÉTIQUE NATIONAL 2021 , Date (03/03/2025).
- 2) Mémoire d'entente sur l'établissement d'un Partenariat Stratégique entre l'Union européenne et la République algérienne démocratique et populaire dans le domaine de l'énergie , [Energy - European Commission](#) , date : 30 / 04/ 2025 à : 21 :54 .

Books :

- 1) Cecilia Camporeale, Roberto Del Ciello and Mario Jorizzo , « Beyond the Hydrocarbon Economy: The Case of Algeria » , ENEA SSPT, C.R. Casaccia, Roma, Italy , Intech open ,2020 .

Articles :

- 1) S. M. HosseinAdeli, « The Contribution of Energy Diplomacy to International Security; with Special Emphasis on Iran » , Iranian Review of Foreign Affairs, Vol. 1 No. 2 Summer 2010 .
- 2) FadiaBoubaker ,DjaouidaHamzaoui , « Algeria and energy security diplomacy in the Mediterranean: between stability and change » , Al-NAQED For Political Studies ,V .08 ,N .01 , 15/04/2024 .
- 3) Amine Ait-Chaalat, « La diplomatie algérienne et l'Occident de 1965 à 1991 » , Annuaire dt' l'Afrique du Nord. (ome XXXIX, 2000-2001. CNRS ÉDITIONS .
- 4) Sarah ADJEL-DEBBICH , «La Sonatrach et la diplomatie énergétique algérienne : une diplomatie parallèle au service du développement algérien (1962-1971) » , sous la direction de Pierre Vermeren, Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne .
- 5) Alger accueille la 10ème réunion du Comité Ministériel Conjoint de Monitoring OPEP et Non-OPEP – JMMC, Algérie énergie , N° 12, Octobre - Novembre 2018.
- 6) Benjamin Augé ,« The Trans-SaharanGas Pipeline : An Illusion or a Real Prospect ? » , The institut français des relations internationales (IFRI) ,june2010.

- 7) M.D/ Shahad ,Hussamsami. (The European Union as the engine of economic power in the years « 1991 _ 2001 AD» .(Journal of TikritUniversity for Humanities ,30 ,no . 12 (2023) .
- 8) Pratik Kumar Singh, «India’s Economic Relationship with Algeria » , Journal of Social Sciences, v . 8, I. 1, (January, 2022).

Websites :

- 1) Distribution of crude oil production worldwide in 2023, by leading country, à [Global oil production share by country 2023| Statista](#) , Date : (03/03/2025) .
- 2) Consumption of petroleum worldwide in 2023, by country, à [Petroleum consumption by country| Statista](#), Date : (04/03/2025) .
- 3) History of the Gas Exporting Countries Forum ,Date . (04/03/2025), [History of the Gas Exporting Countries Forum | GECF](#) .
- 4) the European Union and Algeria: The European Union approves €40 million in projects to support renewable energy, reform public finances, and facilitate trade in Algeria.,Date .(05/05/2025),
- 5) https://www.eeas.europa.eu/node/22598_ar .
- 6) GECF History , Date (05/04/2025) ,à : 8 :00 ,<https://www.gecf.org/about/history.aspx> .
- 7) Algeria’s 2020 Presidency of the GECF praised , Date (30/04/2025) , à : 16 : 22 , <https://www.gecf.org/events/algeria%E2%80%99s-2020-presidency-of-the-gecf-praised> .
- 8) Algeria - People’s Democratic Republic of Algeria , Date (30/04/2025) , à 17 :23 ,[Algeria - People’s Democratic Republic of Algeria](#) .
- 9) EU Countries , date : 30/04/2025 à 18 :52 ,[EU countries | European Union](#)
- 10) Aims and values , date : 30/04/2025 à 19 :52 , [Aims and values | European Union](#)
- 11) Types of institutions , bodies and agencies , date : 30 /04/2025 à : 20 :35 , [Types of institutions, bodies and agencies | European Union](#) .
- 12) History of APPO ,date : 01/05/2025, à 18 :23 ,[History of APPO | APPO](#) .
- 13) Membership APPO, date :01/05/2025 , à 19 :45 ,[Membership | APPO](#) .
- 14) Objectifs Stratégiques , date : 01/05/2025 ,à 15 :45 ,[Objectifs stratégiques | APPO](#)
- 15) L’énergie pour un Développement Durable , date : 03/05/2025 , à 13 :30 ,[SONATRACH | L’énergie pour un Développement Durable](#).
- 16) ORGANIGRAMME DE LA MACROSTRUCTURE DE SONATRACH , Date : (02/05/2025) , à [SONATRACH Organigramme.pdf](#)

- 17) Le Ministre d'Etat, Ministre de l'Energie, des Mines et des Energies Renouvelables présente le projet de loi réglementant les activités minières à la Commission des Affaires Economiques, du Développement, de l'Industrie, du Commerce et de la Planification de l'Assemblée Populaire Nationale, à <https://www.energy.gov.dz/?article=699&utm> dans : (16/05/2025) .
- 18) <https://sonatrach.com/recherche-et-developpement>, date: (20/05/2025) à : 11:30 .
- 19) <https://unfccc.int/node/28574> , date (20/05/2025) à : 13 : 00 .
- 20) <https://www.cbd.int/countries/profile?country=dz> , date : (20/05/2025) à : 13 : 19 .
- 21) <https://www.unccd.int/our-work-impact/country-profiles/algeria> , date : (20/05/2025) à : 14:45
- 22) Programme National des Energies Nouvelles et Renouvelables ,[Programme National des Energies Nouvelles et Renouvelables](#) , date : (20/05/2025) .
- 23) [Algeria Is To Export LNG And LPG Towards India](#),
<https://en.shana.ir/news/104631/Algeria-Is-To-Export-LNG-And-LPG-Towards-India> , date : (19/05/2025) à : 17 : 30 .
- 24) Le Ministre d'Etat, Ministre de l'Energie, des Mines et des Energies Renouvelables reçoit l'Ambassadeur de l'Inde en Algérie,
<https://www.energy.gov.dz/?article=-664> , date (20/05/2025) , à : 11 :23 .

الفهارس

فهرس الجداول :

| رقم الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجداول |
|------------|--|-------------|
| 24 | يوضح توزيع انتاج النفط الخام عالميا في عام 2023 حسب الدول الرائدة | 1 |
| 25 | يوضح انتاج الغاز الطبيعي بالنسبة المئوية لعام 2022 | 2 |
| 27 | يوضح نسبة استهلاك النفط عالميا في عام 2022 حسب الدول الرائدة | 3 |
| 28 | يوضح استهلاك الغاز الطبيعي بالمليار متر مكعب لسنة 2022 | 4 |
| 49 | يوضح دول أعضاء منظمة الأوبك و تاريخ انضمامها | 5 |
| 50 | يبين حصص الإنتاج لكل دولة عضو داخل منظمة الأوبك | 6 |

فهرس الأشكال

| رقم الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|------------|---|-----------|
| 36 | هيكل الإنتاج التجاري للطاقة الأولية | 1 |
| 37 | هيكل صادرات الطاقة الأولية | 2 |
| 78 | الهيكل التنظيمي لمجمع سوناطراك | 3 |
| 97 | رسم بياني لأكبر خمسة دول مستوردة للنفط الجزائري لسنة 2024 | 4 |
| 98 | رسم بياني للدول المستوردة للغاز المسال الجزائري لسنة 2024 | 5 |
| 107 | أكبر مصدري الغاز المسال إلى أوروبا لعام 2023 | 6 |

فهرس الخرائط

| رقم الصفحة | عنوان الخريطة | رقم الخريطة |
|------------|--|-------------|
| 35 | الإكتشافات المحروقات في الجزائر بالشراكة لسنة 2022 | 1 |
| 57 | دول الأعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي | 2 |
| 64 | أنابيب الغاز الجزائري نحو أوروبا | 3 |